

ORIGINAL  
COPYRIGHTED

الحمد لله  
٥٤  
١٢

شعبان ١٩٥١  
٦٠٠٠٠٠



الشيخة البيضاء

# اقرأ

السلسلة الشهيرة الوحيدة التي  
تقدم منذ تسعة سنوات على تيسير  
الطالعة المثقفة النافعة وأدعاه  
إلى كل منزل في كل مدرسة وقريبة.

المسألة

- مواد سهلة الفهم، مكتبة رهيبة التي تم تنظيمها في كل منزل.
- أشبه بمجموعة شعبة مما تقدمه من مكتبة التي المتداولة.
- جديرة بالاعتماد والقبول والقبول إلى عالم العلم والفكر.

الطبعة الأولى: ١٩٩٠م - الطبعة الثانية: ١٩٩١م

دار المعارف بمصر

مكتبة دار المعارف بمصر  
مكتبة دار المعارف بمصر

www.Archivesa.Sakhril.co

دار المعارف



مصنع من ثقافة وجودة - كل قطر يمشي إلى حضنك  
من دار المعارف

# العدد

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيساً تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول ديسمبر ١٩٥١ \* ربيع الأول ١٣٧١

## بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليماً - في الإنظار المصرية  
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشاً سوريا - في  
لبنان ٨٠ قرشاً لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن

٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلساً

قيمة الاشتراك من سنة ( ١٢ عدد ) : في الإنظار المصرية  
والسودان ٦٠ قرشاً - في سوريا ولبنان ٨٠ قرشاً سوريا  
لبنان - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشاً صغراً - في  
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش  
صاغ أو ٢٠/٦ شللاً

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك  
( البتديان سابقاً ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بومسة مصر العمومية - مصر  
التليفون : ٧٩٨١٠ ( تسعة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

## رسالة الشرف

**ثورة الحرية :** « لا حياة لامة بلا حرية ، ولا حياة للحرية بلا فضيلة » . تلك هي كلمة الفيلسوف الثائر «روسو» الذي بعث في العالم ثورة الحرية في التاريخ الحديث . ولقد هبت مصر تدافع عن حريتها ، وتجاهد في سبيل حقوقها المفقودة . واثارت ثورة رجل واحد ورفضت أن تخضع لارادة الفاسقين . ومجلة « الهلال » التي عاصرت النهضة المصرية متمن عاماً ، وشهدت جهاد زعمائها في سبيل الحرية ، وساهمت بمجهوداتها الثقافية في هذه النهضة ، تقدم في حلال ديسمبر الحال طائفة قيمة من البحوث الوطنية ، كما تقدم في أول يناير القادم عدد « ثورة الحرية » . وهو عدد خاص يحدثك في موضوعات شائقة عن الحرية في ماضيها وحاضرها ، وعن ثورات الشعوب ، وزعماء الحرية ، وانتصارهم في جميع الميادين

**زعيم مصر الأول :** هو السيد عمر مكرم ، كان أول وطني دافع عن حقوق بلاده ، وأخلص في وطنيته . وتزعم الجماهير . وقد ثاروا المحتلين الفرنسيين أثناء الحملة الفرنسية ، ونال في الشام طول سنوات الاحتلال . ثم عاد الى مصر بعد جلائهم عنها . وسمى في استقلال مصر . وابع محمد علي باشا والياً عليها واليسه خلعته الولاية على الرغم من ارادة الدولة العثمانية . وعفى طول حياته يدافعاً عن حقوق الشعب حتى توفي . وقد عنيبت سلسلة كتاب الهلال بإصدار كتاب عن هذا الزعيم في ٥ ديسمبر الحال يحوى قصة حياته العظيمة التي يجدر بشباب وادى النيل أن يتخذها أجمل قدوة ، وأحسن مثال

**الثائر القدیس :** لما قامت مصر تدافع عن حريتها وكرامتها لم يكن لها من سلاح الا الحق . وقد أعلنت مقاطعتها للانجليز ، ونادى زعمائها بعدم التعاون مع جيش الاحتلال ، مقتدين في ذلك بالثائر القدیس المهاتما غاندى ، الذى حاربهم بهذا السلاح حتى فازت بلاده بالحرية والاستقلال . وقد رأت دار الهلال أن تقدم عدداً خاصاً عن هذا الزعيم العظيم للعالم الاجتماعى الكبير لويس فيشر الذى عاش مع غاندى في صومته وقتاً طويلاً ، سيصدر عن سلسلة كتاب الهلال في ٢٠ ديسمبر الحال



« لا تحتاج مصر ولا أية أمة من الأمم إلى سلاح في جهادها غير سلاح اليقظة والقدرة على المقاومة .. فإن قدرتها على المقاومة هي تمجيز للمحتل من البلاد »

بعض أفكار

بقلم  
الأستاذ عباس محمود العقاد

الهندية من أصولها الأولى ، فبشر فيها بالقولمة السلبية واجتنب المتف على سنة « الأحمسا » المعروفة باللغة الهندية القديمة ، ولم يكن تشبه هذا قريبا من طابع اليهود لأنهم يحرمون الأفراد بالحيوانات والمحيوان الأعجم فضلا عن الإنسان ، وموقفهم السلبي أمام الحياة قريب من الخطة السلبية التي دعاهم إليها في حملته السلبية ، وتعنى بالموقف السلبي أمام الحياة أن البراهمة يطلبون الغلام الأبدى يرفض التسل ورياضة النفس على ما يسمونه « الموكشا » أي الرهبانية واعتزال الزوجات عند المتزوجين لذلك نجح غاندي في جهاده بين الهنود ، فهل تنجح هذه السياسة في جهاد الأمة المصرية ؟ نعم تنجح غاية النجاح ، وكل ما أقاد في الهند فهو مفيد على ما تعتقد في هذه البلاد ؟

من تحصيل الحاصل أن يقال أن جهاد الأمة الناجح هو الجهاد الذي تستمد من روحها وتعمل فيه على طبيعتها وتجري فيه على دوافع فطرتها ، وأن كل جهاد يخالف فطرة الأمة ولا يعتمد على طبيعتها تكونها هو جهاد ضائع وميت عقيم ومن تحصيل الحاصل كذلك أن روح الهند وروح مصر لا تتفقان في جميع الطابع والغضال ، وأنهما قد تقابلان على طرفين في بعض العادات والمشارب ، ومن ذلك أن الهند القديمة قد سنت للعالم احتقار الجسد في الحياة وإحراقه بعد الموت وأن مصر القديمة على خلاف ذلك تصون الجسد في الحياة وتحفظه بعد الموت ، وكفى بذلك تقابلا في جملة العادات والمشارب على طرفين ولقد كان غاندي ناجحا في الهند لأنه اعتمد في جهاده على الطبيعة



كيف هذا ؟ . .

الم نفتتح هذا المقال بقوة الجهاد الذي يعتمد على طبيعة الأمة ؟ الم نقل أن طبيعة الهند وطبيعة مصر تختلفان بل تتقابلان ؟ فكيف تنجح في مصر سياسة غاندي التي استمدتها من طبيعة بلاده ؟ وكيف تنفعنا السياسة السلبية وليست طبيعتنا القومية ولا الدينونة بالطبيعة السلبية أمام الحياة ؟

نعود فنقول أن غاندي قد نجح لأنه أبقت الروح الهندية من رذلتها ورجع بها إلى مصدر فطرتها ، فكانت نقطة القوم هي سر النجاح وعدة الكفاح ، ولم يكن الفضل في ذلك للدعوة السلبية التي دارت على الألسنة ، بل كان الفضل كله للنقطة الروحية أو لبعث الروحي الذي أخرج القوم من حظيرة الرقاد إلى ميدان الجهاد

ومن استغلالهم لصلحة الاستعمار . . وإنما عجزوا عن استغلالهم لأنهم يبقظوا وقاوموا وحرموا على أنفسهم التعاون مع القاصب ، وهو لا يستغنى عن معونة المصوب

كانت صحيحة « الأهمسا » هي البوق الذي نبه الطبيعة الهاجعة منذ مئات السنين ، قلما انتفضت من رقادها كانت يبقظتها هي المعجزة التي صنعت المعجزات

وفي اعتقادنا أن « الأهمسا » لم تنفع الهند لأنها تكف الهنود عن مقابلة الأذى بمثله ، ولكنها نفعها لأنها سلكت خطة المقاومة وتحريم التعاون مع المستعمرين ، وكل أمة تحرم على نفسها التعاون مع من يستمرونها ويستغلونها خليقة أن تنجح كما نجح الهنود

لهذا نقول إن سياسة غاندي تصليح في بلادنا المصرية ، وإن « البقطة » في طبيعة الأمة هي الشرط الأول لكل كفاح وكل نجاح كان غاندي يحرم على أتباعه التعاون مع الانجليز في حكم بلاده ، وكان يلزمهم أن يستقبلوا من الوظائف وأن يردوا الرتب والألقاب وأن يعرضوا عن كل سلعة أجنبية ومن جميع المصنوعات التي تبذلها هذه الآلات المصرية التي يسميها بالجهنمية ، فعجز الانجليز عن الانتفاع بالبقاء في بلد يحاربهم بهذا السلاح ، ولم يعجزوا لأن الهنود

أن الانجليز لم يخرجوا من الهند لأنهم بطشوا بالمجاهدين ، ثم شحروا بالخلل حين احتمل منهم المجاهدون بطشهم وصبروا على أذاهم ولم يقابلوا عدوانهم بمثله كما كانوا ينتظرون

كلا . . فلو أن أولئك المجاهدين صبروا على بطش الانجليز ألف مرة لما خجل المستعمرون ولا فكروا في ترك الديار الهندية وهم قادرين على البقاء فيها ، وإنما خرج المستعمرون لأنهم عجزوا عن البقاء بين الهنود

التصرف في خيرات بلادنا ، ولعلها  
تنفعنا اذا نحن سخرناها وملكناها  
واستطعنا أن نديرها ونستغل  
بإدارتها في وقت قريب

هل تصلح سياسة غاندى في  
مصر ؟

نعم تصلح في مصر كما صلت في  
الهند على اختلاف الطبيعة والزاج ،  
وهي قد صلت هناك لأنها أبقت  
روح الأمة وحرمت عليها التعاون مع  
غاصبيها ، ولا تحتاج مصر ولا أمة  
من الأمم إلى سلاح في جهادها غير  
سلاح اليقظة والقدرة على المقاطعة ،  
فإن قدرتها على المقاطعة هي تعجيز  
للمحتل عن البقاء



لقد نجحت « الأهمسا » لأنها  
شلت حركة الاستعمار ولم يكن  
نجاحها لأنها شلت أيدي الهنود عن  
مقاومة العدوان بالصدوان ، فهذه  
« الأهمسا » الهندية قبلت لترجمة  
إلى الطبيعة المصرية بغير تصرف  
كثير ، لأن اليقظة وتحريم التعاون  
طبعة من مذهب « الأهمسا » تصلح  
لكل جنس ولكل مزاج

لقد وقف الغزول أمام المدفع  
فانتصر الغزول في الدورة الأخيرة ،  
فليكن الغزول مثلنا ومزا لقناعة  
والاكتفاء نهزم به مدافع الأرض  
وسفان البحر وطرقات الهواء ، فلم  
يخطر من قال إن من قنع عز ومن  
ظمع ذل ، وعقبى الجهاد معروفة بين  
كل قليل وكل عزيز

عباس محمود العقاد

يكتفون من مقاومتهم بكل سلاح  
أما تحريم التعاون في الوظائف  
فهو خطة لا حاجة بنا إليها اليوم  
بعد اعتزال الانجليز وظائف الحكومة  
ولكن تحريم التعاون مع الجيش  
المحتل ومع الدولة التي تبقى في  
أرضنا أمر ميسور وسلاح فعال ،  
وهذا الجانب من سياسة « الأهمسا »  
الهندية هو الذي نفع القوم هناك ،  
وهو الذي ينفع المصريين في جهادهم ،  
ويتفجع غيرهم في كل جهاد من هذا  
القبيل

وقد كان غاندى يحرم السلم  
والمصنوعات تارة لأنها بقناعة  
المستعمرين ، وتارة أخرى لأنها وليدة  
الآلات المجهنية التي شوهت بساطة  
الحياة وأخرجت بنى الإنسان من  
أحضان الطبيعة وعودتهم من مطالب  
الميشة ما هم في غنى عنه لو رجعوا  
إلى الطبع السليم



أما نحن فعسبنا من هذا التقشف  
« الغاندى » أن نروض أنفسنا على  
القناعة وأن نرجع إلى كثير من  
صناعاتنا اليدوية التي هجرناها في  
الريف والمدينة ، فهي ولا ريب  
تغينا عند الضرورة وتعطينا الكفاية  
كلما انقطعت عنا موارد البلاد  
الأجنبية ، وإذا كان غاندى يقاطع  
الآلات الحديثة لأنها بدعة جهنمية  
فليس من اللازم لنا أن نصفها بهذه  
الصفة وأن نعتقد فيها هذه  
العقيدة ، فهي لا تضرنا إلا إذا  
استعبدتنا وسخرتنا وسلبتنا حرية

مختارات من القوال تشرشل الطاقية ، تصود في مجموعتها نوايا  
الاستعمارية التي اعمته عن الاعتراف بحقوقنا في الحرية والاستقلال



## تشرشل الاستعماري

بقلم تشرشل

- من السباتم الأمية في عسى ، أنني أعب أن أصبح دائماً ضد التيار . وأراني في جميع الظروف ، أهدف الى أمرين : تجديد ثقة بريطانيا ، والمحافظة على الجزرة البريطانية وامبراطوريتها قوية شابة قوية !  
( عن خطاب في أكتوبر ١٩٤٠ )
- آتني لو جعلت جميع التلاميذ يطمون الانجليزية ، ولا بأس من أن يطم التلقون منهم اللاتينية واليونانية . ولكن الشيء الذي أجدهم عليه وأماهم من أجله عقاباً شديداً هو جهلهم بالانجليزية  
( كتاب « فجر حياتي » )
- حينما طلبت من وزارة لشيرلين مناقشة قانون ويتروب - سفير ألمانيا في إنجلترا - نظام سمه ، قلت لأحد مكارلي : « لقد طلبوا مني أن أبرهن الألمان على أن الوزارة البريطانية إذا كانت قد عجزت من النجاح حتى الآن ، فلما قد احتفلت بكتب يستطيع أن يبيع ويضرب أيضاً !  
( عن حديث صحفي )
- لا أتوى إطلاقاً قضاء السنوات الباقية من عمري في ضمير أو « سحب » لرايات سبق أن أمثلتها  
( عن خطاب في إبريل ١٩٤٤ )
- حينما يحتج الرجال بواجبهم في التضحية بأرواحهم ، فإن الاحتفاظ بالكرامة - وهم ينادون الحياة - يسيطر على جميع الأحاسات الأخرى التي تخلق في قلوبهم  
( عن خطاب بمجلس العموم )
- القاعدة الذهبية لكسب الحرب من تجديد كل شيء في سبيل الحرب !  
( عن كتاب « فجر حياتي » )
- لا تبنى قوة الحلقى عن قوة السلاح ، وإن كانت تمهد الطريق لها !  
( عن خطاب في ديسمبر ١٩٣٧ )
- يتصور البعض أن الفوز في الحرب يتعلق بدراسة خططها ومناقشة نتائجها . وعقد اللجان لبحثها واستشارة الأخصائيين فيها قبل الاستعداد لها ، والواقع أن ذلك أصبح طريق الى المزرعة في الحرب !  
( عن خطاب في يناير ١٩٤٢ )



• الضمان الوحيد لهدنة الأمة على الدفاع عن نفسها ، هو اقتدارها على إيجاد خاثر بالصدور تساوى ما يستطيع العدو أن يوقع بها ( من كتاب « أزمة العالم » )

• إذا جردت « الامبراطورية » البريطانية من ممتلكاتها في الشرق ، بعد أن جردت من سيادتها على البحار وأرغقت بالفراسخ والحدود وأغلقت الأبواب في وجه مستوطناتها ومصادراتها ، فاتها ستهوى حنا للخصيص ولن يثيق لها شيء من أعبائها سوى شعب يريد عدده زيادة كبيرة على ما تستطيع الجزيرة البريطانية أن تستوعبه !

( من خطاب في أبريل ١٩٢٢ )

• لم أتول رئاسة الوزارة لكي أشرف على « تصفية » الامبراطورية البريطانية ! ( من خطاب في نوفمبر ١٩١٢ )

• يا له من منظر مفرح أن تلقى هذه الدولة القوية - بريطانيا - الى المجمع بالمراث العظيم الذي جمعت في قرون

( من خطاب في مارس ١٩٤٠ )

• إنني لا أوافق قط على التسليم لقائدي ، لأنه يؤمن بضرورة طرد بريطانيا من لقد ومغالطة المغالمة البريطانية . ولا سبيل الى اتفاق مع زعيم هذا إيمان وعلمه عقيدته !

( من خطاب في مارس ١٩٢١ )

• سوف يقول أبناء الهند في المستقبل حين يذكرون عهد الاحتلال البريطاني : « ما أجدر الانجليز بحاله لا يفل روعة عن أحرام الجزيرة » لتفقد ذكرى احتلالهم ، فقد كانت المحاصيل في عهدهم أدنى وساحة الأراضي الصالحة للزراعة أكبر ونسبة الوفيات بيننا أقل ! ( من كتاب « أزمة العالم » )

• لا يعد أن يكرر التاريخ نفسه ، وأن تعود العصور الظلمة مرة أخرى على أجنحة العلم الحديث . وقد يركب العلم رأسه ، فيطم ما أجكره من معجزات ويحلم العالم معه . . كونوا على حذر فان ذلك قد يكون قريبا جداً !

( من خطاب في أبريل ١٩١٦ )

• أقصر طريق الى الحشران في الحرب أن يكون شعارتنا : « الأمان أولاً » ( من كتاب « العصور المظلمة » )

• من حسن الحظ أن طريق الحياة ليس سهلاً مهنياً ، والا لبغتنا نهايته بسرعة كبيرة ! ( من كتاب « أزمة العالم » )

## نحن والآنجليز

قلم فكرى أبهلة باشا

حرضونا بالكاذيب ..

وأول سقطة من سقطاتهم ،  
وغلطة من غلطاتهم ، أنهم حين  
اقتحموا هذه الديار لم يدعوا أنهم  
فاتحون ولا مستعمرون ، ولا معتدون .  
والما لبوا لبوس الملائكة وادعوا  
أنهم جاءوا لينقلوا العرش !! ثم  
اعلنوا على الملأ أنهم لن يقيموا ، وأنه  
مضى انتهت مهمتهم بخرجوا من الديار  
فتركوا البلد لأربابها والوطن إلى  
أصحابه !!

هذا هو التحريض الأول . وهذا  
هو التفريط . فما كان على القائمين  
بالحركة الوطنية إلا أن يستنجزوا  
الوعد ، ويستعجلوا العهد ... وكلما  
ضغطت الحركة الوطنية أطلقوا  
الوعد وراء الوعد ، والعهد تلو العهد ،  
والأكذوبة بعد الأكذوبة حتى بلغت  
أكثر من ستين عهدا وعهدا وأكذوبة !  
عمر الحركة الوطنية أنها صدقت  
في البداية ، ثم ترنعت بين التصديق  
والتكذيب في الوسط ، ثم اكتشفت  
الأكذوبة في النهاية ... وظهر خلف  
صفوف المكذبين غير المخدوعين  
مؤملون طاولوا الانجليز ، وقبلوا  
اتصاف الحلول أو قبلوا تنفيذ

سبعون عاما تماما منذ سنة  
١٨٨٢ ... ولم تنته الحركة بعد .  
ولا يدري إلا الله - وحده - إلى  
أى أمد تمتد ، وإلى أى زمن تطول  
كيف يمكن لكاتب أن يضغط الأمم  
وفواجع ومآسى هذه السنين الطوال  
في مقال ؟

المعجب أن بعض زعماء الفرق  
والعسكرات ، وبعض شيوخ النواب  
والشيوخ ، لم يماصروا تلك الحقبة  
الطويلة من الدهر ، ولم يلمسوا  
بأيديهم ، ولم يلمحوا بلمسهم ، ولم  
يحصوا بأبدانهم تلك النار ... ومع  
ذلك لم يطبقوا مجرد قراءة التاريخ .  
فماذا يكون حال الذين شهدوا ،  
واحترقوا ، وروا رأى العين ،  
ولمسا لمس اليد ، وأصطكت  
مسامعهم ، وهلمت قلوبهم من مسمع  
طلقات المدافع ، ومن مشهد الضحايا  
والصرى من المواطنين ، في تلك  
السنين ؟

ذاك حال الشيوخ والكهول ،  
وهذا حال الشباب ، فنحن أولى  
بأن نكون أشد تطرفا ، وأبلغ غضبا  
وحقدا ، وأكثر تلهفا على الأخذ  
بالتأثر .

العودة بالقطنى لا بالجملة نكتت  
قصة المفاوضات ...

### عملية التحطيم !...

البوك فجعلوها بريطانية الضمانات  
والكمالات والأرصدة ورقا مطبوعا ،  
وذهبنا نحننا ، الى أن كانت تلك  
الورطة التي نحن فيها واسمها  
« الأرصدة الاسترلية » ...

وسموا « الصحة العامة » نكتت  
المصحف والمشتريات في أيديهم  
يؤرا وجعيا وقبوراً إلى الأهلوان  
يقبلوا عليها أو يحوموا حول أبوابها  
لما « الجيش » فلا أريد أن أطبل  
في نكتته ويطيته .. خطفوا وراءهم  
جيشاً سورياً ومزياً لعل من كل  
سلاح ومن كل روح ، وما سمحوا  
بأن يتجاوز هذه عدد قرية من  
قرى الريف يبلغ سكانها أحد عشر  
الف نفس !

لا أريد أن أترسل في حشد  
هذه المصبة - عملية التحطيم -  
والكلام بها دعماً يقول : لم لا تسمى

وباشر الإنجليز « عملية التحطيم »  
بهمة ونشاط وبذالة : فقتلوا  
« التعليم » من المهد حتى اللحد ،  
وسفكوا دم القومية والوطنية في  
المدارس والمعاهد ، وخرجوا منها  
أدوات والآلات لصانع الوظائف ،  
وجعلوا من المعلم آلة مسخرة  
للاستعمار ، ثم استوظفوا  
واستولروا هذه الآلات لتكون عوناً  
لهم في حكمهم البغيض الطويل ...  
و« قتلوا » الاقتصاد القومي »  
فجعلوه عبثاً لا تكشيراً ، وجعلوه  
احتكاراً واستغلالاً واستعملوا ،  
ووضعوا اليد على خيرات هذا البلد ،  
ثم عبثوا عنهم بالأموال المودعة في



« إن ما يجري اليوم من جنود الإنجليز ، فيه كل ألوان اللطافة والوحشية والاضطهاد ..  
وليس ما يجري عمل جيش وإنما هو عمل مصليات وطاق طريق .. واسوس H1

ولمذا كان الجزاء طردا للجيش من السودان ، وفصلا الجنوب عن الشمال ، ودسائس وخيصة بين السلطات والأحزاب ، واستثنافا لعملية التخطيط والتنظيم ...

ثم سلوهم كيف تكررت المأساة في الحرب العظمى سنة ١٩٣٩ ... وكيف اتحدناهم مجيئنا العامل وراء الظهور في الصحراء الغربية ، وكيف سخرنا الطرق والمواصلات والوانية والبر والبحر والجو في سبيل نصرهم وظفرهم ، ثم كيف يسرنا لهم الاستيلاء على الماسكن بالأجر الرخيص ، وعلى المصانع ، وعلى المرافق الصلابة طيلة الحرب ... ولماذا تسألونهم وقد كنتم - أيها الأمريكان - لهم شركاء وحلفاء قرائم ، وسسمتم ، ولمستم ، واستفدتم اسم أيضا ؟

سلوهم بل سلوا أنفسكم : ماذا كنتم النش وماذا كان الجزاء ؟

كان النش وكلل الجزاء ما نحن فيه ... هذا تحركا ، التي كانت عدوة في الحرب الأولى ، ومجايدة في الحرب الثانية ، فقد نالها من خيركم وبركم وحرر الانجليز وبر الانجليز ما نالها ... اما «إيطاليا» التي كانت محاربة وعدوة لغدة فقد نالها من البر يران ومن الخير خيران ! أما «اليابان» التي أذاقتكم وأذاقت الانجليز المر والمقلم فهي اليوم ملء السمع ، ملء القلب ، ملء البصر ! أما «ألمانيا» التي أثرت بكم الولايات وأوغمت بكم الضربات ووجهت إليكم أفدح الطغيات فهي اليوم الحبيبة التي يثمنونها ودها ، ويرجى رضاؤها !

ان أداة الاستعمار حرصت كل الحرص على أن تظل «الامتيازات» جائمة فوق صدور الوطنيين ، فحالت دون الاحساس المعنوي الروحي بالمساواة بين صاحب الثروة والهاطلين على النار ، وحالت بين «مرض الضرائب» وهي عملة الاقتصاد القومي ووسيلة الإصلاح !

### الام يسجلها التاريخ ...

كنت أناقش الصحفيين الأمريكان في هذا الطرف الدقيق الذي نحن فيه وأسرد لهم سيرا من هذه المأساة حتى وصلنا الى هذا السؤال : ما سر عدم ثقة الانجليز بنا ؟

قلت لهم : لا سر ! الانجليز قدروا منذ البداية أن يتحدونا عيدا لا اصدفاء ... كانوا ، وكيف كان ذلك ؟ قلت : سلوهم ... سلوهم كيف عاوناهم في الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ؟ وكيف وصحوا اليه باختيلونا

على مليون ونصف مليون إنسان وشيئا سياتوهم يسلوا الى الصحراء ليستندوا الجيش البريطاني وراء الظهر مصهدين له الطريق ، مادين له مواسير المياه ، موتينه بالأقذية وبمختلف الخفصات حتى فنى أكثرهم في جوف الصحراء ... سلوهم كيف وضفوا اليه على الأرزاق والأقوات والخمير والبغال والجمال فجردوا كل فقير من هذه الضروريات في سبيل نصرهم وظفرهم ... ثم سلوهم بعد ذلك : كيف ولماذا حوزيا جزاء سملر ؟ فأنشد ضمعتهم بعد السذل العالي الثمين في الأرواح والأموال . وكيف

قولن: نفسه وأمه والعالم بأسره  
والسلام العام اذا هو تحبب له من  
الممكن تخيير المحبب والمحبب  
هو ان نرول بطريق المحبرات تلك  
المناوات والغصومات والحراوات بين  
مصر وبريطانيا . فمن العت ان  
يحاول هذا محاور . او يوسط  
فيه موسط ...

ثانيا : من المستحيل ان تصلح  
« مطقة قتال السويس » لكي تكون  
قاعدة استراتيجية مطمئن انظنرا  
اليها وتأمين لها . اصول هذه القواعد  
ان تكون واقعة بين اصدياء ومحفوظة  
بمعاونين وسامدين ومخلصين  
لا باعداء ! لكن العسكري نفسه ان  
يقبل هذا الوضع مهما نجح  
التيججون ، وتجاهل النجاهلون ..

ثالثا : من المستحيل ان تقبل  
« مصر » دوما مشتركا تمثل فيه  
انظنرا وتكون مموا من اعضائه :  
مصر ذلك ان « الاحتلال » يستد  
وستمر في قالب آخر وشكل آخر  
واطر آخر ولن تحور هذه السطافة  
على عقول المصريين ...

رابعا . السجبة الحريسة لهذا  
الوضع المجيب ان الانجليز - ومهم  
الامريكان - يدفعون بنا دفعا الي  
احضان « التبعية » وينججون  
عناصرها ، ويضعون خصومها ،  
ويعرضون على القوض والاضطراب !



هذه هي خلاصة تاريخ «السجين  
علما « الاكية » او هذا ملخص  
موضوع : « نحن والانجليز » ! !

فكرى أباظة

اما « اسبانيا » التي وقفت لكم  
« عظمة » في الحلق فانتم تمسحون لها  
الجوح وتحطون لها الود ومبادلوها  
مبارات الفزول والهيام ! ! اما  
« اسرائيل » التي حقرت انظنرا  
واوسعت ضباطها غربا بالباطق  
الاسواق السامة وسفكت دم اينائها  
فهي اليوم الصديقة المخلصة والسند  
الاوحد في الشرق الأدنى ! اما  
« الهند » التي حاربت الانجليز حرب  
المقاومة السلية فقد تحققت لها  
الحرية وتحقق لها الاستقلال وتم  
منها الحلاء ! !

ملوهم : لما تعامل هذه العاملة  
وبعض المتجدون المادون المامدون  
الباذلون المصون ! ! ولما حولت  
تلك البلاد غير معاملة هذه البلاد ! !

ما يجري اليوم ...

ان ما يجري اليوم امدح واضمح  
مما جرى . انه يجري في مصر  
الحرية وفي صفه اقرن العشرين  
لا القرن التاسع عشر وفي ظل  
« جيمية الامم » ومن مثافهسا  
واحكامها ومبادنها ...

ان ما يجري اليوم فيه كل الزا  
النذالة ، والوحشية ، والانحطاط .  
وليس ما يجري عمل جيش وانما  
هو عمل عصابات ونطاق طريق ...  
ولصوص !

واخطر هذا الظلم لا تحتاج الى  
تنو او فراسة او تطيل طويل .  
نتائج هذا الظلم تلخص فيما يلي :  
ثولا : ان تحمل الصداقة محل هذا  
المعداء الطويل المدى انما ! ! انما ! !  
ويخدع كل سياسي انجليزي او



« إن النار التي كانت تغطي قبل اليوم بيضة ، لا تغطي اليوم المدافع الرشاشة ولا بالظفران المتشابكة ! »



## لاتطفئ المدافع الرشاشة

قلم الدكتور أحمد أمين بك

بيضة زعموا أنه مكتوب عليها «نصر من الله وتفتح قريب»  
واحد جنته يرمي بأشياء للآلة مدافع خشية ، زعموا أن أحدها السيد السدي ، والثاني لآبراهيم الدسوقي ، والثالث لسيد عبد المال .. وأنها قادرة على أن تزلزل أقدام المتجترأ بمدافعها وقنايلها ، ومرامي بأشياء نفسه لم يكن يكثرث بهذه الحروب أكثرنا كبراً بدليل أنه لم يحسن البلاد تحصيناً كافياً ، والوعى القومى كان مغفلاً .. فعلاً كان عبد الله النديم يرمي أن الأسطول الإنجليزي كان محاصراً بين فرس التي هي في مملكة الأتراك

كان الشعور عند الناس في عهد مرابي شعوراً بدائلياً ، لا يتعمق كثيراً للدفع على أن جلب مكسبة عامة ، وكان من صفاته العزوب .. الناس كانوا يستفدون أن العدو مهما قوى ، فالمصريون قادرين على صدده ، وأن البريق النبوى لو نشر كان كافياً لدحض كل قوة . يظهر ذلك عند حروب مراد بك لباليون ، وما قاله مراد بك من العاطف استهترو .. يضاف إلى ذلك محاربتهم بالأدوية والمخدرات . فكان علماء الأزهر ، كما قال الجبري ، يحاربون بقراءة البخاري . واستل الناس عقيدة بانتصار المصريين لأن فرحة باغت

والإسكندرية المصرية ، وأنه إذا  
أطلقت القنابل من قبرص  
والإسكندرية فتكت بالأسطول  
البريطاني ، والناس يصدقونه في  
قوله

وعلى كل حال كان القومي القومي  
محصورا في عدد قليل إلى أن حلت  
كلوة الاحتلال بسهولة . فضلا عن  
ذلك ، كانت جيوش الأوربيين  
ودساتهم تجوز عليهم وتؤثر عليهم ،  
فإذا أرادوا أن يحركوهم ويهجموهم  
هأجوا ، وإذا أرادوا أن يهدوهم  
هدأوا . نعم تويل الاحتلال بشيء  
من الممت والمض ، ولكن لطف منه  
استفادهم أنه قدر سلطه الله عليهم  
لذوبهم



ومن العرب انهم امنوا  
الفرنسيين عند احتلالهم بلادهم ،  
وكانت كل يوم تقوم ثورات حتى لم  
يهدأ الفرنسيين بالمال أن يخرجوا .  
ولم يكن ذلك عهد الاحتلال  
الإنجليزي ، ولعل السبب في ذلك  
دهاء الإنجليز ونعمة استعمارهم ،  
وتفريقهم بين ما يجرح الأحمس  
وما لا يجرح وتركهم المصريين  
أحرارا في عاداتهم وتقاليدهم ودينهم  
ونحو ذلك . فلما جاء البطل الثاني  
مصطفى كامل ومع موجة الشعور  
الوطني من خاصة الخاصة إلى رجل  
الشرع ، وبصر المصريين بالأعب  
الأوربيين وخصوصا أنجلترا . وكان  
سوء الظن بكل حركة يتحركونها ،  
وجاهد في سبيل ذلك جهادا  
عظيما . فلما مات نبض بموته قلب

كن مصري . كما يقول قاسم بك أمين  
وجه سعد زغلول فراد الشعور  
القومي الثماني . ولم يقتصر الثماني  
الشعور على سكان المدن كالثماني  
والإسكندرية ، بل امتد إلى  
الملاحين وأصحاب الجلايب  
الزرقاء . وتجارب سعد مع المصريين ،  
أو كل ملاح منهم وحطبا طيعا  
يعرف مواطن القول وأقارب الكلام  
ويؤمنون الشعب وما يؤثر فيه  
ودرس آخر علمه للمصريين ،  
وهو ألا يكرهوا بالتهديدات والأ  
يعاؤا بها . وقد حدثت أنجلترا  
بأنفى فقبله عن رضا وأطمئن ،  
وأطلقت المصانع الرشاشة وغير  
الرشاشة فكان يحصى الشعب  
ويدهوم إلى الاستهانة بكل هذه  
التهديدات ، على حى أنه كان وجود  
حرب واحد من الأسطول  
الإنجليزي في المياه المصرية كافيا  
لحل كل مشكلة ، مع أن وجود  
الأسطول كله في المياه المصرية أصبح  
في عهده لا يحل أي مشكلة ! ولو  
نمرت البلاد كلها !

وأكثر من ذلك أن الشعب أصبح  
يفهم في صرح أساليب الاستعمار ،  
فلما أراد الاستعمار أن يدخل وسط  
المصريين ليفترق بين قبطيهم  
ومسلمهم ، فهم هذه الأتوية  
بوضوح و . عبيها ، ونادى  
الأقباط بالاستقلال كما نادى  
المسلمون . وإذا أرادوا أن يستخوا  
حادثة امتد على أجنبي ويكبروها  
ويهللوا لها ، قضى على استغلالهم  
وقاوم شجيجهم ونادى بحرية دم

استقلالهم ؟ فقال : « بحسب عليهم  
أن يعملوا كما علمت أيرلندا » . هذا  
والأيرلنديون بريطانيون بالمعنى  
الواسع . . فما يأتينا ونحن أمة  
تختلف في الجنس والدم والدين  
واللغة ؟ وحققنا أوضح من حقهم !

كل الذي يلجئنا إلى هذه  
التصحيحات وما مثاله من كوارث إنما  
سببه أن عقيدة قادة السياسة  
المستعمرين من انجليز وفرنسيين  
وأمركيين لا تزال جالدة على  
أساليب القرون التاسع عشر ، لم  
تغير تغير الأزمان . ولا يزالون  
يعتقدون أن القوة الحربية هي كل  
شئ . وأنهم متى قدروا عليها  
استطاعوا أن ينكروا بالأمم المغلوبة ،  
وأن العدل والاحياء والمساواة العاقل  
جوعه لا تقال إلا ضحكا على الدقون  
أو عندما يريدون الانتفاع من  
المستعمر أو عندما تتأزم الأمور .  
فإذا رأيت هذه الظروف فلا عدل  
ولا مساواة ، إنما هو تنمر ، وظلم  
واستبداد ! لا فرق بينهم بين  
حزب المحافظين وحزب الاحرار  
ولا فرق بين سياسي قديم وسياسي  
جديد !

ولذلك نرى أن أساليب الاستعمار  
قد تعفنت وحمضت ، ولم تعد  
صالحة لسياسة الاجيال الجديدة .  
ولامعدي الآن من أن يغيروا سياستهم  
إلى سياسة جديدة وفقا للاجيال  
الجديدة

الا ترى أن المرأة اليوم اذا ليست  
تلب القرون الوسطى بل ثياب  
القرن الثامن عشر كانت مضحكة !

الاجنبي وماله ، وهكذا . . . فما  
وصلنا إليه اليوم ليس النتيجة  
لتوالي الاحداث وتربية الشعوب  
القومية على يد هؤلاء وأمثالهم  
ومرور الحوادث الكثيرة عليهم حتى  
فهموا أساليب الاستعمار والاعية

واليوم أصبح المصريون لا يعتمدون  
على عمل لم يقولوا : لتكن النتيجة  
ما نكروا ! بل هم لا يعتمدون على عمل  
الا قدروا نتائجه ودرسوا احتمالاته  
وقرروا لكل احتمال نتيجة ،  
ووضعوا خطة للخلاص . نعم ان  
الشعور القومي المصري لم يتكامل  
تماما ، ففيه عيوب . . ومن عيوبه  
زيادة القول على العمل ، وعدم  
المصرفة الواسعة لحالات الدول  
الاجنبية وعلاقتها ومصرفاتها ،  
ومنها المغالاة في الحربية ، وعدم صحة  
الصدر القومي المحافظ مهما أتى من  
جيد الاهتمام إلى غير ذلك . ولكن  
على العموم نحن اليوم نسمع من  
أفمن وستعلمنا الاحداث أن نكون  
غدا أنصحب من اليوم . وقد صرنا  
لا نهاب الموت اذا كان ، ولا تفرق  
اذا تمت الحال للاتفاق ، ولا نحاف  
مهما كان التهديد



ونضبط كل الاغتياب اذا قلنا  
بيننا اليوم ويسا أيام عرابي ، ولكن  
لا يصعب اغتيابنا من أن ننظر إلى  
من تقدمونا في الوطنية لمحدو  
حدودهم ونسير سيرهم وادكر  
أن برنارد شو رحمه الله سئل  
يوما : « ماذا يفعل المصريون لنيل

فما عمله السيدات لتجاري  
الزمان ، فتقش شعرها بعد ان  
كان طويلا ، وتغير لونها من حين  
الى حين ، يحطها عقل من أولئك  
السياسيين .. لانها فهمت ما لم  
يفهموا وتأملت اكثر مما تأملوا  
ان الثورات الحديثة الكثيرة ،  
سببها عدم الانسجام بين عقلية  
الناس وعقلية الساسة .. يريدون  
ان يركبوا جملا أو حملا والزمن  
زمن سيارات وطائرات . ويريدون  
ان يخضعوا لجمعياتهم من ثم يقاتلوا  
بالسيوف والفرقات

□

والواجب منا لهله القلائق  
الدائمة ، ان يسيروا المدارس التي  
تخرج السياسيين ككلية ( إيتون ) ،  
ويضعوا من أول برامجها دروسا في  
الاقلمة . فللمصصة السياسية كما  
قال قائلهم هي التي تكسب الحرب ،  
ولكن نضيف انه انها هي ايضا التي  
تخسر الحرب بعمودها وعدم مواجهتها  
للظروف . أظن ان تجريد  
الأسطول وإطلاق مفاعيع بطل المشكلة  
المصرية ؟ هذه عقليتهم ، ولكن الواقع  
انها لا تحل المشكلة بل تعقدها . قد  
كانوا من قبل كما قال قائدهم بطفنون  
النار ببصقة ، ولكن النار التي كانت  
تنطفئ قبل اليوم ببصقة لا تنطفئ  
اليوم بمفاعيع رشاشة ولا بطائرات  
نفاثة ، وانما تنطفئ بالحكمة ، وهي  
مع الأسف ليست عندهم ..

أحمد أمين

كتاب المصطفى السابع  
يصدف ٥ ربيع

زعيم مصر الاول  
السيد عمر بكرم

تأليف  
محمد فريد أبو حديد بك

قصة زعيم مصر الاول في  
جهاد الصالح وتضحياته  
النيبة ضد الاحتلال الاجنبي  
ومستجد الماكن . وهو  
قوة حسنة في حياته  
الوطنية للشباب المجاهد في  
سبل الحرية والاستقلال

عيوب السياسة الأمريكية تهدد المصكر  
الديمقراطي بالتفكك والانحلال ؟

## أمريكا أغصبت حليفها

بقلم جيمس وستون  
المراسل السياسي لجمعية نيويورك تيس

الطريق القويم لفرنسا وهولندا ودول  
البحر الأبيض والشرق الأوسط ، مع  
أن أمريكا بالنسبة لغيرها من الدول  
- في ميدان السياسة والتجارب  
الدولية - بمثابة الابن الصغير

أنا نزعهم - نحن الأمريكيين -  
أنا مساوي أنفسنا بالدول  
الديمقراطية الأخرى ، وأنتنا  
لا ندخل في شؤونها الخاصة وأنا  
بفهمي ضاهين لأن يكون لكل دولة  
حق تقرير المصير بها . ومع ذلك ،  
فأنا نعمل وفق سياسة لا يهنا في  
سبيل تحقيقها أي طريق نلتك أ  
ولعل أصدق مثل لذلك سياستنا  
أزاء فلسطين ، فهي سياسة أملتنا  
اعتبارات داخلية ، لا اعتبارات  
الحق والاتصال له

وقد كان المفروض أن حرب  
كوريا هي حرب الأمم المتحدة  
جميعا . ولذلك ، كان التوقع أن  
يشترك أعضاءها في دراسة المشكلة  
ووضع المخطط الحربية . ولكننا  
وجدنا صبه الحرب كله يقع على

الثلاث الولايات المتحدة حفيظة  
حللتها بالطريقة التي يشير بها  
« أبناء الدوات » وبأهم حفيظة  
آبائهم وأمهاتهم . فالسياسة  
الأمريكيون شديدا الحماس كثيرا  
التمهور والزهو والاعتماد بالنفس ،  
لا يتمقون الفكرة ولا ينظرون إلى  
بعيد

ولا يخلو كل حيف من خلاف من  
المتحالفين ، لأن لكل منهم شخصيته  
خاصة ، وميولا تختلف من أجل  
حللتها

ولا أرتياب في ضدنية أمريكا في  
تدعيم العلاقات بين أعضاء المصكر  
الديمقراطي . ولكن عيبها ، أنها  
تري سها جديرة وحدها بالزعامة  
في كل مشروع ، خليفة من دون  
غيرها نالت في كل خلاف دولي .  
والخفاء مصطرون إلى الأفعال لها ،  
لأنهم يتقاسون نحن أذاعتهم أموالا

وتقوم أمريكا بدور « الواعظ »  
الذي يحل مشاكل بريطانيا  
الخارجية والداخلية ، ويرشد إلى



وله تعد الدول الصغيرة تصدق  
الآن ما يعلنه من خططنا في  
السياسة الخارجية - ففي خلال  
السنوات الخمس الماضية وقفتنا  
مراراً أمام المشكلة الواحدة وقضت  
عدة مناقشة

والواقع أن سياسة المصلحة  
ما زالت اثيرة عند كثير من المسؤولين  
الذين يتصورون أن تطوى أمريكا  
على نفسها فلا تضحي بأموالها  
ورجالها - ولذلك يترقبون المقادير  
الأمريكي والمسؤولين في الجيش ،  
ويصرخون تصرفات فريية لمليها  
الإنانية وقصر النظر



ومن المسؤولين في أمريكا الآن ،  
من لا يعرفون الموقع الجغرافي والحالة  
الاجتماعية للبلدان التي يقررون  
مصريها .. ماتشيون مثلاً ،  
دريز خريجييه أمريكا ، لم يرد  
أوريا إلا بيلو مصره واحدة ، ولم  
يرر البلدان الأسيرة منذ عام  
١٩٢٠ . وهو يسمي بموعظتين  
نوى حمره بهذه الشؤون ، غير أن  
تجارهم القليلة لا تاملهم على  
مواجهة مسؤولياتهم الجدية

وعكلاً زعمت أخطأنا الكثير  
ثقة حلمنا ، وحيثما تترزع الثقة  
بين الحلفاء ، فإن صرح الصلابة  
والألفة ، يوشك أن يتحطم ويتفكك  
الرابطه التي تربط بين أعضاء  
الحلف !

[ من « جة حاربر » ]

كاهننا ، فلم تلق بالاً لافتراحات  
الدول الاخرى وانفردنا - وإن  
تظاهرتنا بغير ذلك - بتدبير الخطط  
والواقع أن معظم القرارات القولية  
الهامة ، التي تتخذ داخل هيئة  
الأمم المتحدة تكون قد دبرت  
ودسست خارج مقر الهيئة ، بين  
الحكومتين الأمريكية والبريطانية ،  
ثم انضمت الوسائل الكفيلة  
بالوصول الى هذه القرارات



ونحن نشدق عادة بتقديمنا  
للديمقراطية واحترامنا وتقديرنا  
لكرامة الانسان . ومع ذلك نرى  
أشد الاساءة لآبناء الشعوب السوداء  
والصفراء الذين يعيشون بيسا -  
ونذ كبت مرة في إحدى الصحف  
مقالاً عن الطلبة الصينيين  
جامعاتنا . وبعد يومين ، وحسنى  
خطاب من أحد هؤلاء الطلبة جاء  
فيه : « أن كثير من الطلبة الصينيين  
- غير البيض - قد كرهوا أمريكا  
بسبب ما رأوه فيها من معاملة  
شاذة . ويندو أن الديمقراطية  
والحرية عندكم وقف على ذوي  
الجلود البيضاء !

« أن في بلادكم ثمانية وخمسين  
الف طالب أجنبي ، جاءوا من  
البلدان التي تقيم بها الشعوب  
غير البيضاء . ولا شك أن اثر  
معاملتكم سيقتى في بعوسنا ، وفي  
نفوس ذويها بعد ان تعود الى  
أوطانها ! »

« ١٣٩ عفر المسلمون بحريتهم وتوطدت الثقة بينهم وبين الدول المسيحية، تمكن أن يقوم بينهم اتحاد قوى يكفل سياسة الحرية والسلام العالم الى الأبد »

## لاحرية ولاسلام

### الإتحاد المسلمين والمسيحيين

قلم محمد علي عطوة باشا

#### خطر الاستعمار

والحقيقة أن الاعتداء على حرية الشعوب واستعمارها واستعمارها ، يرى أنه يحالف القواعد الأولى بحرية الناس ويخالف المبادئ الأساسية للديانات السماوية فإن له فئتين حطرتين

١ - أن النزعة الاستعمارية بنجم عنها قاصر شديد بين المستعمرين . فعلا بعد اتفاقية سنة ١٩٠٠ المعروفة بالأندلس الودى بين انجلترا وفرنسا والذي به أطلقت فرنسا يدي انجلترا في مصر وأطلقت انجلترا يد فرنسا في مراكش . قامت ألمانيا بمثلها الامبراطور غليوم مددا بهذا الاتفاق وحلمها لاستقلال مراكش ، وذهب بنفسه على ظهر بارجة حرية الى « أفادير » وهناك أعلن ضرورة بقائه استقلال هذه البلاد . كذلك كانت النزعة الاستعمارية سببا في قيام حروب بين فرنسا وانجلترا وبين انجلترا والبلاد التي أخضعتها سواء

هند سنة ١٩١٤ والعالم يعيش في حالة حرب أو استعداد لحرب . وقد صرفت الجهود الى استنباط وسائل التعمير وتحسين آلة الحرب ، وأهمل الإنتاج السلمى الذى يضمن الراحة للناس . . . وعطل التفكير السلمى الذى يجعل العلم في خدمة الإنسانية ورفع مستوى البشر اقتصاديا وفنيا . وهذه حالة مخزنة حقا ومخربة . . . فهل من سياسة وشيدة تمنع هنا هذه الولايات ؟

أن الولايات المتحدة - فيما نعلم - هي التي تسعى لنشر الحرية والسلام في العالم ، وهي التي دفعت الدول الى وضع ميثاق عصبة الأمم من قبل وميثاق هيئة الأمم المتحدة من بعد . . . وهما يمانان على كل ما يضمن راحة الإنسان وطمانينة الشعوب . . . والآخر ينص بنسوع خاص على أن تكون الشعوب حرة طليقة تختار لنفسها وضعها الداخلى وليس لشعب أن يعتدى على غيره

## حالة البلاد المحتلة

إن نظرة واحدة تلقي على الشاع الإسلامية تكفي لتمييز نتائج الظلم السياسي والاقتصادي الواقعين عليها . فالظلم السياسي والاقتصادي واقع بائس حلاله في إيران .. دع عنك ما تقاسيه نحن المصريين في مصر قلب العالم الإسلامي من عنت وأرهاقاً ولعل حوادث مراكش السياسية والاقتصادية ، وحوادث إيران الاقتصادية البتة ، وما هو واقع مصر وغيرها .. تظهر ما تكنه البلاد الإسلامية من امتصاص وسحق وسوء ظن بالغ .. وهذا بلا شك مقفلة لما قد يمتص منه المستقل من حوادث لا ترضى المسلمين ولا ترضى سليمي النية من الأمريكيين . وإذا استمر هذا الامتصاص وسوء الظن والسحق ، فإنها تدفع الأمم المظلومة إلى البحث عن منفذ بعد ما ساء في فيه . وربما كان هذا المنفذ - خطأ أو صواباً - الارتكاز في أحضان الفريق المعادي للدعوات العربية ، مهما تكن نتائج ذلك على العالم أجمع وعلى المسلمين أنفسهم . فالتفكير البشرية تنوق دائماً إلى العكس من الظلم ولو بالتدري في ظلم غيره . فعلى بالكم والشرقيون لم يتصلوا بالكتلة الشرقية ولم يهتفوا من حالتها السيوى ما يهتفون بها في صحف الغرب واتى لمن الملا بعد تفكير هادئ لا تشوبه رغبة انتقام أو عداوة ، وأعلن - كرجل لا يفتي سوى اتصال البشرية وتمكين الديمقراطية الحقة في النفوس - أن الأمم الإسلامية أصبحت قريبة من اليأس . ومنى

كانت هذه البلاد مسيحية أو إسلامية . ونشبت الحروب أيضاً بين إيطاليا وطرابلس وألبانيا وهذه كلها جرائم استعمارية أحدثت دم البشر

٢ - المستعمر حين يستمد الشعوب الضعيفة من دأبه أن يبتز ما في أرجائها من كنوز وقود وأن يحول بينها وبين أي تقدم ، وهذا يؤدي حتماً إلى انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي والادبي فيها إلى درجة مريعة تورث القلق والاضطراب ، وتساهل على تدهور البادية اليسارية المتطرفة التي لا تترفع إلا في أوقات الظلم ، ولا تنتشر إلا بين الذين انحطت معيشتهم عن المستوى اللائق بالإنسان

فأساس الاضطراب السائد الآن هو الظلم الواقع على البلاد المكتوبة بالاستعمار . ومصدر هذا الظلم ينحصر الآن في دولتين اسمهما إسرائيل وتؤذيان البلاد المحتلة بكيفية تستمر منها النفوس ، هما إنطوناً وقونجها .. الأولى راضة فوق مصر وبلاد الشرق العربي ولا تريد أن تنفك عنها ، والثانية جائمة فوق مراكش وبلاد المغرب العربي ..

فلذا كان بعض ذوي الرأي في العالم - ومنهم مستشرق ديمو محافظ فينيورك - أعلنوا أن العالم في حاجة إلى عون العالم الإسلامي ، أو بمعنى آخر أنهم ينادون بأن العالم الإسلامي يجب أن يساهم فيصرة الحق وثبتت دعائم الحرية ، فإني أتساءل كيف يطلب العون من العالم الإسلامي قبل أن يرفع الظلم عنه

## جهود أمريكا الصناعية

فالجهود التي تبذلها أمريكا في سبيل السلام جهود ضائعة لا فائدة منها على الإطلاق إذا كانت تقوم على أساس تحقيق رغبات الدولتين الاستعماريتين وتثبيت أقدامهما فوق الأمم الإسلامية

أني أشفق على أمريكا من هذه المؤتمرات التي لا يجدي ، لمؤتمر في باريس ، وآخر في لندن وثالث في استنبول ورابع في مالطة . . وكل هذا وغيره كان يمكن تفاديه ، لو أن أمريكا ألزمت الدولتين الاستعماريتين العنول من استعمارها البعيس وترك الأمم الإسلامية حرة مستقلة ، حتى يمكن نزع أمريكا من النهوض لتكون درع الديمقراطية والمقبيل الأول الذي يمتد من طنجة إلى الصين ، وهو محفل أو سواعد في العلم والزراعة والصناعة والاقتصاد لقوى ودفع على الولايات المتحدة مؤونة أخرى والإنفاق فيما لا يجدي ولا يعيد

## اتحاد المسلمين والمسيحيين

وإذا ظفر المسلمون بحريتهم ووطئت الثقة بينهم وبين الدول المسيحية أمكن أن يقوم بينهما في هذه الاوقات الحرجة اتحاد شريف قوى بين الهلال والصليب يكفل صيانة الأمن والسلام العام إلى الأبد ، وإن يكون مثل هذا الاتحاد مشمرا إلا إذا تجرد من الهوى وحلت الطمأنينة والثقة بين الفريقين والمسلمون وهم نحو ٤٠٠ مليون

استبد اليأس بها ، أصبح من الواجب عليها أن لم تعتق مبادئ يسارية متطرفة أن تعتق مبادئ المهاتما قاندي . . فتنظر إلى العالم كله نظرة العدو للعدو وتتحل الوسيلة السلبية هدفا لها وتضفي إلى الزعماء الكثيرين الذين يروجون لهذه المبادئ ، وعندئذ لا يرى الاستعماريون حولهم سوى كتل بشرية تضمر السوء . وهذا الوجود السلبى نفسه خطر على الديمقراطية أن حاربت أعداءها في أراضي المسلمين ، فقد تعرض لانفجار العداء المكبوت أو قطع المواصلات أو تظمن من الخلف . ولا أفهم كيف لا يتشارك ساسة الغرب الأمر قبل وقوعه فيخرجون من البلاد المحتلة خروج المديق لا العدو ، خصوصا بعد الدرس الذي تم في شبه الجزيرة الهندية وأنهى بخروج المستعمرين

## مسئولية الولايات المتحدة

ويرى المسلمون أن الولايات المتحدة أصبحت بعمل فونها رعيمة الأمم المسيحية ورعيمة الديمقراطية والدولة الوحيدة القادرة على رد انحلترا وفرنسا إلى الحق وأجبارهما على فك الأغلال عن الشعوب الإسلامية فلماذا تستغند قواها وتضحي بنفسها في سبيل مبدأ غير سليم ، أنها لن تجد من المسلمين آذانا وأعية وقلوبا صافية إلا إذا رفع عنهم كابوس الظلم والاستعمار ، هذا هو الحل الوحيد في نظر المسلمين ، وبغيره لا سلام فوق الأرض

الله . والمطلوب من المسيحيين ان يجيبوا على هذا الود يود مثله وأن يعملوا يقول سيدنا عيسى عليه السلام « ماذا يستفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه »

ولا يخفى اننا نحن المسلمين تؤمن برسالة سيدنا عيسى بن مريم النول وانه ولد بفير اب وأنه كما قال قرأنا الكريم كلمة الله وروح منه

واتي بصرف النظر عن الروابط الدينية بيننا وبين المسيحيين أقول ان بيننا وبينهم روابط جوار وعلاقات قديمة « ومصلحتنا جميعا تقضى بان نكون كتلة واحدة ندفع الصر عن بني البشر لنعيش ونطمئن في ديارنا وتبادل المنافع فيما بيننا فيزدهر العلم ويسود الأمن والسلام

نصر على طرية

اذا انضموا الى المسيحيين كان منهم الجزء الاكبر من اورورا والجزء الغربي من آسيا الى حدود الصين ، وامريقيا واندونيسيا ونيوزيلندا واستراليا والامريكتين . وهذه الكتلة الصالحة تقف حائلا دون أى غزو أو تفكير في غزو ، وبهذا يدوم السلام في الأرض

ومما يساعد على قيام هذا الاتحاد ان المسلمين والمسيحيين اهل كتاب وجيران ، وان الاولين يذكر كتابهم عن المسيحيين ما يأتي « ولتحدثن اقربهم موده للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » ثم ان بينهم الكريم محمدا تزوج من السيدة مارية المسيحية المصرية وانجب منها ولدا ، فالمسيحيون اذن اقرب الناس اليها ، بيننا وبينهم ود بحكم كتاب الله ، وبيننا وبينهم صاب عمل رسول



قال ابو الفداء الهاشمي لابي داود مرة « ان القوم تصافروا على » . فقال له « لا يصبرون تصافروهم » . بيد الله فوق ايديهم . فقال ابو الفداء : « ولكنهم جماعة اولو مكر ودهاء ، وانا فرد امرل » . فقال ابو داود : « كم من فئة قليلة هلبت فئة كثيرة باذن الله » ، « ولا يحق المكر للمسلم الا باهله »



حين هم نصر المؤمنين « المنصور » ان بامر بقتل ابي مسلم خراساني ، كتب اليه عيسى بن موسى الهاشمي قائلا :  
 ذا كنت ذا رأى فكن ذا تدبر  
 فلان ساد الرأى ان تتعجلا  
 فاجابه المنصور :  
 ذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة  
 ولا تجهل الاملاء يوما بقذوة  
 فلان ساد الرأى ان تترددا  
 ويادهمو ان يلكوا مثلها خدا





## رجال الكرملين لا يريدون الحرب

للحرب ، لأن الحرب في عقيدة  
وعماها أداء طوعية لبشر الشيوعية  
في العالم ، وسحق الولايات المتحدة  
زعيمه المسكر الراسخالي ، ولكنهم  
لأن يفرضوا الحرب إلا وهم في تمام  
الاهم لها ٢ حتى لا تكون مضاعفة  
سأرجع كلنا مزاجها بين الربح  
والخسارة أ

ويعطى من يظن أن بالاتحاد  
السويبي - لمطم مباحته ثروات  
غنية وأمكاليات لا تعد ، لأن  
روسيا وإن كانت مساحتها تعادل  
مساحة ألمانيا خمساً وأربعين مرة ،  
إلا أن أكثر من نصف هذه المساحة  
الشمالية تكسوها الغابات ، وما يقرب  
من خمسها صحاري أو أرض قاحلة ،  
وجزء واحد من ثمانية أجزاء منها ،  
هو الأرض الخصبة التي يعيش عليها  
سحو ١٩٥ مليون نسمة - وهي مساحة  
لا تزيد على المساحة التي يشغلها

أنج لي أخيراً أن أزور منطقة  
ستالينجراد - فقال لي مسئولو  
مناف ، مشيراً إلى مداهم مصانع  
الصلب الشاهقة : « تأمل هذه  
المصانع الضخمة ، لقد بنيناها على  
أنقاض مدينة ستالينجراد التي عامين  
فقط - وما من شيء يحميها إذا طغرتنا  
بفسحة من الوقت » ،

وقد وجدت الروس متفائلين  
بمستقبلهم ، مؤسسين بأنهم سوف  
يبدون العالم كله بقوتهم الحربية  
والاقتصادية والسياسية ، ولكنهم  
يدركون قلة مواردهم وضعف  
جيوشهم بالنسبة لخاورد المسكر  
الديمقراطي وقوة جيوشه المرددة  
بأحدث الأسلحة وأشد مداهم فتكا .  
ومن ثمة ، كان رجال الكرملين  
لا يريدون الآن حرباً ، بل يريدون  
وسمهم ليكبوا وقتاً !  
ولا ريب أن روسيا تستعد

سكان الولايات المتحدة الأمريكية وعدهم نحو ١٤٥ مليون نسمة  
 واما انتاج روسيا فقد كان - وما يزال - أقل من مطالب الشعب المترايد ، وبعض حمسوط طيونا من الروس متفرقين في القسبات المترامية الاطراف ، ولهذا كان عدد الأيدي العاملة في الاتحاد السوفيتي لا يزيد على عددها في الولايات المتحدة

□

وتتركز معظم صناعات روسيا في مثلث يمتد من ليننجراد واكرانيا من الغرب الى المناطق الصناعية الجديدة في أواسط سيبيريا - ولا يكاد الانتاج الصناعي الحالي يعادل انتاج الولايات المتحدة الصناعي منذ ثمان وأربعين سنة . ولقد كانت خسارة روسيا وحدها من جراء الحرب لا حيزه أكبر من خسارة أربع دول مجتمعة هي ألمانيا وإيطاليا واليابان واسطرا ، فقد خسرت روسيا ٤٤٪ من انتاجها من الفحم ، وأصبحت ٢٣٪ من موانئها و ٥٨٪ من خطوطها الحديدية بخسائر كبيرة ، وتحطم أكثر من مليون مكي وحسر من مبانها وحسورها  
 وقد ألفي ستالين في فبراير ١٩٤٦ خطابا عن مشروعات « المستعونات الخمس » ، قال فيه : « إن هدفنا الأساسي هو استعادة المستوى الصناعي والزراعي الذي بلغناه قبل الحرب ، ثم العمل على دفع هذا المستوى تدريجا . وقد نحتاج الى خمس عشرة سنة أو أكثر لكي نبلغ هذا الهدف الذي لا بد لنا من بلوغه وتقتصر روسيا الآن الى كثير من المواد الأولية الضرورية للحسروب ،

وخامسة المطاط . فهي لا تملك سعا يمكن الاعتماد عليها في طلب المطاط الطبيعي من حصائد في الجزر الاسيوية . ولم تستطع حتى الآن تيسر الوسائل المعه التي يتطلبها انتاج المطاط الصناعي . وأكبر نقطة ضعف للاتحاد السوفيتي طرق مواصلاته ، فالطرق البرية فيه قليلة وغير مهيئة ، والمواصلات البحرية تقتصر على مجموعة أبار قليلة تتجدد معظم شهور السنة

□

وما تزال الصناعات الروسية متلخرة ، فالسيارات الروسية مثلا صميمة قليلة الاحتمال . وتصميمها لا ابتكار فيه ، وانما هو تقليد للنماذج الأمريكية والانجليزية مع تغيير طفيف . وماجم الفحم ما تزال في مرحلة بدائية يجري العمل فيها بطرق أولية

وهكذا يدعو أن روسيا ليست اليوم على استعداد إلا لحرب دفاعية قرب حدودها أو داخل أراضيها ، فقوتها في موقعها المتقاضي وأراضيها المترامية التي تشغل تحت سمس مساحة العالم . وهي وسسها أن تحلق مشاكل وتثير للافل في معظم بلاد العالم بغير مجهود أو تضحية ، وبذلك يفوق مركزها ويضعف مركز أعدائها . وهي لذلك لا تريد حربا حضيية . بل تعمل على خادها بغير المستطاع . وما يزال رجالها يدكرون ما حققه بالانها في الحرب الماضية ، وهم لا يريدون أن ينفخوا بلادهم الى هذا الصبح

[ من مجلة « نيويورك تيمز » ]

# حديقة الأدياب

## عزيز أباظه

بحرئى اللسان منتخب العبد  
كل حين ، ترامن قرطاجو مبدعاً فى الفناء لحناً جديداً  
تارة يحمل الشيد قصيدا وسيد القصيد طورا قصيدا  
شاهة لفته وأقلقه الوجيد ، فأسى بكأوه تمريدا

ذلك هو عزيز أباظه ناشأ بلبل من بلابل الأشجار ، وكنازى من  
برابع الكنار ، بحرئى اللسان ، مبدع الفناء والألحان ، تنازى من شعره  
الأنغام والأناشيد ، فليست تعرف أيها الشيد وأيها القصيد ٠٠٩ وهل  
تفريده بكاه أم بكأوه تفريده ؟

هو ساجع صنداح ، يؤثر الليل كما يؤثره هذا الطائر الجميل ، فلا تسمعه  
يبى الناس داعيا لنفسه نصاله وموسيقاه ، بل يدع الناس يستمعون اليه  
ويرتاحون عليه ويرتدون الليل ساحرس يسمون أنفسهم وأرواحهم بما  
يبدع من فن رائع وأدب رفيع

قال الشاعر مند الماندره من عمره ، ولم يعرف بالسوع الا فى كهولته .  
فتبوا مكانه فى الطبعة الأولى من شعراء العربية واشهر بلا حد من  
الشهرة ولا جهاد . وعرض قدره قصدا على مدير الماس ، وادا هو  
ينهى من فرائشه على حد تصير النور نور . مرمى نفسه ذائع الصيت  
متمورا ٠٠١ وكان من قبل مسطويا على نفسه ، يقول الشعر ويتغنى به فى  
أوقات فراغه بعيدا عن الأنظار . وكأنا نحس بعد الناقدى ، أو يستعجى  
أن يعرف بما لا ينبغي أن يعرف به الشعراء الناضون . فأكبر الحمول  
والأنطواء ، حتى كانت القارعة فى وفاة روحته الحبيبة الى قلبه وروحه ،  
فانسمت ملكته الشاعرة ملكة الأمانات الحاضرة . فدون بين القلوب  
والأسماع ، وعرفت على قلة ما طبع منها فى جميع النقاخ :

لقدنبا خطا لفتى كابية تكاد تنى غناء الماء والزاد  
يا أخت ذى الروق الوشى من حمرى ورميل قوس من الهديا وأولادى  
قد ذلت بعدك بنا حز فى كبدى وفاته فى ربيع السن أكادى

وقد كان من قبل سعيدا بهذه الزوجة ، هنيئا بحياته الزوجية . ثم رزى  
فيها هذا الررة الجسيم ، فأتارت ملكته المكبوتة ، فادا هى تن ، ثم نوح ،  
ثم تصيح ، وادا الناس يلتفتون الى هذا الزوج التاكل المكولم ، وادا هو



اعظم من زوج ، واعظم من أح ووفيق . ولم يكن من المؤلف عندهم أن يسموا أو يقرأوا لشاعريته روحته هذا الرثاء الحار البليغ - إذا استثنينا في القدماء حريرا في رثاء خالدة أم أولاده ، وابن الرومي في رثائه لزوجته ، وفي المحدثين محمود سامي البارودي

تلقت الناس فادامهم يرون عرير أمانة شاعرا ولم يكن لهم عهد أن يروا مديرا شاعرا كبيرا ، كانا الشعر حرام على الإدارة والمديرين . ولكن هذه القارعة ما لبثت أن ألهمت نفسه وروحه ، فأخرج « قيس ولبنى » قصة مسرحية وشعرا تحليلا كاحسن ما توصل إليه القصص المسرحية وينظم الشعر التمثيلي . فبلغ الدروة ، وجمال مع شوقي في هذا المجال . . وكان شوقي استنادا له ورائدا ، عرفه واتصل به وهو طالب ، وتأثر به تأثرا شديدا وقد كانت رواية « قيس ولبنى » سببا لوعته وأحاربه لفقد زوجته الراحلة ، فطالما لمس الناس في قصولها ومشاهدتها ألوانا من هذه اللوعة والأحزان ، على لسان « قيس » حيث يقول :

كنت في ناعم من الحر أهني      وعلى موق من البش أسي  
بين ربي الهوى ، ولي حل الرنك ،      ولبي راحي وروحي وأسي  
أين روضي الذي سلت بدمي ؟      أين ظل البقي مدت وغمي ؟  
أين من قضيت لبه ولي      سموات مرت كليلة عرس  
زال منه عزاره وجله      قطعي ما بين يوم وأسي

ولقد كنت أعلم أنه وضع « قيس وبنى » قبل ظهورها عدة سموات ، وكان الأدباء من أصدقائه يشاغلون حديثها - ثم ظهرت هذه الرواية فكانت القمرة فيها فوق المدير . وكان الاعجاب بها فوق الكرة من المحبين . وكانت حجة قائمة - كما كتب وديان شوقي - على أن اللغة الفصحى أصلح في الرواية التاريخية على المسرح انفس الرصيع مما في العامية من ابتدال وشبهه وترويع . . ثم جاءت بعدها أحواش ، العباسية ، والناصر ، وشجرة الدر . فسحلت لمزاجها اسبح حلولا في هذا الفن الخالد وإذا كان عزيز أمانة باتسا لم يصح في المناسبات الوطنية والاجتماعية بقصائده البليغة فانه لم يفعل ذلك في رواياته ، فقد حر نفس الجواهر بالاشادة بالخصارة الاسلامية في بغداد ، والتفتي بالمجد العربي في عرائس الأندلس . ثم هو لم يفعل الأحداث المعاصرة فيقول في رواية « شجرة الدر » عن الوطن والجهاد في سبيل مصر وسبيل الحرية .

وجهاد في الله والوطن المسمى حتى غور بالآراب  
كزراي نذب من عري مصر      يا صديق يا رفيق شابي  
ولكن آية لنا وشمارا      مصر فوق الأمزاج والأطراب

طاهر الطناني



القوم على الزمعة للقلعة وعلى الراى المنصى قد يصيبون  
خسرا ، وقد يصيبون شرا .. وهذا من قبيل الاشياء



بقلم الدكتور أحمد زكي بك

قلوا : اجمع القوم على الامر  
فهزئت راسى متشككا ، ثم  
هزئت مكلبا . لاني ايقنت ان قوما  
بهذه الكثرة من الناس لا يمكن ان  
يجمعوا على امر الا ان يكون هذا  
الامر من النعاعة والحارة والصعولة  
بحيث يجمع عليه الالف والالفان ..  
ان الطعام تطبخه ثم تقدمه إلى  
المائة ، فيخرج منهم رجل أو رجلان  
يلبثانه .. أو يخرج منهم رجل أو  
رجلان يمدحانه . وكلما زاد العدد  
ظهر أغلاف ، مدحا كان أو قديحا .  
والطعام تحكم عليه بحاسة من  
الحواس ، ومن أبسط الحواس تلك ،  
المذاق . أما الراى فيتلوقه العقل  
بمدة من حواس ، كلها عقلية ، وكلها  
معتدة ، وكلها تختلف باختلاف  
الرجل منا ، وباختلاف أمه وأبيه ،  
وباختلاف البيئة التي نشأ فيها ،  
والزمرة التي اختلط بها . وهو  
علما ينظر في امر ليحكم ، يسبق  
إليه مراجع من نفسه ، ونوازع من

عقله ، وآثار من ماضيه ، ومن  
قضاه كل هذه يتألف قضاؤه الأخير .  
وكل هؤلاء لا يمكن ان تتطابق في  
شخصين ، إلا اذا تطابق منهما  
الوجهيل ، وهذا شيء في تجرية  
الإنسان لا يكون . وأغلب الظن ان  
الآراء نتيجة لهذا هي كمثل اختلاف  
الوجوه . لهذا لا أكاد أسمع ان قوما  
احجموا على أمر حتى تلحنى الرية  
مبما أسمع ...

انهم لم يجمعوا ، ولكن راى قوم  
وتبع آخرون ...

وهم يتبعون لأسباب عدة ، منها  
المعز . المعز في هذا الامر بلالته  
مع القدرة الظاهرة في امر وأمره . انى  
كلما نظرت في شتى الأمور ، وما  
تحتاج إليه من عرفان يختلف  
باختلافها ، ونظرت إلى الناس وإلى  
حظهم من عرفان ، علمت من تبع  
لأنه عجز ولأنه جهل ففرض أمره  
إلى من قدر وعلم ، ووحمت من لم  
يجد ، في جهله ، حتى من يتبع ،

الخطي ، وهي تهدف الى غايتها وثباتها ،  
لما العقل فونيد الخطي ، في اقتدائه  
القال من منطق واستجلاء فروض  
واستخراج نتائج . وليس كثير من  
الناس من يستطيع ان يقول لعاطفته :  
قمي ويحك حتى أعقل ..

وحيث وجدت اجماعا مريضا  
فاعلم أنه من سرعة العاطفة وثباتها



وصنف آخر من الناس ، وآخر ،  
هم انبل من دخلوا في زمرة الجماعة  
كلها . أولئك الذين رأوا ، فخالقوا ،  
وأعلنوا خلافهم ، ثم بلغوه كما يبلغ  
المرء ريقه فكأنه ما كان ، صونا  
للجماعة ان يضعفها انشقاق وتفرق .  
وهذا نوع من النبل في الناس قديم  
ومرير . والتدرة تنعها القلة . ومن  
عليه القلة ما قد وقع للبريد بن  
الصمة ، اذ نصح قبيلته غزية بأن  
لا يدخلوا حرما محلبوه ، ولم ينعهم  
لذلك ان يشبهها بهم ، وفي هذا يقول  
نوسه الشهير :

رجل اتا الا من غزية ان فوت  
فويت وان ترشد غزية ارشد

ومن هنا في الأحداث ما وقع  
للسي البرودي مع صحبه في الحرب  
المرابية المصرية ، وقد وصفه في  
شعره المعروف :

نصحت قومي فقلت الحرب مفاجئة  
وربما تاح أمر غير مضمون  
فخالفوني وشبهاها مكابرة  
وكان أولى بقسومي لو اطاعوني  
تأني الأمور على ما ليس في خلد  
ويخطئ الظن في بعض الأحيان

فناصر الى ان يقضى وهو غير اهل  
للقضاء . وتوء العاقبة ، ويتجه  
المصير ، فيتسلى في غنائه يقول  
قدر وقضاء حم ، وما هو الا قضاء  
فسد

والناس تتبع لصجز من صنف  
آخر . هو عجز مع القدرة . هو  
محز القادر على الحكم في هذا الامر  
بعبه ، ولكن تموزه المقدمات التي  
تؤدي به الى النتيجة . هو عجز  
القاضي الحائي الشهير ان يحكم في  
جناية لأن النائب لم يات به بطروفا ،  
بكل ظروفها التي لا بد منها للتصور  
ثم الفهم ثم الحكم

وهناك عجز الكسل وعجز  
الاستهانة بمواقب الأمور . ومثل  
هؤلاء يدخلون دائما في الاجماع على  
الأحمر والأخضر والأزرق والأسمر .  
انهم يكرهون دمج الرأس ، وهم في  
سبيل راحة هذا الرأس العالي  
وطمأنينة العبي يطمون حواسهم  
الى من يستطيع ان يحسن عنهم  
انفالهنا وان لم يستطع ان يحسن  
تحالها



ومن الناس من يدخل في الاجماع  
لأنه رأى ، ولأنه قضى ، ولكن بغير  
عقل . ان عقله قادر على الفصل  
والتمييز والحكم ، ولكن هذا «العقل»  
لزوج زوجة حاده المراج متوترة  
الأعصاب تسمى «العاطفة» . وهي  
تقرر زوجها دائما تقرر الدجاج  
وتستجده ، ولا تقبل ان ترفض لها  
دعة او يناقش مطلب

ان العاطفة عند الناس سريسة

نظرت أمس في السجاء وجدت  
طيرا أبيض ، كثير العدد ، يطير  
جملة . وقد احدث شكلا ملنا . وعلى  
رأس الخلك . حيث يشق الخلك  
الهواء . طائر مرد . تقدم الجماعة  
وحاء الآخرون من ورائه تنصبا .  
ويميل يمينا ويميل ليميل ليميل  
ويميل يئرا ويميل ليميل ليميل  
فهذا هو الزعيم وتلك هي الزعامة .  
حاجة لا بد منها للسير في الحياة  
وكما في الطير فكذلك في الناس .  
أصول للثقة في الطباع مهما اختلفت  
الاجناس



وليست الزعامة دائما بهلادية  
مهذبة ، وليس الرأي الذي اجمع  
عليه الناس خير رأي ، ولكن لاسيل  
العمل في الاسم ، ابتسعه الفكر  
الانساني ، افضل من هذا  
والفهم ، على الزعامة المخلصة ،  
وعلى رأي الخلق ، قد يصيبون  
خيرا ، وقد يصيبون شرا ، وهنا من  
طوائع الاشياء

وليس يعني العرد منا ، والغيب  
محجب ، والمقل هو هذا الذي منح  
الله الانسان ، أن يكون التحاح من  
نصيبه دائما ، مقسدا ما نصيبه أن  
يظلم التية ، ويشترك بالرأي ،  
ويصل مع الجماعة ، ولكن بعد ذلك  
ما يكون . فان كان النجاح ، فشبه  
رجاه ، وعمل له ، ورجع منه .  
وان كانت الأخرى فحسبه أن يقول :  
تلك متبينة الله

أحمد زكي

حتى اذا لم يصدق في الامر منزعة  
وأصبح الشئ أمرا غير مكتون  
اجبت ان هتوا باسمي ومن شيمي  
صدق الولاء وتحقق الأطنين  
نعم انه صدق الولاء . صدق  
الولاء لقومه وصحبه . وقد جر عليه  
النفي ، والعنى في النفي ، ولكنه  
رضى بكل هذا في سبيل الولاء  
ومن الناس من يضيق بهلدا  
الصف من الناس ، لأنه يضيق بكل  
خلاف . ولكن هؤلاء المخالفين هم  
قليل الحياة الذي بدونه لا يكون لها  
طعم . والفعل القليل طيب عليه  
الطعام ، وكذلك الخلاف القليل تطيب  
عليه الحياة . وما أحب أحد طعما  
كله ففعل

واكثر ما يضيق الناس بالناس ، من  
أجل خلاف ، في الأزمات . لا بالعربية  
التي وحلت تحتاج الى كل الأيدي  
لتجربها وتدفع بها ، وتدفع في اتجاه  
واحد . من أجل هذا يجب أن نفرق  
بين الرأي المخالف والعمل المخالف ،  
فبينما يجوز على أن أحالكم في  
الأزمات رأيا ، يجب صلي أن أكون  
معك في الأزمات عملا



والخلاصة التي أرى ، وأرجو أنك  
أنت أيضا ترى ، من هذا التحليل  
لوقائع « الإجماع في الرأي » انه  
لا يكاد يوجد في الناس إجماع كالذي  
يفهمه صاحب الحساب وأستاذ  
الرياضة . وأن الذي يرى الرأي ،  
وهو متأهل لأن يراه ، فله

ومن هنا جاءت حاجة الناس الى  
الزعامة

## من قصص الطولة



صمت جيوش الحلفاء في الحرب الاخيرة أكثر من اثني عشر ألف من  
العدائين ، قاموا بدور كبير في اقتحام معازل الأعداء وتدمير استحكاماتهم  
ومخازن أسلحتهم ودخائرهم ومداخمه خطوطهم من الخلف - كما عمل كثير  
منهم في التجسس للحصول على أسرار خطط الأعداء ومدى استعدادهم ،  
ولتقوية الروح المعنوية في الدول التي أحلها هؤلاء ، وقيادة مقاومتها  
السرية ، وغير ذلك من أعمال الطولة والنضحية - وقد صدر أخيراً كتاب  
يتضمن مجموعة من قصص أولئك العدائين ، يلخص عنه هنا القصة للدائي  
بطل سبأهم في حركة تحرير هولندا ما الحرب الأخيرة

في ١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ، كانت هولندا في مركز لا تحمد عليه . إذ احتل الألمان جابيا كبيرا منها ، وحطموا السكود في جانب آخر ، فصرت المياه الحقول وأحالتها إلى ما يشبه المستنقعات ، وجوعر عدد كبير من جنود الحلفاء حتى كادوا يموتون جوعا !

ووقفت حركة مقاومة الهولنديين الأحرار أو كادت في ذلك الحين ، نتيجة لكثرة الجواسيس الألمان ، وشدة البطش بكل من يشتم منه رائحة الاشتراك في تلك الحركة من قريب أو بعيد

وفي غمرة ياس الألمان ، حط شمالي هولندا ضباط يداني اسمه « بللي » من فرقة (O.S.S.) التابعة لجيوش الحلفاء . وكان في السابعة والعشرين من عمره ، قوى البدن ، أشقر الشعر ، حسن الوجه ، جريء القلب ، خيرا بهولندية لأنه منها ، وكان يدرس الهندسة في إحدى جامعاتها حين دهمتها جيوش الفزاة الألمان واحتلتها ، فترك الجامعة وأسس فرقة سرية لتوزيع الأغذية على المعوزين وتهديبها إلى المعتقلين ، واستمر في ذلك حتى عجزت فرقته عن العمل بعد سنة ونصف سنة ، بعد أن تضاعف عدد رجال البازي في هولندا . وكاد غير مرة أن يقتل فمر في زورق صغير إلى انجلترا ، واستطاع أن يلتحق بتلك الفرقة ، وأن ينال حظوة لدى كبار المسؤولين فيها بفضل البيانات الخطيرة التي رددتهم بها عن الفزاة الأعداء ، فوافقوا بعد حين على إرساله إلى هولندا للانخراط بخبرته في تشييط حركة المقاومة والتحرير هناك ، وقد نصب به طائره خاصة في إحدى الليالي المعتمة حتى حلف به فوق شمالي هولندا ، فهبط منها سلام !

### بين الياس والرجاء

ومضت بعد ذلك عشرة أيام لم يصل إلى الفرقة سلاتها أي نبا عنه، ورغم تطبيق طائراتها حربي فوق المنطقة التي حط فيها ، ورغم إرسال عشرات من الرسائل اللاسلكية إليه بالرموز المتفق عليها منه

وبدا الشك في إخلاصه يساور مدير الفرقة وأعضائها . ولكن محاولات المدير للاتصال به لاسلكيا لم تنقطع . وفيما هو عاكف على توجيه رسالة إليه في الليلة الرابعة عشرة، فوجيء بإشارة منه يذكر فيها أنه على ما يرام ، ويستعد لاستقبال متطوعين آخرين من زملائه على بعد ميل شمالي الموضع الذي نُزل فيه بهولندا

وهكذا نجح في جانب من رسالته المتفق عليها ، وهي تحديد مواضع آمنة يمكن أن يهبط فيها متطوعون آخرون ، يؤدون رسالات مماثلة في هورتها

وسأله سميت من طريق جهازه اللاسلكي ، ماني حاجة أنت لى شيء ؟  
ب : ه لقد فقلت جابيا من أمتعتي . . . إذوسوت في مستنقع كبير ،  
وعندى الآن سيارة . أحتاج إلى إطارات لها وبطاريات . . . وغرائف .

وتكرر الاتصال بين بللي وأعضاء الفرقة وكان يلتمهم الانهاء ذات الشأن بطريقة سرية منظمة . فعملوا منه بتحريك الجيوش الألمانية الى « اربهم » . وبإقامة حاجز الى حوار إحدى القوات . ونتجاح العارة الجوية على موانئ جاركوكن ، وأعادوا من ذلك ومثله كثيرا بعصل نشاطه وإخلاقه وحذره وأرسل اليهم يوما أنه في حاجة الى ملابس وأغذية لأخوانه المجاهدين ثم اتصل بهم مرة أخرى مبرحا عن قلقه لتأخر الاغذية والملابس التي طلبها . كما أبدى حشيتة من أن يحصر لهذا ثقة المواطنين فيه وركوبهم اليه وكانت إدارة الفرقة واثقة بصحة قوله ، وعلى استعداد لحوافاه بكل ما طلب وريادة ، حرصا على حشيتاته ومجاح رسالته . ولكن الوقت كان شتاء وكان الجو غاصفا رهيبا ، فلم نستطع طائراتها الوصول الى الأهداف التي عينها لانزال الامدادات التي طلبها

وفي ٨ فبراير طلب بللي مرة أخرى معاوني له ، ثم عاد بعد اسبوع فأرسل يطلب مؤثرا وأسلحة ، ولم يذكر شيئا بصدد المعاوين . واستطاع طائرات الخلاء أن تحصل اليه ما طلب . ولكن الفرقة استمرت بعد ذلك أياها وهي تسأله في رسائل مثالية . أين ومتى يمكن امداده بمطوعين آخرين . فلا تتلقى عنه أي جواب !

وبعد أيام أرسلت اليه إحدى الطائرات رسالة أمانته فيها بصجرتها عن امداده بمؤن أخرى برداة الجو . فرد عليها بللي قائلا : « ان الجو كئيب » . وكان معنى هذا بحسب مصطلحاته مع الفرقة أن احواله خطيرة ، وأنه قد يكون في قبضه استبد . ولكن من الخبر له على كل حال أن تواصل الفرقة ارسال المؤن اليه . سمح لأعداء أن حياته خير لهم من قننه

وفي ٣١ مارس ، طلب بللي الى إدارة الفرقة أن ترسل إحدى طائراتها لتتحلق فوق المظلة اسر يصم بها وتلقى بعض المؤن والأسلحة . وسارعت الفرقة الى احواله طلبه مع ابعاد الخيط والخدر خوف الوقوع في مكيده . وانتصت الفرقة بحذرها وحيطتها فحاصت طائراتها اليها سببا . وقد حدث بالفعل انه في اللحظة التي أرسلتها في هذه المهمة ، بعد أن كادت تبليغ هدفها ، سمح قائدها طين « رادار » نازي هناك ! واكتفت الفرقة من الغشمة بالإياب فلم تكرر هذه المحاولة ، حشيتة أن تكون رسائل بللي اضطرارية بتهديد الجسائير

### صدقة وفاة

وكان بللي بعد هبوطه في المستنقع وفقده بعض أمتعته فيه قد استطاع اجتيازه الى اليابسة بعد طي مظلته الواقية . ولم يطل به الأمر حتى عرف أين نزل . وتذكر صديقا له من أهل قرية مجاورة يدعى « جوهانس دي ولف » . كان من أشد العاملين معه قبل سفره الى لندن في طرق توزيع الاطعمة ، فلم يتردد في التوجه الى القرية للبحث عنه . ودنى ما كان معه

من الامتعة والسلاح في حفرة على مقربة من بحيرة هسك . ثم انطلق الى القرية عبر الحقول . حتى اذا اقترب منها حدثت معه قصة بان من الحكمة ألا يدخلها ليلا لئلا يثير الشك في أمره .

وأما في ليلة في الحقول مستندا ظهره الى جذع شجرة ، وكان تعباً فأخذه النوم برغم شدة البرد وتساقط الأمطار . ثم استيقظ عند الفجر متصلب الأطراف مبتل الجسم ، فحفظ ملابسه ونظف نفسه وأسرع الى بيت صديقه « دى ولف » فوجده فيه يتناول طعام الإفطار ومعه عائلته ، وكانوا عسكراً حسن ظنه بهم فوجهوا به أشبه ترحيب . وما أن انتهوا من الأكل حتى انتحى هو وصديقه جانباً ، وأحدا يقفزان عند الأمراد الذين يمكن الاعتماد عليهم ، وما يحتاجون اليه من المؤن والأسلحة ، وأصلح المراكز لهبوطهم !

وحيثما اتصل « بللى » ببلدين لأول مرة ، كان قد تصرف الى لعب من أصدقاء « دى ولف » ، وألغوا نواة فرقة المقاومة الإعداد . ثم انسح طاق هذه الفرقة عقب معرفته من طريق صديقه برعيم من زعماء المقاومة في قرية نائية ، كان يبحث عن وسيلة للاتصال بالانجليز ، وإرسال معلومات للحكومة الهولندية المؤقتة ببلدين ، واستطاع بذلك وسعة حيلته ، أن يحصل على بطاقات المرور في المناطق الألمانية المحتلة ، وأن يسهل الطريق لتزويف فئة من محاربيه طهارة وخدماء في اداة الجيوش المحتلة فكانوا يظلمونه على كثير من الأسرار وسماوهم ديت المحاهد الوطني القديم . حصل طلى على سيارة خاصة وبدلات عسكرية ألمانية رتبة صابط كبير ، كما حصل على حارس من ياف يرتدى بذلة جندي ألماني

ونجح فوق هذا كله في الحصول على بطاقات كثيرة وملابس لمن يتوقع وصولهم من الرملة الجدد استمكوا من العمل في مطبخ الجيش المحتلة ، حيث يتوافر لهم الطعام ، وأصبح المختارون لأشهرتهم اللامعية للإرسال والاستقبال

#### هجوم مفاجئ

ارتكب « دى ولف » خطأ كبيراً ، إذ عرف طلى الى صديق يدعى « فان ستيل » . وكان ثعباناً جيداً ، وقد التحق بفرقة المقاومة لأنه كان يخشى أن يرسل الى ألمانيا ليسخر في أداء الأعمال الشاقة هناك .

ووقع بللى في الخطأ نفسه إذ وافق على التحاق « فان ستيل » بالفرقة ، ثم وثق به في سرعة فصله مسجماً ممتازاً ، واتفق معه على أن يخفى في منزله طالما الرملة الجدد المتوقع هبوطهم في تلك المنطقة حتى يتم تدبير مكان دائم لاقامتهم

وظهرت نتيجة الخطأ الذي وقع فيه الصديقان في صباح ١٠ فبراير ، إذ ولقت عربة أمام بيت « دى ولف » ، ونزل منها أربعة رجال يلبسون بدلات عادية زرقاء . وقرع أحدهم الباب ، ففتحه « دى ولف » بعد تحققه من مخاطبتهم اياه بالرموز الخاصة بالفرقة أنهم من أفرادها رسالوه : « أين



بيل سيمنز ؟ • فاحاب بانه لا يعرف احدا يحمل هذا الاسم • • وهنا  
أروره خطايا باهضاء رئيس يعرفه لاحدى فرق المقاومة السرية الفرعية ،  
وكان الخطاب معنويا باسم « فان ستيل » ، وقد جاء فيه : « اقتل الرجل  
الذى جاء ذكره فى خطابك واعنى به ( بيل سيمنز ) فقد تأكدنا من خيانتة ،  
ومصادر جميع الاسلحة والاوراق التى توجد معه »

ودعش « دى ولف » لانه كان يعرف « بيل » جيدا منذ الصبا ، وقد  
لمس فيه الاخلاص والوفاء والوطنية • وهنا عدا أنه لم يدع قط « بيل  
سيمنز » • ولاح له أن يدافع عن حياة صديقه ويثبت براءته لأولئك  
الرجال • ولاسيما بعد أن علم منهم أنهم جاءوا ليسموا عن « فان ستيل »  
المريض فى تنفيذ حكم الاعدام المذكور !

وطلب اليهم أن يدخلوا معه الى احدى الغرف الداخلية ، وهو يقول :  
« ما رأيكم اذا مررنت لكم على أن « بيل » مبعوث من الحلفاء لتنظيم حركة  
المقاومة والتحرير هنا ؟ » • ثم رفع غطاء البيانو الموصوع فى تلك الغرفة ،  
وأخرج من تحته الجهاز اللاسلكى الخاص الذى كان بيل يستخدمه ، وقدمه  
لهم قائلا : « هاكم الدليل • • انه يتصل بشجرة حاصة طندن كلما استطاع  
الى ذلك سبيلا » • وعدتد أشار أحد الرجال الاربعة الى زملائه الثلاثة ،  
فأحاطوا بدي ولف وصوبوا مسدساتهم الى رأسه طالبين أن يرشدكم مورا  
عن ذلك الخائن الذى يؤويه - وكاد المسكين أن يصمق لهول المفاجأة ، وأيقن  
أنه وقع فى شباك الجستابو الملاحى

وكان فى استطاعة بيل أن يهرب من حيدة المحطة من الباب الخلفى  
للمنزل ، فقد كان فى الطابق العلوى ، حين وفد الرجال الاربعة بسياراتهم ،  
وتوجس خيفة منهم ، فجمع أوراقه ومذكراته وحرفها ، بعد أن سمع معظم  
حديثهم عنه مع صديقه • ثم هكرو فى الهرب ، لكنه استسكف أن يتخلى عن  
صديقه وأسرته ، فهبط الى الطابق الاول وكشف للرجال الاربعة عن اسمه ،  
فقبضوا عليه مع صاحب البيت ، ثم انهاروا عليه حربا وكما بعد أن كشفوا  
أنه حرق أوراقه • وبعد أكثر من عشرين دقيقة من الصرب المتواصل دون  
أن يعترف بشيء يذكر ، صاعوه الى المسجن لاستكمال استجوابه • وكان  
الدم يعطى أكثر وسخا وعنقه وصدره ويديه ونقصت من فمه ثلاث أسنان !  
وحيثما انطلقت به السيارة من منزل دى ولف ، لمح حدا وولديه قاسمين  
فى سيارة أخرى يقودها أحد أولئك الرجال الاربعة

### فى السجن

لم يكن بيل حتى وصلوه الى سجن « جرونيجى » قد تكونت لديه أية  
فكرة عما يجيب به فى التحقيق ، لينجى صديقه وينجى نفسه ان استطاع  
ولاح له أخيرا أن يبادر بالاعتراف بأنه كان يعمل فى فرقة المقاومة كما  
قال فان ستيل ، ولكنه تركها بعد حين ، عقب ادراكه حقيقة اجرامها ،

ولهذا عملت على قتله . ثم راح يروي لرجال الجستابو طائفة من الوقائع التي يعلم أنها وصلت اليهم من قبل عن خلايا المقاومة ، ووعدهم بالنعاني في المعامرة على ضبط ما بقي من الخلايا ، على أن يطلقوا سراح « دي ولف » وبعد يومين ، سبق الى ادارة الجستابو من بلدة أخرى تدعى « اترغول » وهناك سئل بالتفصيل عن قصته . وكان رجال الجستابو غاية في الاكث والرقه معه حتى انهم قنعوا له مقعدا ليجلس عليه . ثم سألوه عن حرفة (D.S.S.) وعن أسماء المشتركين فيها ومراكزها والرموز التي تستخدمها ، فاستطاع بلباقته أن يجيبهم بما حفظهم يؤولونه بعض النكت

### وسائل لاسلكية بالاكراه

وفي ليلة ١٢ فبراير ، دعى بللي من مسجحه مرة أخرى ، واخذ إلى فناء متسع وجد فيه جهازه اللاسلكي وأربعة من الحراس صوبوا مسدساتهم إلى رأسه مهددين بقتله إن لم يتصل بالخلفاء . فلم يسعه إلا الإذعان . وكانت هذه هي المرة التي طالب فيها بأرسال الاطعمة والاسلحة دون أن يذكر شيئاً عن المأمورين المطلوبين

وفي ١٦ فبراير دعى من المسجح مرة أخرى ، وعلم من الحارس الذي صحبه « غرغه التحقيق أن الخلفاء استجابوا لرسالته السابقة . ثم وجد في العرفة بعض الاكياس التي أسقطها طائرت الخفاء احادة لطلبه . وسره أن رجال الجستابو اسعوا بذلك تصحه أقواله ، وأحلوا سبيل صديقه « دي ولف » . كما سره أن العرفة لم ترسل أحداً من المأمورين الذين طلبهم وتخصصت معاملة الجستابو له منذ ذلك الحين . وبعد ما كان يصرف له من الطعام والسمايو . ثم طلبوا منه في اليوم التالي أن يدع بوساطة جهازه معلومات وبيانات معينة ، فلم يتردد في احدىة طلبهم

وبعد بضعة أيام أمره بأن يرسل إلى الخلفاء رساله لاسلكية يستعمل فيها طلب اطعمه . وكان الجو حاراً وديناً . واضطر وحراسه طول الليل دون أن تصل طائرت . وكان أن انتهر هذه العرصة . وأدمج في رسالته كلمة « اللعين » على أنها وصف لذلك الجو الرديء . وبذلك علمت العرفة أنه وقع في أيدي الأعداء ، وأنه يرغم على ارسال تلك الرسائل أوعاماً . فامتنعت عن احابة ما يطلبه منه ذلك الحين

واستطاع بللي أن يكسب ثقة رجال الجستابو بما أظهره من « نشاط » في تنفيذ تعليماتهم حتى تمكن من خداعهم واقناعهم بأن الخلفاء يعترضون غزو هولندا من الشمال . وأنهم أعدوا لذلك عدداً كبيراً من الجنود والمعدات . فكانت النتيجة أن سارعت هيئة أركان الحرب في الجيش الألماني إلى نقل ثلاثين ألف جندي . وثلاث مرق فدائية . إلى شمال هولندا . وذلك في الوقت الذي كانت فيه ألمانيا في أشد الحاجة إلى الاحتفاظ بهذه القوات [ عن كتاب « المندوبون الأبطال » ]

# يا بني السَّيْلِ

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

يا بني السَّيْلِ وأحادي الألى      طلعموا مغراً على الكون القديم  
رفعوا الأهرام رمزاً للعلا      والربابا في كهوف وهشم

اذكروا أن نرى هذا الجلا      من تخاليد الجودود العظما  
لا تطلأها أرجلُ المادى الألد      وبكم - أباءكم - بفض الدماء  
تبرئها التبر للصق للثقد      لا الذى يقف الشحاح الأدياء  
فامنعوا كنزكم أن يُبدلا      أو فمبشوا عمركم عيش عديم  
لن نروا فى الأرض منه بدلا      مالككم كنز - روى هذا الأديم

اذكروا أن عنكم واجباً      لبكم فى طلوع الأعصر  
فاحفظوا هذا التراث الواسع      فهو حق الوارث للتظفر  
تقاصى الإرث عمرأ داهأ      فلعنه للمور الاحتر  
سؤدته إلهم أكلأ      لم يبره زمان أو خصم  
فحصى مصر تخامأ السيل      وسوها حير من يحمى الحرم

اذكروا حاضركم كيف يُقام      ليس يُغنيا تليدُ القدمات  
ما القائل للهيئات الجسام      وأيو الهول رهين الصغراء  
ما اللغات على باب الرحم      والنواويس وفيها اللوميساء  
ما عظيم فى التواريخ خلا      فى قبابا حصر غير عظيم  
فاحلوا عهد الملا متعلا      كاتاق الدُر فى الحقد النظيم

اذكروا مهما بلغت مؤدنا  
أبجدوا فوق النال القصد  
كم عبدنا قُرمصا للتقدا  
نبتن الهيكل يسو الهيكل  
وسيق موطن الشمس إلى  
أنكم لم تلقوا أوج الكال  
فتو الشمس لهم أقمى النال  
فأفقدنا في جهار وضال  
ظلماً في ساحة الرمل مقيم  
يوم لا يبق لها قرمص ضرر



اذكروا أن الضان والنيلاب  
أضرما فيكم وأنتم من تراب  
شقة تجلو عن الحق الحجاب  
فأضرموها في النفس هذى الشلال  
مثلاً أضرمت النار على  
في سبيل للذل الأعلى البعيد  
شقة غراء من معنى الخلود  
ومسقى النفس من رزين الوحد  
أضرموها فكفوا الفوز الميم  
مذبح الرب بحراب كرم



اذكروا ذلك ولمضوا قدما  
تزدجنا دقة القلب كما  
ففسخ الموت فوداً الحي  
فبحقن نحن أخضاد الألى  
رضوا الأهرام رمزا قهلا  
لا تكن وجهنا غير الألم  
يخرج الطبل الجرار لهم  
وتذيل الممر سباً واعتزام  
ظلموا جرأ على الكون القديم  
لا تداني شأوه غير النجوم

عبد الرحمن صدى

« الشوق الى الحرية نازج بين ضلوع الحى ، لا يترد حتى تصل به الى الرغوب »

## الحرية

قلم أحمد لطفى السيد باشا

إذا طلبنا الحرية لا نطلب بها شيئا كثيرا . . . . . انما نطلب العزاء الضروري لحياتنا ، نطلب ألا نموت . ولا يوجد مخلوق أقبح من الذى لا يطلب إلا الحياة ووسائلها ، ولا أقل كرمًا من ذلك الذى يرضى على الموحود الحى بأن يستوفى قسطه من الحياة

يقولون أن بعض الناس حلق للسيادة وبضهم للمودية ، ولا نزال نرى هذا الخطأ يتردد في آراء الساسة المستعمرين في هذا الزمان ، مع أن الذى يراجع ماضى العالم لا يجد أمة من الأمم اتى يوم المستعمرون انبأ حلفت للمودية ، إلا فاسد عن حريتها فزود صوبه . . . لأن الانسان على رغم فلسفة الاستعماريين حر بطبعه ، ولا تعارف بين أفراد الانسان في هذا المجال إلا في الوسائل

وقد أصبحنا نعلم من كل نكره أو قانون أو عمل يعس الحرية الشخصية في غير الحدود المتفق عليها في أسلاف الممدره . وأصبحنا نعتقد أيضا أن الحكومة العمومية الوحيدة المصدقه لسرفه الأمة هي حكومة الدستور ، وأن استقلال الأمة هو الظلمه الكبرى التى يجب أن توجه اليها قوى الشعب بأسره ، فلم يبق علينا لبوع ذلك كاملا إلا الوسائل المسحه ، فإن ارادة الأمر شيء والقدرة عليه شيء آخر

إن نيلنا حريتنا لا يتحقق ولو كانت في أيدينا أكر معدنات القوة الوحشية ، وكان عددنا أصعاف ما نحن عليه ، إذا كنا لا نتخلص من وصمة عبادة الآراء والأفكار من غير تمحيص امتحاننا على مكانة فائقها ، وإذا كنا لا تقطع بأيدينا السلاسل التى قيدت عقولنا والأوهام التى أفسدت علينا الافادة من المبادئ الجديدة

ولقد طبعنا على الحرية والشوق اليها ، وسواء كان هذا الشوق الطبيعي الى الحرية مصدر سعادة أم مصدر شقاء ، فانه على كل حال نازج بين ضلوع الحى لا يترد حتى تصل به الى الرغوب !

أحمد لطفى السيد

# الشیطانة البيضاء

بسم  
الأستاذ حبيب جلالی



ولدت بیاتکا کالیو فی سنة ١٥٤٨  
وماتت قبل ان یبلغ الاربعین من  
عمرها . ولكن حیاتها كانت حافلة  
بالمغامرات والجرالم . قال منها  
الورخ یودی : أنها تعادل مائة سنة  
من حيلة اکابر المجرمین . وقد  
سماها السکر دینال فر دینتو دی  
مدینتی « الشیطانة البیضاء » ولم  
یمالغ الا وصفها بهذا القیام فاتها لم  
تترك بابا من ابواب الشر لم تفرقه ا

وبرت بياتكا كاييلو بوعدها  
وتعلت وعيدها ! .



ارادت ان تنتقم اولاً من عشيقها  
بيترو ، فجعلت تملقه وتلقى عليه  
حياتها حتى عاد اليها ، ولكنها لم تكن  
تحييه بل كانت مكرمة على اذلاله  
وتعذيبه ، وتسخره لقضاء مآربها

وعاد بيترو من جديد عشيقها  
للشيطانة البيضاء ، ولكنه لم يكن  
وحده في هذه المرة ، بل كان يشاركه  
في عشقها الدوق فرانسوا دي  
مدينشي ، فاصبحت بياتكا عشيقته  
رجلين في آن واحد ، وكان كلاهما  
يعلم انه لا يستأثر بها لنفسه !

وبعد ان تم لها ربط قلبي  
الرجلين بها ، سددت صرتها الاولى ،  
وكانت صرته صانه ! . فقد مات  
الدوق كوسمو دي مدينشي وحلوه  
ابنه فرانسوا على عرش الامارة ،  
ولم يكن فرانسوا قد رزق من زوجته  
الشرعية حتى التسارية فمربيات ،  
فكان لذلك حزب كبير ، يشعرون  
الى ولي العهد ذكر يرث العرش  
من بعده . فقالت ساتكا في نفسها :  
« سامطيه ولي العهد الذي يشوق  
اليه ! »

وتظاهرت بانها حامل ، وبعد  
اشهر ابتاعت من احدى القرويات  
طملاً زعمت للدوق انها انجبه منه ،  
فاقتنع فرانسوا دي مدينشي بان  
عشيقتة ولدت له وارث لعرسه ،  
فأعطاه اسمه ، وعرف ذلك الطفل  
فيما بعد باسم اتطوبيو دي مدينشي  
وفي سنة 1578 ، بعد وفاة

كانت اسيرة كاييلو التي تنتمى اليها  
« الشيطانة البيضاء » من اشرف  
الاسر واغناها بمدينة البندقية .  
وشاءت الطبيعة ان تجيء بياتكا فتنة  
بجسمه ، الى ذلك مغرط ورغبة  
جموح في الكيد للناس

وقد أحبها الشاب بيترو يونا  
فنتوري ، من اشرف فلورنسا ،  
وهي في السادسة عشرة من عمرها  
فمرت معه هاربة من بيت أبيها بعد  
ان سرقها الخلى والجواهر والتحف  
من خزان البيت . وكان الشاب  
عشييقاً يذمى انه من سلالة اسيرة  
سوليماني العريقة ، ولكن اهل العتاة  
لم يسكتوا على الاهانة التي أحقها  
بهم بيترو ، وعدوا احتطافه مآلهم  
مارا لا يقبله الا الدم !

وهنا حارب النساء ان تقع  
اسرتها بان زواجهما من الشاب  
سوف يحمي اسمه احطائها ،  
فانطلق شياخ الاسره بطاردون بيترو ،  
وجعلوا حائرة لم يألهم برأسه !

وعندئذ أدرك الفتاة ان اسرارها  
في طريق الشر لا علاج له غير الاطلاق  
في هذا الطريق الى الهابة . ولم يكن  
عشييقها « بيترو » عند حسن ظنها  
لنمر بها وتركها وشأنها ، ورفض  
ان يتخذها زوجة له

ووجدت الفتاة نفسها فجأة  
وحيدة مردولة ، فارسلت تقول  
لعشييقها الخائن وأهلها القاضيين :  
« سوف ارفع نصي الى الاوج وارغم  
الجميع على التمسح بأعتابي خاشعني ،  
وأحول احتقاركم الى ترف وحرف »



الزوجة الشرعية ، تزوج فرانسوا  
دى مديتشي عشيقته يانكا كايلو ،  
معتقدا أنها أم ولده . وعيشا حارل  
اخوته أن يشوه عن عزمه ...

وجلست المرأة المعمرة على عرش  
توسكانا ، وأرغمت الناس على  
احترامها و « التمسح بأعنائها » كما  
اقسمت على ذلك من قبل ...

وأولد الدوق فرانسوا إلى  
البندقية - حيث تقيم أسرة يانكا  
رسلا يعملون الهدايا ، فإذا بوالد  
المرأة الذي كان من قبل يروم قتلها ،  
وإذا بأخوتها وأهلها وسكان البندقية  
جميعا ، يمللون ويكروون ويحرفون  
البخور أمام « الدوقة » بعد أن كانوا  
عازمين على قتلها ليخلوا بسفها  
الاهانة التي لحقتها بهم

وجعلت يانكا تريض بالدين  
اساءوا إليها في أيام محنتها، ثم قتلهم  
بالسم أو المخنجر ، بعدها أحياها أو  
بأيدى ربايتها ، حتى تخلصت منهم  
جميعا ، ثم ألحقت بهم أولئك الذين  
كانوا يعلمون أنها لم تلد أنطويو دى  
مديتشي وأتعا ولده تلك المرأة  
المجهولة ...



ولم تثبت أن عصفت إلى مكيدة  
أخرى شاركها في تدبيرها أخوها  
فيتوريو كايلو ، الذي جعلت منه  
وذكرا خطيرا في بلاط فرانسوا دى  
مديتشي زوجها المخدوع . فقد  
اتفقت مع ذلك الأخ على التظاهر  
مرتدين متوالئين بأنها حامل أيضا ،  
وجعلت في كل مرة بطفل مجهول  
ادعت أنها ولده ، وأعترف به بالدوق

فرانسوا الساذج البسيط . .  
فأصبحت يانكا أما لثلاثة أبناء لبوا  
لها ولا لزوجها !

ثم. أرادت الزوجة الطامعة أن  
تعمل زوجها على الاعتراف بابنها  
الزعم « أنطويو » وأرانا شرعيا  
لعرش وللمتلكات آل مديتشي كلها ،  
ولكن هذه المحاولة فشلت ، فكانت  
نذيرا بقرب أفول نجمها ...

فقد تبه للخطر الداهم شقيق  
الدوق فرانسوا، الكردينال فرديناندو  
دى مديتشي . وتمكن بدهائه أن  
بنيت لأخيه أن أنطويو ليس ابنه ،  
وأن زوجته قد خدعته وغررت به ،  
وأنه لا يليق به أن يعرض ملك آل  
مديتشي لقباع بالتقايده لرغبات  
تلك المرأة التي لا تعرف مقامها  
عدو ...

ولكن فرانسوا لم يعرف على  
الانتقام من سانكا . لأنه كان يدرك أنها  
أطول منه يوما وافر حيلة . فاتفق  
بمرل ليحيا فيورير من مصبه  
وطرده من توسكانا تنمة التآمر  
على الأسرة الحاكمة . ورفض الاعتراف  
بأنطويو دى مديتشي وأرانا شرعيا  
لامرأة توسكانا من بعده ، ولكنه ترك  
له القامه وأملاكه وبقي يعامله معاملة  
الأب لولده ...

وحقت المرأة على الكردينال الذي  
كانت تظن أنه لن يقف في طريقها .  
غير أنها لم تعتمد على الانتقام منه  
لأنه كان ذا سطوة وثروة وحاء ، بل  
جعلت تتقرب إليه عينا وتخطبوا ،  
لأنه يجازيها فيما هي منصرفة إليه  
وقد أرسلت إليه خطبا تقول فيه :

أكثر مما يمكن أن تعطيه ، معرض  
مدينتي لن يؤول إلا إلى ابتلاء مدينتي  
الشرعيين !

ولم تقف المرأة عند هذا الحد ، بل  
استأنفت مساعيها ، وحملت  
الكردينال على تعيين موعد للاجتماع  
بها وبروجها فرنسوا ، في قصر  
يوجيو النيف . وحبل لباتكا ، في  
الثناء الحديث الذي دار في ذلك الاجتماع  
بينها وبين زوجها والكردينال أخيه ،  
أن المياه ستعود إلى مجاريها ، وأن  
انطوبو سيصبح عما قريب وارثا  
لمعرض أبيه . فإن الكردينال كان  
لطيفا في حديثه غادنا رصينا في  
ملاحظاته ، متظاهرا بأنه يرضوخة  
صادقة في أن يسود التعاهم والوثام  
أعضاء الأسرة جميعا ...

وللصرف فرنسوا وزوجته ...  
وبعد بضعة أيام ، أصيبه الانان  
معرض قبل أنه « حمي متقطعة »  
ومات فرنسوا في ١٩ أكتوبر ١٥٨٧  
ولحقته به لباتكا في اليوم التالي ...  
وتهامس الناس فيما بينهم : « هل  
مات الدوق وزوجته من الحمى حقا ؟  
أم ماتا بالسم الذي دس لهما في  
الطعام بأمر من الكردينال فرديناندو  
دي مدينتي ، في المأدبة التي أقيمت  
تكريما لهما بقصر يوجيو ؟ »

ولما وصلت « لباتكا » لخدمها ، كتب  
الكردينال إلى الأمراء ورجال الدين  
يقول : « لقد ماتت الشيطانة البيضاء ،  
لياتكا كايلو ، التي اختلست اسم  
مدينتي اختلاسا ! »

محب ماماني

« لقد أخطأت بالامس يا سيدي  
الكردينال ، وسلكت سلوكا سيئا .  
أنني أعترف بذلك . ولكنني كثرت  
فيما بعد عن سيئاتي بما أهديته من  
اخلاص وولاء لاسرتكم العظيمة  
ولمعرض مدينتي الممدى . وأنه  
ليؤلني حقا أن يكون سيدي  
الكردينال الآن نائما علي ، وأن تكون  
السنة السوداء قد أوقعت بينك  
وبيني ، وأظهرتني امامك كأنني أضمر  
شرا لآل مدينتي الكرام ... ان  
اميتي الكبرى ، ورليتي الوحيدة  
منذ اليوم ، أن استشهد عطفك  
ورضائك . فهل تعطف علي وترضى  
عني يا سيدي الكردينال ؟ »

وكان جواب الكردينال فرديناندو  
دي مدينتي صريحا قاطعا :

« لقد غفرت لك سيئاتك المامية ،  
وباركت زواجك مامي ، وسبب  
ما كنت قد أهدمت عليه من أعمال  
لا يقرها شرع وقانون ومهمم  
ووجدان . ولكنني كنت آملا أن  
لايعاودك شيطر الشر وأن لاتواصل  
مساعيك الاثيمة لاختناق الضرر  
بالأسرة التي أسس إليها والتي أحمل  
صيده الدفاع عنها والمحافظة على  
سمعتها . وقد حاولت أن تفعل  
ذلك فكان موقفك منك ما تعلمين .  
أما الآن ، فلا أريد بك شرا ، ولكنني  
أريد أن أمتنع الشر من أخى والعلو  
عن أسرتي . فابقى بجانب أخى  
روجة مكرمة . وليبق الابن الذي  
تدعمن أنه ابن أخى وهو ليس منه ،  
في مركزه الذي أوتضاه له أبوه  
الزعم . ولكن لا تطلب لهذا الابن

## جيورجيو

تأشيق الجسد والألوان

بزم الدكتور أحمد موسى

وريشته الساحرة وفنونه العظيمة  
على استخدام الألوان المختلفة في  
الترج بحكم دقيق واتسجام تام !



بدا • جيورجيو • تلقى أصول  
الفن وقواعده على يد مواطنه الفنان  
المعروف • جيوفاني بليني • . ولم  
يكن يومئذ مد تم النقد الثاني من  
عمره ، غير أنه كان من دقة الحس  
وحدة الذكاء واكتمال الفرق ودمالة  
الطبع بحيث اجتصه استناده بحاتب  
كبر من عظمه ورعايته ، فلم تمض  
على الصحافة بم رسمه سوات حتى  
بلغ مع زميله وصديقه الفنان الثامنة  
• فينسيان • أعلى مراتب الاحادة  
والنوع . بل لقد طلع من اطراذ تقدم  
• جيورجيو • ومن لزدباد اصحاب  
النقاد القيصيين بلوحاته ، أن كاد  
استلذه نعه يلمر مه ، فضلا عن  
فيرة وملائته في الرسم وحلوجه !

على أن تعاقب ذلك العبقري الشاب  
في الاخلاص لاستناده ، وما مهده  
فيه زملاؤه جميعا من طهارة القلب  
وصديق الودة والخبر من على  
مشاركهم الاعمهم وآمالهم ، لم

منذ سنوات قلائل ، اخرج  
الرسام الفان العالي « واث ديري »  
فيلمه السينمائي الملون « فقلوبا »  
لبهر العالم اجمع بما قدم فيه من  
روائع الالان الكلاسيكية الدائمة ،  
معبرا عنها بمجموعة من المشاهد  
الغيبالية البديعة ، تسامع الزوايا  
المختلفة وتناسق وملل ، بلاحم ،  
فتحس الابصار بذلك دقائق تلك  
الالان ووقائعها مثلما تحسها  
الاسماع او يريده !

ولعل اكثر الطلحة الذين واحتمهم  
تلك الألوان المصرة عن الالان حسوا  
ان • واث ديري • اول من ابتكر  
هذه الطريقة الفنية في التعبير ، في  
حين سحل تلوين الفن ان فنتا  
جبقريا آخر هو • جيورجيو • قد  
فنه اليها منذ أكثر من اربعمائة  
عام ، ودلت الآثار الفنية التي خلفها  
من هذا القبيل على أنه بلغ فيها  
ذروة الابداع والاعتزاز ، برغم قلة  
الوسائل والأدوات المصبة على ذلك ،  
اذ لم تكن اليينا وملحقاتها قد  
عرفت حينئذ ، ولم يكن في يد  
ذلك الفنان القينيسي القديم من أداة  
لتنفيد فكرته المبتكرة الطريفة إلا



الغليون .. ( لوحة بريشة الرسام جيورجيون معطوفة بمتحف فلورنسا )

بمبها زملاؤه وأصدقائه بالمعرف  
والفناء . بل أنه بعد أن استبدل  
بمحلاته إلى الصباية دراسة وجوه  
الناس أو الاستطلاع شعاعاً نفوسهم من  
نظراتهم وحركاتهم وألوانهم والألوان  
التي يؤثرونها ، بقي حريصاً على  
حبه للموسيقى فلم تكن تعطو لوحة  
له من أثر يدل على ذلك



وفي سنة ١٥٠٠ حين توجه إلى  
فيبيبا شيخ الفنانين « ليوناردو  
دافينشي » كان « جيورجيون » أول  
المحتفلين بمقدمه ، وكان لنعارفهما

أحبابهم جميعاً ببراعته في الموسيقى  
والفنية ... كل هذه الموايا  
والموهلات كان لها أكبر الأثر في  
أكبرهم إياه واختلاصهم لم الود  
والأعزاز

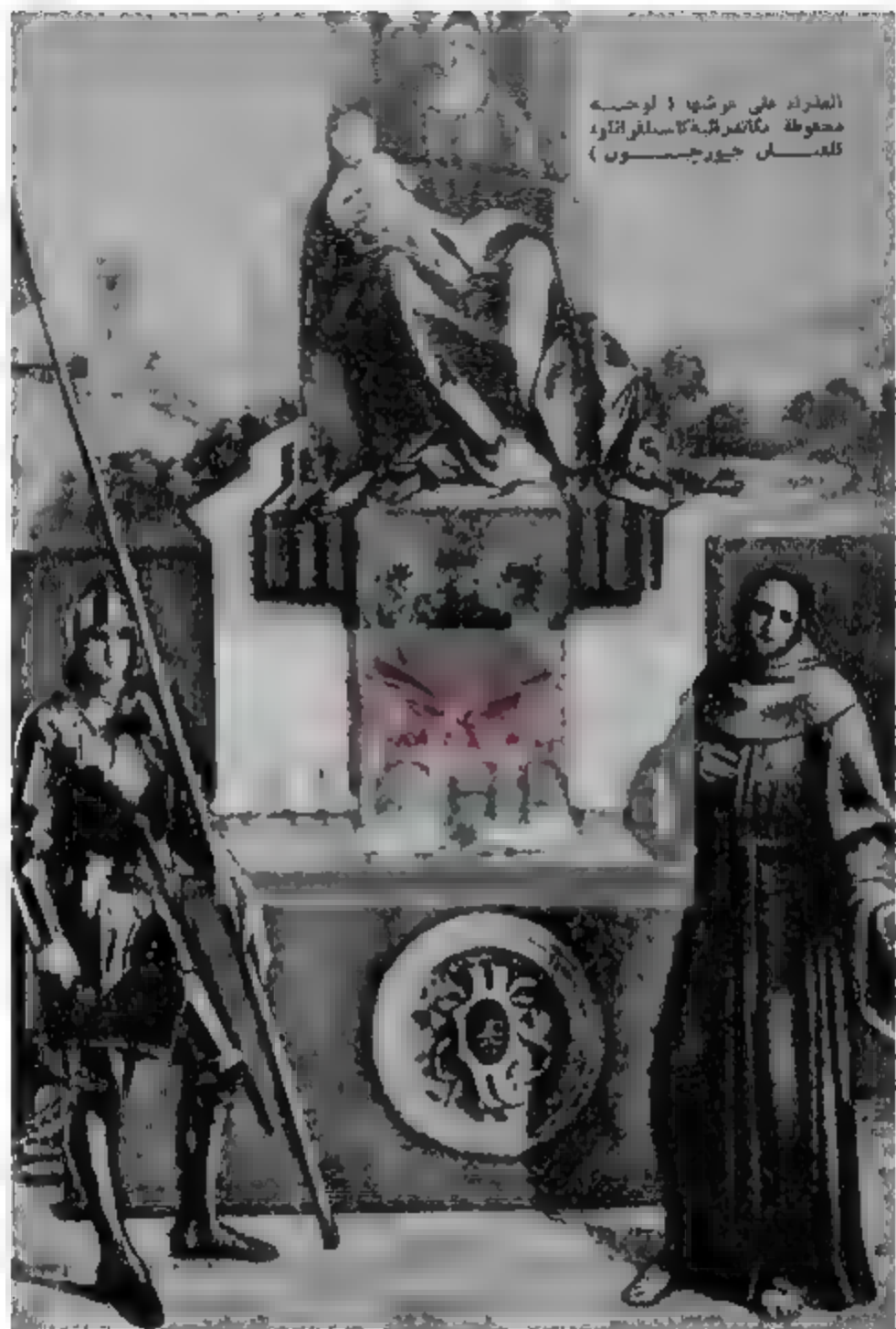
والواقع أن جيورجيون كان معشوقاً  
للموسيقى إلى أقصى حد ، ولم يكن  
أحب إليه من أن يمضي أوقات فراغه  
جائلاً أو جالساً في المقاهي القريبة  
من المدينة ومعه آتة الموسيقى يوقع  
عليها أنفعا يقلد بها ما يسترعى  
سمعه هناك من أغاني الطير وحفيف  
أوراق الشجر وغيرها من الأصوات ،  
وكثيراً ما تطوع لأحياء المحلات التي

#### السيد المسيح

هذه اللوحة المعطوفة بمتحف بوستن تعد من أعظم رسوم السيد المسيح ، ورغم روعتها  
يمتد الإغصانيون أنها إما أن تكون دراسة نهائية ، أو تكون جزءاً من لوحة ملقودة ...



الملك على عرشها ( لوحة  
معلقة في المتحف كاسيلانو  
في جنوة )





منذ ذلك الحين أثر عظيم في فن  
التصوير

وليس من شك في أن  
جيورجيو الفنان الطروب  
عاشق الجمال والألوان قد تأثر  
به كثيرون من الفنانين الذين  
عاصروه ، وحاولوا أن يقلدوا  
ما امتثلت به لوحاته من  
بساطة في التعبير وحسن  
اختيار للأوضاع ، وأفتان في  
استخدام الألوان بلغ حد  
الأصباغ ولا سيما في ألوان  
التي جمع فيها بين أشعة  
الشمس الذهبية وسحر  
الابتسام وملاحة القسمة  
المعبرة عن الوداعة والمهارة

ومن بين لوحاته الخالدة :  
« العلواد والطفل » و « السيد  
المسيح » و « الشاب الإيطالي » .

ومشروعات من اللوحات لم يها  
أن يسميها تاركا لكل من فشاها  
أن يسمي كل لوحة بما شاء من  
الأسماء !



ومما يذكر أن « جيورجيو » كان  
في أكثر ما أنتجه يؤثر التصوير على  
الجسم الطازج ، وهي مهمة شاقة  
صعبة لا يهضم بالاضطلاع بها إلا  
فنان مثله متمكن من أصول الفن  
معتز بأسرمة الأداء

وأنه لما يدعو إلى الأسف الشديد  
أن الرطوبة الدائمة في فنسيا  
أثرت في كثير من لوحات الفنان

يوديب البطلة ( لوحة الفنان لوسيلي  
جيورجيو معروفة بمحف لينجراد )

الصقري في خصامه أجزاؤها وقد  
الن بنقدها كزأ من أكن ككوزه  
وأفدها . ويريد في هنا الأسف أن  
جيورجيو نفسه لم يقدر له أن  
يعمر كما عمر مثلا « ميشيل أنجلو »  
الذي بلغ قمة مجده في الثمانين من  
عمره ، بل اعتصرت حياته قبل أن  
يحجم الثالثة والثلاثين من عمره . وقد  
مات شهيد الوفاة لعنوقته الجميلة  
التي أحبا لوجهه وقنه ، وكنت  
قد أصيبت بالظلم سنة ١٥١٠  
فأبى إلا أن يبقى بجانبها حتى قضى  
معا بذلك الويل !

أحمد موسى



صوم من حياتهن

## العاجزة



قلم الدكتورة بنت الشاطئ

هذه يمكن أن تزحف بجسدها الكدود حتى تلغ أدنى منازل الأحياء من مكان الجمع ، أو ترفع صوتها المجهدة حتى يلمح آذان الغفراء على باب دوار المسجدة ، وإنما انصي ما يرجى لامثالها أن يتركوا حيث هم : يرمون خشاش الأرض ويكافحون من أجل ما يمسك الأود ، حتى إذا انتهكهم الكفاح المرير تهاودوا على الأرض مرضى عاجزين ، فرقدوا رفقة طول أو تقصر ، حتى يريحهم الموت من هذا المذاب

كذلك كانت حياة « زبد » في حيلها وحساب أهل النجع . . لكن الأنداد اختاروها من بين ملايين المبوذين ، لتجعل لها في تاريخنا القضاى والاجتماعى شأنًا أى شأنًا

« زبد » بنت رجب مناع ، امرأة فقيرة عاجزة ، كانت تعيش في مطلع هذا القرن ، باحثة آسجوع النسيه في صحيف مصر ، لمحنة شيطاني وهوان ، لا تكاد تجد ما تقف به أو تعمل به صغيرها المريض . وما كل أحد يقدر أن سيكون « زبد » هذه ، شأن في تاريخ النجع الثانى . . وإنما هي واحدة من ملايين ، لعظم الجوع الكافر والدلة الأليمة الى ما وراء أسوار الشربة ، فهم يلبون على الأرض كأنهم بعض السموات ، نطقها نعال الأحياء في غير اكتراث ، وتسحقها دون أن تتوقف لحظة لتصفي الى اثنين جريح أو حشرجة محتضر

أهل ، ما كان أحد يقدر أن « زبد »

لم تعرف الدنيا عنها سوى أنها  
 فناء معوزة من أهل القبيلة  
 والعسرات الناعمة لجمع حمادي  
 تروجت كما يتزوج لها من شاك  
 كعب لها في القفر والهوان ، ظل  
 يكادح الليل والنهار في سبل لقمة  
 عيش مغبوه بالمرق والفضي ،  
 حتى كانت الحرب العالمية الأولى ،  
 وحشد مع الوف مؤله من العمال  
 المصريين ، حشدتهم السلطة الانجليزية  
 في حملة فلسطين باسم التطوع !  
 ولم يترك « مولي » لزوجته  
 قرشا ولا رغيفا ، وأتما ترك لها -  
 مع القفر والحاجة - طفلا طيلا ليس  
 له من ذوى قرباء من يولده ، لسبب  
 بسيط ، هو أن ذوى قرباء كانوا  
 جميعا في حاجة إلى من يولدهم !



وشهدا التجمع تسمى مع مطلع  
 الشمس كل يوم خمس كعبا ولدها  
 العليل ، فتظل تطوي بالزراع  
 والأبواب تطلب عملا أو صدقة .  
 فتظفر بكسوف ظهر يومها وفرد  
 خاتبة يومين وثلاثة وأربعة ، هكذا  
 مدى ست سنوات تكمل لار نفس  
 الطاقة وتذيب الاحتمال  
 والروح ؟ .. ابن كابر ؟ وماذا  
 بقي ؟ ..

انقطعت أخاره طوال تلك السنوات  
 الست ، فما جاء من عبده رسول أو  
 كتاب ، ولا وجدت « زيد » على طول  
 ما بحثت وسالت من يحدثها عن  
 مصره أو يبينها مكانه  
 ولم يكن عجباً أن تياس من عودته  
 بعد تلك الغيبة الطويلة المنقطعة :

وأما العجيب أنها ظلت لعمري سمة ،  
 تنتظر رجسته وترجو له مآباً !

وذلك مساء عاصف من شتاء عام  
 ١٩١٩ ، عادت « زيد » إلى « الغص »  
 الذي كان يؤويها هي وولدها ،  
 فالت العاصفة قد اكتسخته  
 وبشرت ما فيه من متاع قليل  
 حبيب ، فلم تنهار « زيد » أمام  
 الكارثة ، إذ كانت حينها إذ ذاك قد  
 بلغت من السوء حدا يستوي فيه  
 أن تأوي إلى الغص الهزيل ، أو  
 تبني بالبراء . وهكذا ألت المكية  
 نظرة لها على الانتفاش البعثرة ، ثم  
 ضمت وليدها إلى صدرها تصنعه  
 دفئا ، وانتفتت به مكثا قريبا إلى  
 جانب جدار بيت هناك ، وباتت  
 تحت السماء !

وأصبح الصبح فلم تنهض « زيد »  
 من مرقعها السحي وراء الرق  
 كمالوف مادتها ...

وقبل ولدها من حضنها ، فقد  
 كان جلدوها جنن في عنف !  
 وتعرفت جلدن جمالها ضائعا بين  
 ساح الكلاب وعواء الريح !

وفي راد الفصحى ، خرج ساكن  
 ذلك البيت يسمى إلى عمله مدترا  
 بمسائه ، فعثرت حينها تلك  
 القطعة البشرية التمة ، المستدة  
 إلى جدار مسكنه وهي ترتجف ،  
 ولما افاح بوجهه عنها متألما ،  
 صدت عينية قطعة أخرى هزيلة ،  
 تقش في القلعة من فضلة طعام !  
 وانفض عينيه كيلا يرى ، وسار  
 إلى دار الحكمة .. لكنه لم يلبث  
 أن فطر الجلسة ، وعاد من حيث  
 جاءه ...

تعود القصة دوايك : حلقة مفرغة  
لا يدري أين طرفاها !

اللهم إلا أن يتقدها الموت ! والموت  
قد يعطي أحيانا كثيرة على مثل  
« زيد » .. فيطول العذاب

هناك ثمر فضيلة القاصي  
المسلم ، يوقر ينقل صميره !

أوليس هو أحد حراس الشريعة  
الإسلامية ، القوامين على حدود  
الله ؟

أولم يجعل الله لربيد ولكل سائل  
ومحروم ، « حقا معلوما » في أموال  
القادرين ؟

أولم يسم القرآن هنا المال -  
رغم احترامه لحق التملك ، واحترافه  
بالكسب - مال الله ، ويحضى على  
الانفاق منه على الفقراء الذين هم  
مبال الله ؟ ..

« وآتوهم من مال الله الذى  
أنفقتم » .. « وأنفقوا مما جعلكم  
مستغنين به » !

أجل ! وعلى هدى هذه الفكرة  
القرآنية سمى بيت المال ، بيت مال  
المسلمين ، كانت تجبى إليه أموال  
الصائم والصدقات والمزاج والجزية ،  
واللنظفات والتركات التى لا وارث  
لها ، ودية القنول الذى لا ولي له ،  
ثم يصرف أكثر همتا المال ، للفقراء  
والمساكين واللقطاء والعاجزين عن  
الكسب !

والفقراء هم أصحاب الحق في  
زكاة العطر ، وفي الكفارات التى  
أوجبها الشرع إذا كانت مالية ككفارة  
الصوم وكفارة الإيمان !

والأكثريه الساحقة من فقهاء

عاد يلتصق تلك المخلوقة البائسة  
وذلك الولد المشرود العليل ، فما كان  
مرأهما ليدهم يفكر في شيء سواهما !  
لقد مضى منهما في الصبح وفي  
حسانه أنه يستطيع أن ينظر ريشما  
يفرع من عمله ، ثم ينظر في أمرهما  
.. لكنه لم يستطيع أن يفعل شيئا  
إلا أن يؤجل كل عمل ويعود إليهما !



ومن تلك اللحظة ، بدأت « ريدة »  
تدخل في حساب الدنيا .. فقد كان  
ذلك الرجل الأسير قاصي بحكمة  
نجح حصدي الشريعة .. وكان يجور  
أن يمتد « زيد » في ذلك اليوم ألف  
رجل سواء ، والعام .. دون أن  
يكثر بها منهم أحدا .. وما أكثر  
ما مر بها من ألوف لا تحصى عددا ،  
فما التفت إليها انسان !

وما أكثر ما يمر بأمتالها اليوم -  
وفي كل يوم - عشرات الألوف ، ثم  
يمضون لا يكثرثون !

لكن القدر شاء أن يكون « لؤي »  
شاك في تاريخ القبطية بالإسلام ،  
فالتقى بها هكذا - في ذلك المشهد  
العاجع المثير - أمام قاض فقيه ،  
رجل انسان ، موهب المحس حتى  
الضمير !

وأعفى القاضى الى قصة « زيد »  
ثم أطرق معكرا ..

أنه يستطيع أن يتصدق عليها بما  
يسد رمقتها ويدأوى عنها ، بل قد  
يستطيع أن يضمن لها لقمة العيش  
ما بقى في النجوع ، ولكن ماذا بعد ؟  
الجوع الكامر والعلة المنهكة ، حتى  
تجد من يتصدق عليها بطعام يوم  
أو يومين ، شهر أو شهرين ، ثم

على الأخرى فقتلوا التي تبني حنى  
نفي إلى أمر الله ، ومات الحق باع  
على أخيه الذي له الحق ؟



ومضت بضعة أشهر ، حاول  
فضيلة القاضي حلانها أن يجد لابن  
« زيد » مكانا في أحد الأحياء ، لكنها  
أوصفت في وجهه أبوابها مغشورة  
بأن اللانحسة تنص على قسول  
« البناس » فقط . وهذا العلام لم  
يثبت أن أمه قد مات ؟

وعنا حاول فضيلته أن يقتنع  
« حمزة الوراق » بأن « منسولي  
محمد بن » في حكم الميت ، وأن ولده  
العاجز العليل أولى بالرعاية من يتيم  
قد يجد من يموله أو يؤديه

وفي مطلع عام ١٩٢٠ ، تصامعت  
الدوائر القضائية في مصر « أن زيد  
بنت رجب مناج : القيمة بالقيمة  
والمرات ، فقلت ان محكمة نجم  
حمادى الشرع تطلب فرض نفع  
لها ولائها عن زوجها الميت ، على  
أن « مؤايبك المال لانه النقصة  
المعروضة »

وعقدت الجلسة يوم ١٢/٤/١٩٢٠  
برئاسة « حضرة صاحب الفضيلة  
الاستاذ الشيخ محمد أحمد لوج  
السنهورى » للنظر في القضية

وأرشف رجال القضاء والحكومة  
أسماعهم ليصغوا الى الحكم في قضية  
هي الأولى من نوعها في مصر  
وكذلك أرشف الأغنياء أسماعهم ،  
أما الفقراء فما كانوا بحيث يكون أو  
يلكون ؟

ودفع مندوب وزارة المالية بعلم  
الاختصاص « لأن لائحة ترتيب

المسلمين ، على أن « الوقف » لا يد  
أن ينتهي الى مصرف حرى لا يتقطع ،  
ومن النادر أن يكون المصرف الأخرى  
الذى لا يتقطع ، سوى الفقراء  
والمتاحين ..

ثم أن الفقراء هم اصحاب صدقة  
التطوع التي حث الشارع عليها  
ورغب فيها ، حتى كاد يظن أنها  
واجبة ؟

فكيف تمسيع « زيد » وابنها  
العليل ، وتركوا لرغبة الخوج  
والمرض ، في بلاد اسلامية ، وعلى  
مراى ومسمع من قاض فقيه يعرف  
كل هذا كما لا يعرفه سواه ؟

وانى مثل هذا القاضي أن يستريح  
من وقر مسئوليته ، وقد قرأ مثل  
قول الفقيه « امر حرم » :

« ... انه يمرض على من له  
فضل من المال أن يقوم مما لا مال  
له ويعطيه من فضل ماله ليقيم  
بحاجة نفسه وحياله . بولان لهنة  
المحتاج واهلة المحزون ، فريض ودين  
وليست من صدقة التطوع » ولله  
يفترض على القادرين من اهل كل  
بلد أن يقوموا بمصرائهم من فضل  
أموالهم ... وانهم أن فصررو في  
ذلك أجبرهم عليه ولي الأمر واحد  
من فصول أموالهم ما يدفع به حاجة  
المتاحين .....

« وإذا منع هذا الحق عن اهله  
فلهم أن يقتلوا من ذلك ، فمن قتل  
منهم فعلى قاتله القود » وإن قتل  
المتاع فالى لئنة الله ، فان الله يقول  
في الطائفة الباقية :

( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا  
فاصلحوا بينهما ، فلا يضت أحدهما

مندوب وزارة المالية إرسال المذمبة الى احسنى التكايا ، والولد الى المستشفى ، فاجاب بما تضمن أن ذلك غير ميسور فيما يعلم »

□

وكان هذا الحكم ، تطبيقا عادلا جريئا ، لنصوص الشرع الاسلامي ، وانضاجا لما ذكره تاريخنا من أن الوليد بن عبد الملك اجري على العيبان وأصحاب العاهات والمحدومين ، وجعل لكل منهم حادما وان « عمر بن عبد العزيز كتب الى امصار الشام أن يرفعوا اليه كل اعمى في الديوان أو مقعد أو مطوج فامر لكل اعمى بقائد ، والآخرين بخدم ، كما امر أن يرفعوا اليه كل بيم ، وفرش للعواس والفقرات »

لكن الحكم كان في الوقت نفسه ، ساعا لأواه ، لان الحياة المصرية - واشرفه عامة - لم تكن تهيات له ، ولا كان الوعي الاساس قد نضج فيها الى الحد الذي يصفى فيه الى «عاطل مثل قده من » العدالة والواجبات الاجتماعية ، ومن ثم رايضا الادارة تهتز للحكم وتشفق منه ، وتستعدي التفتيش الشرعي لافعال دلب كهذا ، لو ترك مفتوحا لنفلت منه جموع الارامل والعجزة والعقراء والمحتاجين - وما اكثرهم في مصر - يقاضسون الحكومة ويطلبون حقهم في بيت المال

واسدرا التفتيش الشرعي منشورا « رقم ٢٦ لسنة ١٩٢٢ » بتوجيه نظر المحاكم الشرعية الى عدم سماع هذه الدعاوى

المحاكم الشرعية قد حصرت اختصاص المحاكم الجزئية ، ولم تذكر الا التفلت بين الزوجين والأقارب »

لكن المحكمة حكمت برفض الدفع ، لأن من اختصاصها النظر في نفقة الزوج والقريب وفي جميع المسائل المتعلقة بالزوجية

ثم حكمت في الموسوع بفرض نفقة شهرية لزيد ولابنها محمد ، على زوجها متولى محمد بن

وقررت « الزام حضرة صاحب الدولة يوسف وهبة باشا وزير المالية المصرية ، الذي هو والي بيت مال المسلمين الآن بمصر ، بإدائه هذا المرسوم الى المذمبة .. »

ذلك لان وزارة المالية - كما جاء في حيثيات الحكم - « تسولي على تركت من لا وارت له ، وعلى اللقطات فتصيح وتسولي على ائتمانها . والمذمبة عاجزة شرعا لانها انثى والاثوة عجز ، واسها مريض صغر لهو عاجز لحنجا ، فتفتقهما لولا وجود الروح الفئاض والاب الممد - مستحقة في بيت مال المسلمين - وورثة اماليه من ذلك انيت ، فعملها ادانتها ما يفرض لهما من النفقة على العائب ... »

« على أن العدالة والواجبات الاجتماعية ، تحتتمان على وزارة المالية ذلك ، لما فيه من صيانة الاعراض ورعاية الاطفال والتقليل من شر الاخلاق الفاسدة .. والقضاء على الغرض ، وكل راع مسئول عن رعيته

والمحكمة قد عرضت على

هم دور الاحتصاص في مثل هذا .  
ثم قترح « أن يقدم كل مستحق  
إلى المحكمة الترميمية لفصل في  
أمره »

أوليس هذا يعني ما حدث في  
قضية جمع حمادى عام ١٩٢٠  
فماذا جد حتى نسله اليوم بما  
انكرناه في الأمر ؟

لا شيء سوى أن ثلاثين علما في  
صميم القرن العشرين الذي حطم  
الذرة واعترف بحقوق الإنسان ،  
كانت كافية لأن تنضج الوعي وتصح  
الأفق ، وهي ذبيحة لتقبل مشروع  
كالضمان الاجتماعي

أوليس للإسلام أن يقرر بأن أحد  
فضائله الفقهاء هو الذي صير هذا  
الحق حكما قضائيا ، قبل أن تشيع  
بها كلمة العدالة الاجتماعية أو بمعنى  
الإنسراكه ومدلولها ؟

بلى ، وأن في هذا الحكم وحده ،  
ما يكفي لإثبات أن ما في الإسلام من  
الأسول الكبرى لنهار الحق الاجتماعي  
الفرأ على الدولة ؟ قد استطاع أن  
يساير أرقى ما نصرف من عدالة  
وواجبات اجتماعية

وكل الذي كان يصورنا ، هو أن  
يكون ميتنا قضاء فقهاء ، لهم من  
سعة الأفق ومرونة التفكير وعمق  
التأمل لروح الإسلام ، وسلامة  
التقدير الإنساني لفكرة الإسلامية  
في رعاية حق الفقير والمحتاج ،  
ما ينظمون به أن يحكموا « الرشد »  
وأمثالها ، على دولة عدين بالإسلام !

بنت الشاطيء  
( من الأمان )

وورد مذكرة عن « قضية نجح  
حمادى » لم يستطع فيها أن يجحد  
أن نعمة الفقير واجبة شرعا في بيت  
المال ، لكننا لا نستطيع إلزام والى  
بيت المال بمقدار محدود من النفقة  
يمطى لكل فقير يطلب ذلك بالقضاء ،  
لأن هذا يوجب وقوع بيت المال  
نفسه تحت الديون ..

« ونسلم أيضا بأننا لا نستطيع  
ديانة وأدبا ، بأن يمطى والى فقرا  
معينا ، مقدورا محدودا لأنه - أى  
الوالى - قد يرى المصلحة في أن  
يعطى ما عنده لغيره »

ونص التفتيش في مذكرته على أنه  
لا يرى داعيا لتعرض لما أوردته  
فضيلة « الاستلا الشيخ فرج  
السنهوري » في حيثيات حكمه ،  
عن العدالة والواجبات الاجتماعية ،  
ومنع الضرر ، ومنع اللزاع !

هنا نتواري « ريد » في خصال  
الملايين من الشعب في أرضها الطيبة ،  
ولكن بعد أن تكون قد دخلت في  
تاريخنا القضاى والاجتماعى

ومد الله في عمر فضيلة فاضى  
نجع حمادى ، ليرى - وهو نائب  
للمحكمة العليا الشرعية - الدولة  
المصرية تعترف بعد ثلاثين علما ،  
بأنها ملزمة ديانة وأدبا وقومية  
وإنسانية ، بضمان حق الفقير  
والمعجز والمحتاج !

وسمع فضيلته في جلسة مجلس  
النواب التى أقر فيها مشروع الضمان  
الاجتماعى - ١٩٥٠/٦/٢٨ -  
من يقول أن رجال القضاء الترميمى

« أن الحكم على المرأة بمقاييس الرجال » أشبه  
بمحاكمة الحكم على قتال النخاع بأكل الكشوى ! »

## الحرب الباردة

### بين الرجل والمرأة

بقلم سهيلة قاترة

المؤسسات • ومع أن النساء يملكن ثروات لا يستهان بها ، فإنهن يتنازلن لكم عن إدارتها، يتنازلن عنها لأرواحهن وأخوتهن وأولياء أمورهن • ولعلكم تقولون • ولكن لماذا تتنازل المرأة للرجل عن هذه الإدارة ؟  
واخواب أن هناك شيئاً آخر يشغل بالها • لولاء لومعت جميع شعوب العالم عن الرياسة واسمو وأحسنت له حواشي الإدارة والصناعة والاقتصادية التي يقصد عليها الرجال، في الضحك والانهيار • إن المرأة مشغولة بإنتاج الذرية لتعمر وليسا الرجال • وهما احتلتت شكواكم عن المرأة المصرية ، فلا مهرب إلى انكار أنها حاضرة في مهمة « الخلق »  
وإنها تربي وتنضج أطفالاً أكثر من جدتها في القرن الماضي • أما الرجال فاهم ماضون في « خلق » وسائل الدمار وصناعة الأسلحة والمدافع والقنابل الذرية والإيدروجينية

ويزعم الرجل أنه يلعب الدور الرئيسي في هذه المهمة • مهمة الخلق

حيثما توجهت وفي أية صناعة كنت • تجد الرجل يهزأ من المرأة ويشكو منها سواء كانت أما أو حاة أو زوجة أو بنتاً أو خطيبة • حتى كانت هذه الشكوى أن تمطر على كل شيء آخر • أنهم يقولون إن النساء يردن أن يتحصنن زمام الأمور ، ويحتلن مراكز الرجال • وهم يفتقون لذلك أشد الفتق • لأنهم يخشون أن تعتاد المرأة ليساهم السلطونات • التي احتكرها الرجال من قديم • وتحتل نوادهم الليلية التي يقتلون فيها أوقاتهم بشرب الخمر ولعب الميسر • مهلاً أيها الرجال •• أنه لا توجد امرأة واحدة • سليمة النفس والعقل • تريد • بنظروناكم • ، أو تحرم القيام بعمل من أعمالكم • ولكننا إذا نزلنا إلى الميادين التي تحتلونها فإنما نسرل إليها بسببكم !



انكم • معشر الرجال • تديرون الحكومات والمدارس والجامعات وتختلف



والتعمير - مع أن دوره أثبت به دور  
« الذكر » في حلة التحل وهو ينس  
أفعه هنا وهناك ، محاولاً أن يتسل  
ويحفظ نفسه مشفقولاً في حين  
تستمر المرأة - كملكه التحل - في  
أداء دورها الشاق بهدوء واطمئنان  
غير عارضة ناريز ، الذكور ، التي  
لا عمل لها خارج الحلية !

ولا تستطيع امرأة أنجب أولاداً  
أن تقول انها قامت بذلك الدور  
وحدها ، أو أن الرجل لا تائة مه  
اطلاقاً في هذه الناحية ، فتمتد الفهم  
والرجل يحصى رفيقته خلال فترة  
الحمل وتربية الصغار ، وهو الذي  
يقوم بالبحث عن طعام أسرته ، ولكنه  
الآن لم يعد يجلب الطعام بالطرق  
المشروعة ، بل أخذ يسرق طعام  
ذكور آخر ، ويدل أن بقي عائلته  
شر الحيوانات المفترسة ، تحول إلى  
قتل أبناء جنسه باسم « الحرب » .  
وقد أحب الحروب وراح يمتشي بها  
لأنها حيات له أسوأ شيئاً يفعل !

وعندما يدق ناقوس الحرب يسرع  
الرجل وأولاده إلى ميادين القتال  
ليقصي على حياته أو حياة آخرين أو  
يصيبهم بمهمات مستديرة لا يكتوى  
بها مثل قلب المرأة الرقيق ، فإذا  
انتهت الحرب ، راح يستعد لحرب  
أخرى ويشرع القوانين الخاصة بها  
ويقوم بالدعايات السياسية والبعوة  
إلى التصحية من سبيل الوطن ، وما  
إلى ذلك من نشاط يقطي الحقيقة التي  
لا سبيل إلى احفائها .. وهي أنه

لا يحب شيئاً مما يفعله !  
أنا لا أنكر أن ثمة جزءاً من الرجال  
يتزايد عددهم تدريجاً ، مصرفون  
دائماً إلى البنساء لا إلى الهنم ، وهم  
لذلك يقدرون للمرأة وسائلها البيلة  
في الكون ، ولكن من سوء الحظ أن  
أصوات هذا الفهر الحكيم من الرجال  
لا تكاد تسمع في صحيج ككرة  
الرجال الناعمة !



وضحكى زعم بعض الرجال أن  
المراة تثار من الرجل .. بالله  
ما ذواق هذه الفيرة ؟ .. إن الرجال  
وبعض النساء - مريضات النفوس -  
يجكسون على النساء بمقاييس رجل  
وهم في ذلك مشبهون من يريد أن  
يحكم على مذاق التفاح بأكل الكثرى ،  
مع أن التفاح يختلف عن الكثرى  
سام الاحلاب ، وكذلك الرجل  
يختلف عن المرأة ، ولا سبيل إلى  
الحكم على أحدهما بمقاييس الآخر !

أعني اختلف إلى الرجل لم ينضج  
بعد انضوح الكافى لهم ومسالته  
في الحياة ، وذلك هو سبب ما نعاينه  
من أزمات سياسية واقتصادية .. وإلى  
أن ينضج ويدرك أن العلاقة بين  
الرجل والمرأة ، ليست علاقة سيد  
ومسود وإنما علاقة الند للند بين  
كائنين مختلفين في الطبيعة كل  
الاختلاف ، فإنه لا أمل في تفادي  
القوضى التي يشكو الناس الآن منها  
في كل مكان !

[ من ج ٢ « كورون » ]





قلبك الضعيف حتى تلقح بعد حين  
ميتا \* وبذلك لا يصرف أحد انك  
انتحرت ولا تكون قصتك بعد موتك  
مضفة في أئواله الناس \*

وراق الاقتراح للرجل ، فخرج في  
أول الليل وراح يحرق \* ولكن  
غريرة حب البقاء سرعان ما تمكنته ،  
فوقف بعد قليل وسار على مهل حتى  
عاد الى بيته ، فما دخل غرفته حتى  
استغرق في نوم عميق لم يلق مثله  
منه من قبل \* ولما أفاق في صبحي  
اليوم التالي ، كان قد تنبه الى خطئه  
وعما يحب الحياة من جديد \*

\* في اجلاسنا ، دأبون يحرم على  
من نمت فسرقة على كلبه ، حيازة  
كلب أحمر ، منه عام أو عامين ،  
وربما حرم من ذلك مدى الحياة \*



\* ألقى الدكتور «فرانك جراهام»  
خطاباً يدافع فيه عن الربو من  
أمريكا جاء فيه : « لا بد من العزف  
على الأصابع ، البيض والسود  
في البيان حتى تنبعث أعذب نغماته! »

\* قال الكاتب المعروف سمرست  
موم في مقال نشرته أخيراً إحدى  
الصحف : « ان الشعب الذي يؤثر  
على حريته شيئاً آخر كالمال أو السلام ،  
لا بد أن يفقد حريته ، ويغده معها  
المال والسلام ! »

\* اقترح بعض الأمريكيين بأن  
تؤخذ من المحالفين من سائقي  
السيارات فوق الغرامات المالية ،  
كميات من الدم تحفظ بالمستشفيات  
للاسعاف والعلاج ، ولا يفي في بدل  
الدم الا المرضى والضعفاء \* على أن  
يضاعف في مقابل ذلك غرمهم المال

\* قال أحد رجال الأعمال لولده  
« ان الناس طائفتان : أحباها لعمل  
وتكدح ، والأخرى تصعد ما ذرع  
الكادحون ، فكن من الطائفة الأولى ،  
فإنهم وحدهم يتوقفون منحة الحياة »

\* ذهب رجل الى العالم النفساني  
المعروف الدكتور « هيري نيسك »  
وقال له : « لقد لزمى الأرق حتى  
كرهت الحياة وعزمت على الانتحار »  
وأجابه العالم النفساني في هدوء :  
« حقا ان مثلك ينبغي له أن يستحرق  
وتصبحني لك - لأنك ضعيف  
القلب - أن تخرج الليلة من بيتك  
في المساء وتجري بأقصى سرعتك  
حريراً لا يتقطع ، تسيجهد الجري

■ كتب ضارب في موسوع  
انثاني بصوت و لاذا يحب المرء  
وطه " انه يحبه لان الطعام فيه  
اسبب الاطعمة لمدته ، وانه  
لا يستطيع ان يجد حلافا في اي بلد  
آخر حبرا عن حلافي بلده " هذا الى  
ان فتيات بلده هن في ظره احمل  
فتيات العالم

■ ألقى الدكتور دوجلاس  
وبستر ، محاضرة في ناد لشعراء  
قال فيها انه يعتقد ان معظم الشعراء  
والموسيقيين يهبط عليهم وحى خاص  
كل سبعة أشهر ، وأن لذلك علاقة  
بالبقع الشمسية . وقد أيد نظريته  
برسوم بيانية تمثل اقوى امتاج  
مشاهير الشعراء والموسيقيين



طراز حديث لنقل العمال والفلاحين ابتكره اعدائهم بسبب السهولة ولغة التكاليف  
.. وهو الى ذلك يحضر للسائقين لي يبيت أكبر قسط من الهواء واتحة الشمس

■ نشرت إحدى هيئات الاحماء  
انه بين الانجليز ١٤٦ شخصا تزيد  
اعمارهم عن المائة سنة ، وفي فرنسا  
٢١٣، وفي اسبانيا ٢١٤ . ويلاحظ  
بوجه عام انه كلما كان العيش اقل  
احداثا في أحد البلاد زادت نسبة  
المعمرين فيه ا

■ من الشجارب المعجبة التي  
اجريت للتدليل على اثر الوهم تجربة  
أحضر فيها العلماء رجلا ربطت عيانه  
وقفا طويلا ، ثم نزعوا عنه سترته  
واوهموه بان ذراعه اليمنى لمستها  
النار .. فاذا بجلد ذراعه يحترق  
كانه احترق فعلا ، وإن لم تفسه  
النار قط ا

المرو في بعض الولايات الأمريكية هذا الفيتامين في كسولات • ويسطى الكحول منهم فيتامين ب أيضا • وهو يوجد بوفرة في حميرة البيرة والبن والبيض

• صدرت خلال الحرب الماضية أوامر إلى الحلاقين الأمريكيين ألا يثرثروا مع عملائهم إلا فيما يتصل بالدعوة للتسرع بدمهم وأموالهم ، والاقتصاد في استهلاك المواد الضرورية للحرب ا

• كتبت إحدى الأديبات المرفقات تقول : ان الفتاة تحتاج مند ولادتها حتى سن الثامنة عشرة إلى والدين صارمين حارمين ، ومن الثامنة عشرة حتى الخامسة والثلاثين إلى وجه لائق وقوام جميل ، ومن الخامسة والثلاثين حتى الخمسين إلى شخصية قوية ، ومن الخامسة والخمسين فصاعداً تحتاج إلى المال ا

• اقترح أحد أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي أنه في حالة قيام حرب • تخصص من ممتلكات المسود والمسلمات المتزوجين والحاطين مبالغ صغيرة كاقساط للتأمين ضد الزواج من غير زوجاتهم وخطيباتهم في البلدان البعيدة التي يرحلون إليها • لتقوم شركة التأمين بإعطاء زوجاتهم وخطيباتهم مبالغ التأمين • إذا هم تزوجوا من غيرهن في البلاد التي رحلوا إليها

ويقول صاحب الاقتراح ان المال يعجز عن جبر القلوب المحطمة ، ولكنه يخطف من ألامها ا

• اصطحبت مبيدة أوستقراطية ابتنتها يوم دخولها المدرسة ، وراحت تلقى على مدرسة الفصل طائفة من التلميحات • وما قالته لها • ان استى حساسة جدا • فحدار أن تفلظي لها في القول • وإذا شئت أن تلومها فحسبك أن تصرخي زميلة لها بجوارها ا



• في مدينة بروكسويل باجلترا، قبر تقصصت عليه رسوم إحدى وعشرين بيضة وعشرة أرغفة وست عشرة دجاجة •• أكلها جميعا صاحب القبر في وجبة واحدة بحيث يلفظ بلفظ • يطل الأكل • في الحسرة ، فكانت • لسوء الحظ • وجنته الأخيرة ا

• ذكر مدير الجحش البريطاني أنه كان • خلال الحرب الأخيرة • يرسل إلى العمال الذين كانوا ينفذون عن العمل بغير عذر مقبول برقيات يقول فيها : • تهانينا القلبية ويوقع السرقية باسم هتلر • وقد نجحت هذه الطريقة في إثارة وطنية العمال وحماستهم فلم يعودوا ينفذون بغير سبب قوى

• ثبت أن نقص فيتامين ا في الجسم يثير حساسية العين للصوم ويسبب أحيانا أحمراؤ العين وكثرة التهاباتها • ولذلك يتناول رجال

■ من قوامين انجسرتا في القرن السابع عشر ، أن الجسد الذي يسمى باطلا - ولو في حديث عابر - يحرق لسانه بقصيب محمي بالنار . وفي القرن الثامن عشر مع القسم متعا باقا ، فكان من يقسم في المجتمعات العامة - بالحق أو الباطل - يرغم على ليس ياتة من خشب تحرق في عنقه ، لمدة تحددها الهيئة التي تشرف على التحقيق معه !



■ جازفي أحد كتب الطب الروماني أنه لعلاج الكحة العنيفة يؤخذ ولذان متساويان من جلد الأرنب وقرون الثيران ويحرقان ثم يطحنان معا ، ويؤخذ من المسحوق قدر كاس على الريق لبضعة أيام . وللعلاج الزكام تأخذ أصابع اليدين والتدبير بجلد كلب مات حديثا . فإذا لم يفلح ذلك ، توصع ضفدعة حية بين الشفتين نحو دليقة ثم تلفظ فيزول الزكام معها . أما في حالات البرد البسيط ، فيكفي تقبيل لم يقل ثلاث مرات !

■ كتب أحد رجال الأعمال يصف الجو في إحدى جزائر المحيط الهادي : « أن الجو في الشتاء رائع الجمال بحيث لا يمكن المقيمين بالجزيرة في الجنة - والصيف شديد القيلظ بحيث لا يخاف معتادوه من الجحيم ! »

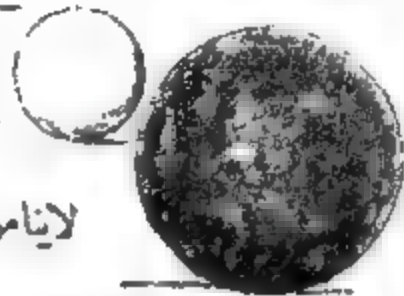
■ كتب أحد الإحصائيين يقول : « إن ملايين الأرطال من اللين تذهب هباء كل عام بسبب عدم توفير عوامل السرور لليقصر - فالبقرة كتلة من الأعصاب ، إذا اضطربت أحجمت عن ادرار جائب كبير من لبنها . وقد يثير أعصاب البقرة نفورها من الشخص الذي يعلبها أو علم العناية بوضع طعامها في أوقاته أو عدم تقديمها بالمعنى في الصنف الأول - والبقرة إذا خافت من شيء أسجم عن ادرار اللبن »

■ بين أصحاب الملايين في أمريكا رجل أمي سأل يوما : « هل صحيح أنك لا تعرف القراءة والكتابة ؟ » فأجاب بزحوا : « هذا صحيح ، ولو كنت أعرف القراءة والكتابة لكنت الآن خادما في مكتب البريد في بلدي بجنوب فرنسا ، فحينما بلغت الثامنة عشرة من عمري تقدمت لشغل وظيفة خادم في مكتبة برية لدية ، فأعيد إلى طلي ، (وقد كنت عليه ) يرفض الطلب ليحل صاحبه بالقراءة والكتابة - فكانت صدمة الرفض شديدة الوقع في نفسي ، فهاجرت إلى هنا وأصبحت من أصحاب الملايين ! »

■ قال أحد رجال الأعمال المصريين لزوج ابنته ليلة زواجه : « إذا شئت أن تكون سعيدا مع ابنتي ، فلا تكثر من النقاش معها » وتناول طعامك - بقدر ما تستطيع - خارج البيت - ولتكن خطاباتك كلها بعنوان مكتبك ، لا بيتك ! »

## جيراننا في السماء

لا ينامون ولا يشعرون بالمناعب



يقولون بأن القمر كوكب ميت لا حياة فيه . وكانوا يستدلون على ذلك بأن المشاهد التي تری على سطحه ثابتة لا تبدو فيها أدنى أثر للتغير من عام لآخر . ولكن الأجرة الدقيقة التي صممت أحيرا ، أظهرت بقعا صغيرة سوداء تتحرك على سطح القمر . وخير تفسير لها أنها كائنات **حية تتحرك** ، وأن كانت هذه الكائنات - في الغالب - تختلف من الكائنات المألوفة لنا اختلافا كبيرا

وكان العلماء الفلك يقولون أن القمر ما دام سحوا من الهواء والماء وما دامت الحرارة فيه شديدة الارتفاع ، فإن قيام الحياة فيه مستحيل . ولو صدقنا مقالة هؤلاء العلماء ، لصح لسكان القمر أيضا ، أن يبرهوا على أن الأرض - غلوها من الأثير وتعرض سطحها لضغط جوى شديد ، بالنسبة للضغط الجوى عندنا ، ولعواصف وأنواء جوية شديدة - لا تصلح لاقامة الأحياء !

أن ٤١٪ من سطح القمر يتخفى عنا تماما . والمناطق التي تبدو

كل أن بعد مدى لطفه القديمة التي أطلقها علماء الأرض ليلعبوا بها القمر ، مائتين وخمسين ميلا مسعودا في الجوز . وكان ذلك مدى قصيرا حرمهم إلى صنع قذيفة أخرى تتم هذا العام ، بأملون بها أن يطاروا بأقدام سكان المرء الأرض القمر الوضاء !

ويؤكد هؤلاء العلماء أن السفر إلى الكواكب المحيطة بنا سوف يتحقق في مدى ربع قرن من هذا اليوم . وقد ألف أحد كبار علماء الفلك كتابا عنوانه « سكان الكواكب الأخرى » قال فيه أن الطيور شمل جميع الكائنات التي تعيش على الأرض لتساير الظروف المحيطة بها ، ولهذا ليس منطقيا أن تقطع بعدم وجود الحياة في الكواكب الأخرى بسبب قلة الضغط فيها أو ارتفاع درجة الحرارة ، لأنه لا يبعد أن تكون خلايا هذه الكائنات مشتملة على نسبة من المواد المقاومة للحرارة والبرودة ، وعلى مواد أخرى تقاوم الضغط

### سكان القمر !

وقد كان كثير من علماء الفلك



سكان كوكب «الزهرة» كما تخيلهم الرسام. انهم ما يزالون في مرحلة مبكرة من مراحل التطور. وهم انتمى بالعصر الحجري القديم الذي كانت شائعة في العصر الكريوس على الارض

دائما نحو الارض ، فكل ذلك جانب من كوكب « عطارد » يتعرض دائما لشمس . وهو جانب يلبو قاحلا محترقا لا اثر به السماء . والجانب الآخر من الكوكب يسوده الظلام والبرد . وبين الجانبين « حزام » ضيق يحيط بالكوكب يتتابع فيه

لنا خلال المرقب لا نحمه ان تكون ارضا خصبة . ولا بعد ان تكسو قمم الجبال - التي شاهدها - غابات شاسعة غنية بثمرات نباتية وحيوانية . وقد يكون القمر على حضارة بلغت شأوا بعيدا ! وكما ان جانباً من القمر يتجه

منذ ملايين السنين ، وإذا كانت الحياة تتطور هناك ، كنظام تطورها على الأرض ، فإن كائنات «الزهرة» تكون شبيهة بالحيات الضخمة ذات الاجنحة ، والصراصير الضخمة . وقد كان مثل هذه الكائنات شائعا في العصر الكربوني على الأرض

### سكان المريخ لا يشعرون بالتمتع

وعلى بعد نحو ١٤٢ مليون ميل من الشمس ، يوجد كوكب «المريخ» . وتكاد تجمع الآراء على أنه أقدم من الأرض ، وأن الظروف الراهنة فيه ، تساعد على قيام الحياة البشرية ، مع أن طقة هوائه رقيقه جدا ، ودرجة حرارته أليلا تنخفض كثيرا . والمالب أن اهالي المريخ يقاومون البرد بطرق علمية ، ويعيشون في بيوت بها نوع من تكييف الهواء . ولعل مساكنهم نوع من الكهوف تحت أرضه ، تنظم فيها الحرارة ، وتتعادل بين ساعات الليل والنهار ، ولعل هناك شبكة دقيقة من المواسلات في انفاق في داخل الكوكب

وقد يكون اهالي المريخ اتسبى منا تطورا وأقدر على العيش في الغراء وتحت اقسى الظروف الجوية

وقوة الجاذبية على المريخ هي ثلث قوتها على الأرض أو أكثر قليلا ، ولذلك فإن الواحد منا يستطيع أن ينتج هناك ثلاثة أضعاف ما ينتجه هنا بنفس المجهود المعنى

ولعل الطبيعة أمدت من هذه الظروف في تصميم الكائن المريخي ،



قد يكون سكان الكوكب المظلم المسمى المريخ في الغمام والظروف طويلة لمتكهم من تكييف ماحولهم

النهار والليل والحر والبرد قد يكون المكان الوحيد المعبور بالاحياء

ويقع كوكب «الزهرة» على بعد ٦٧ مليون ميل من الشمس ، وتحيط بهذا الكوكب طبقة كثيفة من السحب والابخرة ، تشبه الانخسرة التي كانت تطف الكرة الارضية في مرحلة مبكرة من مراحل تطورها قبل أن يبرد تماما

وإذا كانت الحياة قد ظهرت في هذا الكوكب ، فلا بد أنها ما تزال في مرحلة مبكرة جدا من مراحل التطور فقد تكون هناك كائنات أولية تشبه تلك التي كانت على الأرض





لا يمتد ان تكون الطبيعة قد تورد نيازك الكواكب  
الحديثة بما يعيت تسير الظروف السائدة فيها

فجعلت طول الواحد منهم ثمانى  
عشرة قدما - أى ثلاثة أضعاف  
طوله على الأرض - ولما كان الإهلون  
فى المريح أقدم منا فالضالاب اتهم  
سبقونا فى التفكير وفى تهليل  
طبائعهم الحيوانية ، فلم يمدوا  
بنطاحون ويتقاتلون فى سبيل  
نفاذات أو منافسات تنطوى على  
الحقد والحسد والضغينة

وبعد المريح يمتد قضاء كسر  
امتدادا يبلغ نحو ٢٤ مليون ميل ،  
يزخر بعدد كبير من العوالم الصغيرة  
المعروفة بالكواكب الصغرى ، ويقتدر  
عددها بنحو خمسين ألفا ، ويبلغ  
طول قطر أكبرها بضع مئات من  
الأميال فقط ، فى حين أن قطر القمر  
يبلغ نحو ٢١٦٢ ميلا . والمعالم لن  
ألافا من هذه الكواكب الصغيرة لم  
تر بعد وانها لا تزيد فى الحجم على  
صخرة كبيرة

وقوة الجاذبية فى الكواكب  
الصغيرة ضعيفة جدا ، حتى أن  
الرجل الذى يزن هنا نحو سجين  
كيلو ، لا يزن هناك سوى نصف  
أوقية ، ولو أن أحدهم فكر فى  
الإنحلال ، وألقى نفسه من ارتفاع  
شاهق لظل يسبح ببطء حتى  
يرسو سائلا

وبعد هذه الكواكب « الأقزام »  
الصغيرة ، يأتى دور الكواكب  
العملاقة : المشتري ، وزحل ،  
ويورانيوس ، ونبتون ، بترتيب  
البعد عن الشمس . ويعتقد العلماء  
أن كلا منها يتألف من ثلاث طبقات :  
طبقة داخلية كثيفة تقدر فى كوكب  
« المشتري » بحجم ١٨٧٠٠ ميل ،

تغطى بها طبقة من الثلج سمها  
١٠٠ ميل ، حولها طبقة جوية  
ارتفاعها ٧٨٠٠ ميل

ومما لا ريب فيه ، أن حياة  
سكان هذه الكواكب تختلف كثيرا  
عن حياتنا ، فإن كثرات الأرض  
البشرية تضيق نصف عمرها تقريبا  
فى النوم ، وقد يكون السكان فى  
بعض هذه الكواكب لا ينطون  
أطلاقا ، وقد يكون بعضهم فى نوم  
لا ينقطع . ولعل ذلك ما يحدث فى  
الكواكب « بلوتو » « صط » الذى  
يسبح فى ليل دافس لا نهاية له

[ من كتاب « سكان الكواكب الأخرى » ]

حكمة طريقه .. طريق الحكماء صيني

## سنة المصباح

أقبلتني إحدى شركات السيما  
لاختيار مكان لبيع وبيع فيلم تدور  
حوادثه في الصين ، أخته تعديري  
بعد دراسة - معي بعد صبر في  
أخته نايه ، تكاد يكون مستعلا عما  
خاوزه من البلدان

وأقبلت بأحد الأدلاء الصينيين ،  
وعرضت عليه أن يوسط لدي  
الحاكم لنأخذ في التصوير . وحدث  
لنا الحكم موعدا لمقابلة . فلما دخلنا  
رأناه جالسا  
في مقعد ، في الحضر تصب  
بني لا تقل  
في من سمع  
في ربيع من  
في على آلاف  
تورعا فما  
السومع في

أقبلتني حكمة

وقد أحسبت وأنا أطلع إلى هذا  
المصباح ، أنني قد دفع بحري  
للدليل لسيما إلى أخطر المحقق  
بالحاكم ، ولكن تراحت وأنا أرى  
الحاكم بعد ذلك مسجحة في هدوء ،  
وريت الدليل سحي أمام الحاكم  
سوفير وسكتم للهجة وطيبة

وبعد أن أتم الدليل حديثه ، ساد  
أصمت برهة ، ثم أتحه الحاكم بمصره  
بحري ، وراح تنصم بضع كلمات

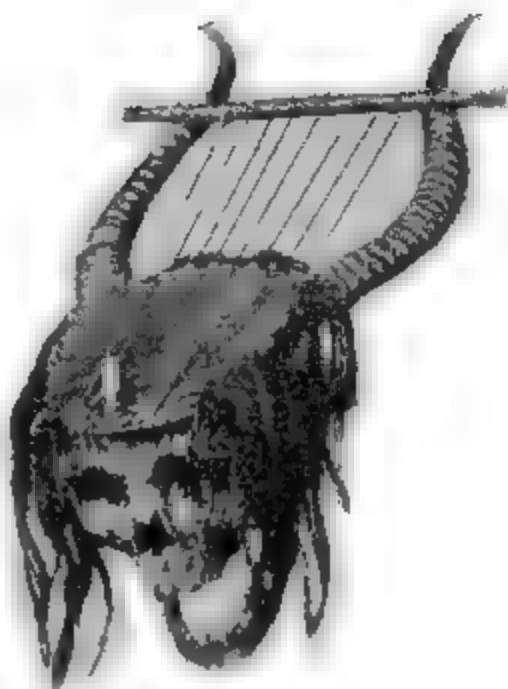




الموسيقى والفناء في خدمة المعتذات

# يغنون للأرض للتنج

جلم الدكتور محمود أحمد الحفي  
لرأب العالم للموسيقى بوزارة المعارف



الزهرودة ، الى غير ذلك . والانسان  
المطرب يحاول أن يجعل صوته في  
القضاء هرا طبعه يجعله انعبا مثلا ،  
أو يظهر اصوات البطن فيه ، أو  
تقليد صوت غير انساني

وليس الفرض من الموسيقى في  
الشعوب المعربة التطريب ، انما تلقى  
الاعلى للناسبات وأغراض معينة  
مصحوبة بمادات تختلف باختلاف  
الشعوب ، وترمز الى اعتقادات  
مختلفة . فالهنود الحمر مثلا يقدسون  
في غنائهم في الصباح صوت النمر ،  
وفي الظهر صوت الأوز ، وفي المساء  
صوت الطاووس . . . ذلك لان النمر  
رمز القوة ، والأوز رمز الانتاج ،  
والطاووس رمز الحب . وهذا التفكير  
ولا هيبة أحد موائب التطور المدني

فما وصف الانسان اثر الفناء  
والموسيقى في الناس فقال انهما  
السكر ، فاما قصيد الى اثر هذا  
المظيم في النفوس والى ثوب هذا  
الاثر فيها . اما في الشعوب المطربة  
فان سحر الفناء والموسيقى وصف  
لا يجاز فيه ، بل هو سحر حقيقي  
تراه راي العين الراينا في الأجسام ،  
وتسمعه واضحا في الاصوات  
المرية الصادرة من حاجر المصن  
وليس هناك فنان وجمهور بالمعنى  
الذي نالته فيتعبد كل منهما بالآخر .  
انما يقوم الجميع بالفناء معا بشكل  
بسيط ساذج لا يحرمون فيه على  
أى تقليد . وهذا ما يفسر ما يقوم  
به بعض الرجال في التله العزف  
والفناء بالمراخ أو رفع الصوت  
هجاة ، أو ما يقوم به النساء من

والغناء والموسيقى في الشعوب  
الغطرية من حيث التأثير الجسماني  
نوعان : أولهما مهيج منير - والآخر  
مسكن مطمئن

والصنف الأول أهم الصنفين  
وأقلهما من الناحية التربوية. وإنما  
لنلمس ذلك حتى في نشأة الآلات .  
فلقد كانت الآلات الإيقاعية ثم الزامير  
وهي أقدمها ، آلات الصحيح والشدة  
والحركة . أما الآلات الوترية والآلات  
المنح الدقيقة الرفيعة - وهي آلات  
أقل حركة وضجيجا - فقد جاء  
ظهورها في التاريخ متأخرا عن تلك  
الآلات الأولى . كذلك الغناء ، طالما  
كان فطريا كان مقصورا في الغالب  
على النوع الحركي المنير . وبظهور  
الغناء في هذه المرحلة عادة متعلبا  
مع الرقص ، فيسببان معا تهيجا  
نفسيا يفقد الإنسان الغطري صوابه  
في تلاش بين الغناء والرقص **جما**  
ودرجا ، حتى يخرج من أنماجه  
ويصير مخلوقا جديدا هو مزيج بين  
الحيوان والملائكة . بل لقد يمتد هذا  
الأثر إلى السموات بعينه حتى  
ليصعب على سامعه أن يصور أنه  
صوت بشري

وهذا الأثر القوي هو سر استخدام  
الشعوب الغطرية للموسيقى في  
السحر ، وفي التطيب ، والوقاية ،  
وإبعاد الشياطين ، ودفع كل  
ما تستشعره من رهبة وخوف .  
والإنسان الغطري يرى نفسه محاطا  
بالآلاف العوامل الطبيعية التي  
لا يدرك لها تحليلا ، والتي لا يستطيع  
أن يفهم لها مصفرا أو يعرف لها

سببا ... يرى الولادة ، والموت ،  
والتناسل ، والانساج . والشمس ،  
والقمر ، والمطر ، والجفاف ...  
يرى بريق الشمس . وطلام الليل ،  
وجيوب الرياح ، وتصف الرعد ،  
وميض البرق فلا يدرك سبب كل  
هذه الظواهر ، ولا يعرف من الذي  
سلطها عليه . إنما هم الإنسان  
الغطري أكثر من التفكير في تعطيل  
هذه الأمور أن يعرف كيف يدفع من  
نفسه إليها ، وكيف يتقن شرودها ،  
وكيف يتعلم على الناحية السيئة  
منها ، وكيف يطب لنفسه عوامل  
الخير فيها ، ويستعمل نواحي الفزع  
مها

كيف يتعلم على الأرض القاحلة  
أن لا تنتج نانا ؟ . وكيف يعلم  
المراه المأمر ؟ . وكيف يتقن  
الموت ؟ . وكيف يكسب صحة  
وعامة ؟ . وكيف يريد التناسل  
ويوفر محصول ؟ . أنه في محاولة  
التعلم على جميع هذه المسائل لا يلجأ  
إلى العقل ولا إلى تحكيم العلم والمنطق  
فيستعين عليهما بالعلوم الطبية ،  
والصحية ، وتنظيم الغذاء ، والجد  
في العمل ... أنه لا يفعل شيئا من  
هذا ، إنما يلجأ إلى المصراخ والضجيج  
وسحر الأصوات استعطافا لتلك  
القوى التي لا يدرك كمها



ويستأخذ غناء بعض القبائل الغطرية  
بقليل من الموسيقى المنتظمة . كما  
أن هناك من القبائل من اهتدى إلى  
بعض الآلات الموسيقية السلاج

قصه يحملها رجلان ، ثم تهز الحزم حتى يحدث من احتكاكها بالقصبة حميف يشبه الأنيب أو الشكوى . . . وفي قشر الأرض يستعملون كتلا كبيرة من الخشب يحفرون فيها حفرا يسمع النساء فيها حبوب الأرض ثم يقشرونه بواسطة الدق عليه بعض من الخشب . وإذا كانت هذه الحفر مختلفة الأعماق ، والعصى مختلفة الأطوال ، فله يحدث من الدق إيقاع موسيقى تختلف الألوان حدة وغلظا في شكل منتظم متقابل



وثمة من القبائل الفطرية من يحاولون التغلب على عسر الوضع بتعميق حفرة في الأرض تغطي بالأخشاب والأعشاب لم يضرىون عليها بأرجلهم في رقصة خاصة يشاءونها بسبب التجويف الأرضي صوت رهيب وصنجيج قوى ، مصري في ذلك من استعطافهم لأمهم الكبرى وهي الأرض على الأم الصغرى وهي الولادة لتهدن عليها ما تنأية من شفقة الوضع وعسر الولادة

وهذه التقاليد والمعتقدات التي ما فتئت الشعوب الفطرية المعاصرة تستخدم فيها الموسيقى والفناء ، تؤيد ما ألبته التاريخ الموسيقى من أن نشأة هذا الفن في بداية الإنسان الأول قديما إنما كانت عن طريق المؤثرات الالتهادية قبل أن يكون الباحث عليه حاجة النفس إلى الطرب أو تعبها من الترف والرفاهية

دكتور محمود أحمد الحنفى

وتعتبر قبائل الهنود المحمر وقبائل جزر الملايا أكثر القبائل الفطرية موسيقية ، فهي في جميع مرافق حياتها تعتمد على الموسيقى وتستعملها في شتى نواحي امتداداتها . . . تمنع في الوقفة المائية الكبيرة استعمالا للأعطر . بل أنه ليتوالى عند بعض قبائل جزر الملايا في الجنوب الشرقى من آسيا استعداد موسيقى عجيب . فهم إذا ما رغبوا في بلر الأرض أتوا بعدد من القصبات الجوفاء المختلفة الأطوال والملاى بالبدور إلى نسب مختلفة

بحيث يصدر عن تحريكها أصوات مختلفة الألوان ، فيمسك الرجال هدا يدو الأرض بتلك القصبات في أيديهم ويمشون بخطى رافصة يحفرون الناهما بتلك القصبات حفرا في الأرض فتملؤها النسب اللاني يسرن حلقهم بدور الأرض . . . غادا أقترت وقت الحصاد كان لراما عليهم أن يقرعوا تلك العصى الجوفاء . . . حتى إذا ما تم لهم الحصاد هادت البنات في المساء من الحقل إلى بيوتهن يعملن عيشان الأرض وعن يضرين بأقدامهن على أمهن الأرض في إيقاع منتظم وبصين :

« آخرين بأفئدنا مكن يا صويجات ، وننظر تحت أقدامنا إلى الأرض حيث النعمة القادمة نعمة الأرض المباركة »

وكذلك نقل الحصول في هذه القبائل يكون مصحوبا بالموسيقى والمساء ، ذلك بأنهم يربطون حزم عيشان الأرض في حبل مجبول على

أصبحت كلمة هذا العمل أربع سنوات محبرة  
صحفية محبسة ، ساءت حواشي جونس  
والحدود وهي صاندة في أضرب متحدثها



## دروس من حياتي الصحفية

### قلم محبرة صحفية

أربع سنوات قضتها في مدينة  
« بلنهور » ، عملت جريدة صحفية في  
دوائر البوليس ، وكنت الآنني  
الوحيدة بين القائلين بهذا العمل ،  
فاستطعت خلال هذه السنوات أن  
أبرهن على أن كفاءة المرأة في معاملة  
رجال البوليس الجري ، وفي مقابلاتها  
لحائلي القواغ المجرمين ، لا تقل عن  
كفاءتها في التعامل أدوات المطبخ ،  
وطهي مختلف ألوان الطعام . على  
أن أكثر الرجال الذين تعرفت بهم  
لأول مرة كانوا لا يكتفون دهشهم  
حينما يعرفون أنني جريدة صحفية  
في دوائر البوليس ، ثم يسألون :  
« وملا تصنعين هناك ؟ »

ولما كانت هذه الأسئلة توجه  
إلي بغير انقطاع ، فقد رأيت أن  
أضع لها جواباً ثابتاً حفظته عن ظهر  
قلب ، فقلت : أردده في جميع  
المناسبات ، فأقول لكل من توجه  
إلي ذلك السؤال :

« لقد ركبتي أسس حرية السجن

لم أحاول الثالثة والعشرين من  
عمرى ، ومع ذلك فانا منصفة .  
متعبة من النظر إلى الجثث المروعة ،  
والاستماع لتلك السياسيين ،  
ومن التحدث إلى القتل والمومي  
ومقابلة الأزواج المشاكسين الذين  
يفربون نساءهم ، وزيارة للسوا  
الذين أنصرفوا عن أسرارهم من  
نوميس المجهض ، وجنحوا إلى  
الزبيلة والاستهتار

وكيف لا أكون ممعة والمرغ  
لا يكاد يفارقني من رؤية شاب قبي  
مصرعه في حادث انتحار ، أو حادث  
طريق ، ومن الاستماع لتوايح أم  
نكلى ، كسيرة المؤاد ، مضطربة  
الوجدان ؟

ولكنني متعبة ، فوق هذا وذاك ،  
من وصفى لهذه المشاهد المروعة ،  
تسليه ركاب القطارات ، والترفيه  
من قراء ، لهم في كل ملأمة متعة ،  
وفي كل كلثة للة ؟

المحامين ورجال النيابة وضباط البوليس وغيرهم من المولعين بقراءة أسعائهم في الصحف . وقد تعلمت منهم العيالات الفنية والمفردات القانونية ، مثل القفل عمدا ، والسرقه باكره ، وهناك المرض ، والتزوير ، والاختلاس ، والحريق عمدا ، وكبير المطعين ، ووكيل النائب العام ، ووفاء القنبل قبل اخذ اقواله

وكنيت اذا وصفت المحاكمة ، ابدا بوصف سيقان الحاضرات فأتحدث من حوارب النابلون البديعة ، وما اشتعلت عليه مما هو ابداع واروع ، فقد دلتني الاختبار على ان هذا أهم ما يقع لاخباري اظهر مكان في الصفحات الاولى من اكبر الجرائد العالمية !

وكذلك تعلمت ان اهم ما يميز الخبرة الصحفية ان تجيد التطاول وانتظر . وحدث يوما ان اضرب حمالا للتليفون بمقدوا احتملا في سدي مشهور ، ولكنهم تكتفوا ما ر في الاحتجاج ، فكان كل ما في وسعي ان اكنه بحصر في اقوال رجال الادارة ، ولكني لم اكن لاقع بهذا فادعيت انني من الصاملات المضربات ، وتسللت الى مكان الاحتجاج رغم عيوس الحراس والرسماء ، وحشرت نفسي بين المجتمعين والمحتجعات . وما كادت تؤخذ الاصوات في ردهة الفندق ، ويقرر الاستمرار في الاضراب ، حتى هممت بالانصراف ، ولكن عاملة هناك ، كانت قد رأتني اسطر بعض الملاحظات في مذكرتي ، فصاحت

مع سكير ولعن وقاتل وماهر . ثم هطلت من العربه امام سدا يحرق ، فالتفت على رجال المطاوع سيللا من الاستئله ، ثم توجهت الى مركز البوليس مشهدة تحقق بعض الحوادث ، ومضيت بعدئذ الى السجن فشاهدت سجنا يجز سكيراً على الارض ويضربه بمفتاح السجن في بطنه ، وفي مكان آخر من السجن الاحباطي تعدث الى روحه سياسي كبير ، فتوسلت الي الاشر شيئا في الصحف من اتهامها بتشل « قيس » من محل تطاري كبير . وبعد ذلك انقلت الى مكان عرض الجنث مشهدة الطبيب في عرفة التشريح وهو يبحث في حثة فتيل عن اسباب التواء ، واحيرا عدت الى مكسي لكتي وصف هذه المشاهد كلها بالتفصيل . لم التمت فوازة الصحيفة الهزليه التي كنت اتسي بها المتوسا خلال مشاهداتي

## ث

كنت حتى اوائل ايس الحرب الماضية قد جربت شتى انواع العمل الصحفي ، ما عدا هذا العمل الخاص بدوائر البوليس والمحاكم ، وقد قبلته رغبة مضبقة حين مرضه على رئيس التحرير ، ومنذ ذلك الحين اخذت كلصبا سمعت صفارات الانذار اهرع لا الى القرب محبا للوقاية من الصارات الجوية ، بل الى الطواف بالمدينة لالتقاط الاخبار وكانت اولى الحوادث التي شغلني بها جديده في بيت قلدر في قلب حي الزبوج . ببسيدات اتحدث الى



باعلى صوتها : « حجرة صحافية .  
عليكم بها »

وانطلقت هاربة بأسرع ما يمكن ،  
ولكن ثلاث عاملات لحقن بي على  
سلم النحاة من الحريق ، وقصص  
على ، وأخذن يصحن : « جردوها  
من ثيابها ! »

ولم أنج إلا بحجرة من تنفيذ  
هذا الأمر الشائن ، ولم يطق العمال  
سراحي إلا بعد أن مهددوني ،  
وهددوا الصحيفة التي أعمل فيها  
بأنظف انتقام إذا نشر فيها أى شيء  
مما ذكره أُنشاد الاجتماع

ولكن الصحيفة صدرت بعد  
ساعة ، وفي مكان بارز منها آباء  
الاجتماع بالتفصيل



ومن المخبرين من يمتدح حول  
المنازل أو السور المحرمة لوصف  
ما يحدث ، تحت وابل من الماء  
الندفع من خرطوم الإطفاء ، ولكني  
كنت أول هذا على دخول البيوت  
المقيرة القلوة التي كنته بكتفها  
من فقراء العمال . ولن أنسى حريقا  
شهدته في أحد هذه المنازل ، ففي  
غرفة من هذا المنزل كانت أسرة  
بأكملها مهددة بالموت حرقا واحتراقا  
وكانت الأسرة السكية مؤلفة من  
سيدة تعاني الالم الوضع في تلك  
اللحظات ، وحولها عشرة من السنين  
والبنات

ويفتق معي رجال البوليس في  
أن أدوع الحوادث واشدها غرابة ،  
هي التي لا تصل إلى الصحف ،  
هي الماسي المحزنة التي تمثل أمام

رجال القضاء يوميا ، وقصص المرام  
القائل والامل الفائح

إن المواطن الخيرة تدور عليه  
مجردة في مركز البوليس . على أن  
ماشاعده منها ، مهما تكن وحيثه  
أو سحافته ، يحتاج وصفه التي قلم  
رقيق وعلمة عنه مصقوله ، فليس  
يكفى أن نرد الوقائع مرصوعة  
مكدسة ، خالية من الموع ،  
والتهديد والالام ، والأوجاع ،  
وفرها من ظلال المواطن التي  
لا يراها القاري ، ولكنه يجد لذة  
ومتعة في الوقوف بها إذ يطالع  
ما تقدم له من الأنباء



هذه امرأة تتميز فضيا ونظما  
وهي تروي شسكاتبتها لرجال  
البوليس . ولكنها إلى ذلك وصانة  
دقة بلغة ومثلة لأميل لها ،  
هي تروي لسانها وعينها ويدها  
وكل أحرار جسمها كيف دفع عليها  
الامضاء من زوجها ، وكيف شرع  
في قتلها فهدم عليها وحملها في  
سدة ووحشة ثم نسي بها في حوض  
الحمام !

وهذه سيدة تشكو باكية روجا  
فلسفا فلسفا يعاشر غيرها من  
النساء !

وهذا رجل تزوج من امرأتين ،  
وقد وقفنا أمام المحقق ، وكل منهما  
تزعمن أنها تحبه ولا قبل لها بفراقه !

وهذا شاب يوقع يخطه على  
أقرار اعترف ليك أنه أطلق  
الرصاص من مسدسه على عبيته  
فقتلها ، لأنه كان شديد المرام بها

الى حيث يرفهون من انفسهم  
ياحتسبه بعض المشروبات . اما انا  
فعدت الى فراشي في البيت ، حيث  
بقيت ساعات طعما للوساوس  
والاوهام والافكار السوداء !

ولست ادري لماذا يخشى النساء  
مثل هذا المنظر ؟ انه لا يختلف في  
اعينهن منه في عين الرجال . ولكن  
الره في نفوسهن ابعد وأبرر ، وان  
كان تكراره وتعوده سرعان ما يذهب  
بالره من نفوس الرجال والنساء  
على السواء !

ولذا ، من يدري ؟ فقد  
لركب مرة السحن مع مسكر ،  
ولص ، وفائل ، وعاهر . ثم أشهد  
مأسي وحوادث مروعة ، وقصصا  
بهاج النفوس ، وروايات هريفة  
يصحك لها القراء

بمر ، ساصدف كل يوم واقعة  
جديدة ، وحوادث جديدة ،  
وحوادث جديدة ، منها ما ينكي  
ومنها ما يضحك ، ومنها ما يروع  
ومنها ما يفرح . وفي كل منها عنصر  
جديد . ولولا الجديد ما كان  
لصنف قراء

[ عن مجلة « ومبر دابست »  
للكاتبة « فرييس واسر » ]

وخشي أن تحب احدا غيره ، فأتى  
أن يقضي عليها قبل أن تفعل من  
يده الى يد سواه !

ومثل ايام صرعت الى مكان  
جريمة مروعة . وهناك رايت جثة  
امرأة مفرجة في فمائها ، وبجانبها  
جثة زوجها الذي قتلها وانحر .  
وقد وقع هذا الحادث بعد دقائق من  
ممساعدة الزوجين القسبيين دار  
المحكمة ، حيث تعهد الزوج مقبلا  
بالا يمس امرأته باي سوء !

ان رؤية هذه الجرائم تبعث في  
النفس الجزع والهلع ، في الرجال  
والنساء على السواء ، ولكن هناك  
ما هو اشد شناعة منها عندي ،  
ذلك ان لري وحلا يتنق

وما شهدت منظرا من هذا القبيل  
الا جال يحاطري ان ذلك المظوق  
الذي ما زال حيا امامي ، سيكون  
انرا بعد حين بعد مضع دقائق .  
وقد شهدت احيرا لاندام رجل مضى  
على حياة سكر في الاطش ارمها  
بالرصاص ، ولم تقف امام الشعة  
سوى لوان ، رآته بعدها يهوى  
الى اسفل . وسرعان ما حمل على  
بقالة ورنفة القماش الاسود على  
وجهه . وخرج الحاصرون ، من  
اطباء ورجال بوليس وصحفيين

### الى حضرات المشتركين في العراق

تعلم دار الهلال أن السيد محمد جواد حيدر صاحب مكتبة  
المعارف بسوق السراي بفقداد لم يعد وكيلا لها لتحصيل قيم  
الاستراكتات. لذلك فهي ترجو من حضرات مشتركها في العراق  
أن يمتنعوا عن معاملته

## غادة .. وتمثال !



قلم للرحومة السيدة ملك سرور

عجولة السحر ، فكاد تتعثر في ذيل  
ردائها الفضفاض

أنا أظن أنني من أمة « بشر » .  
وما كنت السنوات السبع التي  
قضتها في خدمتها إلا لتزيد بها ثقة  
بأمانته وأخلاصه .. وسجايته .  
لكن هذه السجادة نفسها هي  
ما تجعله الآن على ما في المالون  
مر تحف عالية مبررة الذكريات ،  
وأني لئن لم أذكر ما لهذه التحف  
من مكانة كريمة في نفسها ، ولا سيما  
« تمثال الزائفة » الحبيب . ذلك  
التمثال الخرقى الدنوب الرقيق الذي  
طغرت بالمحصول عليه خلال سياحتها  
في « مسسات » مد سين ، وأعزت  
بأصواته إلى مجموعة تحفها كل  
الاعتزاز ، لأنه كلفها ثمنا باهظا لم  
تكلفها مثله تحفة أخرى ، ولا لأن  
التمثال الذي أبدعه ليس كمثلته - كما  
قيل لها - بين الصنعتين الإيطاليتين  
المعاصرتين ، بل لأنها شغفت حبا  
بالرافعة الشابة الرشيق التي  
يمثلها ، وصارت تمعدها جزءا لا يتجزأ  
من حياتها ، فهي لذلك تحرم على  
هذا التمثال حرصها على الحياة !

□

وقبل أن تلغ الصالون ، سمعت

كلن اليوم من أيام الشتاء ، لكنه  
يوم صحو دافئ ، طالها صباحه  
مشرقاً بأشعة يفيض بالطلاقة  
والجمال ، كعصيدها بأيام الربيع  
الناضر الوضاء

وفي خطوات رشيقه موقفة تم  
عن الأمل والفرح والابتهاج ، دلفت  
إلى مراتها ، وجلست إليها لتأخذ  
زيتها استعداداً للخروج في رفاصها  
المفاندة الفصيلة . ولملت على شفتيها  
ابتسامة صافية راسية ، بعضها  
تشوئها بما لاح لها في صورتها  
الانعكاسية على المرآة من سحر  
وجلابية وصحة وشباب

وبما هي في ذلك ، وصل إلى  
سمعها وقع حطى « بشر » -  
خادمها النوبي السلاج الأمين - في  
طريقه إلى « الصالون » . فكانت  
لا تصره التفاتاً ، ومضت تكمل  
زيتها وأصابعها يرداد بما يطالعها  
به بحياها من حبيوة قوية دافقة  
وحسن أسر فتان . على أنها ملأبت  
قلباً حتى طاف بلحنها خاطر عابر ،  
سرعان ما تملك حواسها ، واستولى  
على شعورها « ففاضت ابتساعتها  
لحياة » وكفت عن التزين والتطليح  
إلى المرأة ، ثم نهضت من مجلسها  
كالرقيقة ، وانطلقت في الرغام ،

نأثرا كعادته ، فنهضت وأعادت  
التشمال إلى موضعه ، ثم لم يكفها  
ذلك حرصا عليه ، فأودعته خزانة  
هناك تستطيع أن تراه من خلال  
زجاجها دون أن تخشى عليه يد  
الخدم الباطنة الرعناء ، وعادت  
أدراجها صامتة إلى غرفة زينتها ،  
حيث جلست إلى المرأة من جديد ،  
لتنم ما يدانه من تصفيف شعرها  
وتجميل وجهها ، وما كادت تنتهي  
من ذلك وتلقى نظرة أخيرة على  
هشيتها في المرأة ، حتى عاد قلبها  
بخلق حفتان الجرع والقر ، وطن  
في انداء ، وت حانمها السادج  
وه حدثها من الحياة والعلة !

ان الشعر البهراء التورس سرعتها  
من رأسها منذ ... قد حلت محلها  
شعرات ... ر ...

وهي هي الفسوف والتجاعيد ،  
يلو في وجهها بجلاء ، برغم  
ما جاهدت لأخفاها بمختلف وسائل  
التطرية والمجاهيق !

الآن ... لقد ولّى الشباب ، وولى  
الجمال ، وهذه إرادة الله ولا راد لما  
نصاه !

ورفرت زفرة عميقة ، وتذكرت  
ما حدث لتمثالها الحبيب منذ لحظات ،  
فقالته تحدثت نفسها :

.. نعم ! .. قد صدق بشير ..  
ان ارواح البشر جميعا في يد الله  
فما بالك بتتمثال من خرف وفني ؟  
وقتي لي ان أحصى جمالي من العناء  
ما دامت تلك إرادة الله ! ..

ملك مرور

صوت « المنغصة » تهوى بها يد  
الخدم الساذج على الأثاث والتحف في  
غير أشفاق ، فوحف قلبها ، وهمت  
بان تصبح به مخلوقة ، ولكن صوتها  
حبس في حلقها ، إذ فوجئت  
بسماعها صوت ارتطام جسم ثقيل  
بالررض الصالون ، فتسمت غنيمة  
في موضعها ، ثم هزولت مسرعة  
لتري ما حدث ، فما كادت تدخل  
الصالون حتى أدركت ان ما كلفت  
لجدره قد وقع ، وأن تمثالها الحبيب  
العالى ، هو الذى ارتطم بالأرض !

وخذلتها ساقاها من فرط  
جزعها ، فنجحت إلى جوار التمثال ،  
وراحت تحديق فيه ذاهلة لا تكاد  
تصدق أنه ما زال سليما لم يمسسه  
سوء اللهم الا شقا يسيرا أصاب  
قاعدته ، ولا تكاد تسمع شيئا مما  
أخذ لسان خادمها يلوكه من كلمات  
الاعتذار والاستعطاف

وأخيرا استطاعت ان تجد صوتها  
لتقول للخدام : « ماذا فعل يا بشير ؟ »  
لم أحلرك ان تصيب هذه التحف  
الثمينة بسوء ؟ !

فاطرق الخادم حشلا ، ثم رفع  
رأسه وقال لسيدته متلعثما معتبرا :  
« علم الله ما أردت ذلك ، لكنها إرادة  
الله .. ولا راد لما نصاه ! »

وكانما أدرك أنها لم تقنع فعاد  
يقول : « نعم يا سيدتي .. لقد  
أراد الله ذلك لهذا التمثال ، ولك  
لتعلمين ان ارواح البشر جميعا في  
يده ، فما بالك بتتمثال من خرف  
وفني ؟ ! »

وأخذته الرعشة ، وكاد يركى

## القول لأذنة

- الذاكرة القوية تساعد على الكذب ، والكذب يساعد على استعاف الذاكرة القوية !
- تحتمى الجيوش نيران المدافع ، وتحتمى المنافع بيران الحماسة المستعجلة في الجيوش !
- لا يزال الماشق وهو يلقي بنفسه في نار الحب ، الملقى عليها حياته المقرورة ، أم تعلق على أحطاب عشه فتحرفها !
- الضمير هو الصوت الخفى الذى يدعو إلى ارتداء مسوح القديسين أمام الناس !
- رسالة الزوجة المصرية أن تعيظ زوجها بجوارح السعادة ، بأن تسمح له بقضاء سهراته بعيداً عنها وعن البيت !
- قل أن ثور في وجه أحد بسبب أخطائه تمهل وقتاً تعد فيه عشرة ... من أخطائك !

## الرشيرة



الوقت ليس متأخراً. طائراتنا B.O.A.C. ليس وكان وموت نزلو جميع ماكن الهواء الأخرى لا تجد منك إلا يصعب ماكات يطيرن الجودون عا، أو مستأخر الوقت المخابر سركسب الرحلات الشلات اليومية طائرات B.O.A.C. إلى روما يحطوط طائرات B.E.A. إلى تونس. الأجود تشمل كل غير، طان شكك تأكس ولا أقام بعد ثم ولا أية زيادة، إقتنى، كولا في روما إن شئت

ونفكر : الطريق، بلربطانية نفس بك كن إعتانية

**سافر مع طائرات B.O.A.C.**

لست ملامت متعلو بركه من الأمان التبع طريق العين المبروقية. B.O.A.C. - القاع شرايط  
B.O.A.C. - الشركة مامنه من مامنه B.O.A.C. - القاع شرايط B.O.A.C. - القاع شرايط  
BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION WITH GANTAL S.A.A. TEAL

1-104

إن الطغيان يعمل في ذاته جرائم فتنه ، ولن يقوم سلطان لقلم مهما بلغ جبروته .. ههنا ما تصوره مسرحية «وليم تيل» التي نلخصها هنا



## هكذا يموت الطغاة!

شاعر الألماني « شيلر »

الشمساطي - الصبغري البحيرة  
« لوسيرن » ، بسويسرا .. عاصمة  
ضاربة تهيب على البحيرة .. الصيادون  
والرعاة يبحثون عن ملجأ يحتضون  
فيه من العاصفة .. يدخل « بومهارتن » ،  
وهو فلاح حارب من مطاردة رجال  
الشرطة .. لقد قتل أمين خزنة الدولة  
لمحاولة اغتصاب زوجته .. وهو  
يبحث بالوجودين : « انهم في آخرى .. »  
مساعدوني على العبور الى الضفة الاخرى  
من البحيرة !

الطالع .. بينما يسبح هذا - بصحبة  
وليم تيل - الشمساطي الآخر في  
ألمانيا

عالمًا كان المنظر الثاني رأينا البنائين  
منهمكين في تشييد سجن صلبهم .  
أشبه بالقلمة ، لاعتقال الأحرار من  
أبناء البلاد .. وتعلم ان الحاكم  
« جيسلر » يحكم سويسرا بقبضة من  
حديد ، فهو يجرد العلاج من أملاكهم ،  
وحين يحتجون يزوج بهم في السجن ..  
حتى ضاقت السجون القديس سن  
فيها ، ففكر الحاكم الطالم في بناء هذا  
السجن الجديد في « التدورف » كي  
ياوي عددا آخر من المعتقلين !

يرقب «وليم تيل» العمال المنهمكين  
في بناء « قبة الحرية » الجديد ، فيرى

ويستطع الجميع عليه بقلوبهم ، لكن  
أحدًا منهم لا يفتوح لسمه الى الضفة  
المقابلة « انظر الى الأمواج المربدة .. »  
من المستحيل اقتحامها برورق صميم  
.. ان محاولة ذلك تكون بمثابة  
انتحار !

ولمّا هو يستعطفهم متوسلاً ..  
يقبل صياد آخر يدعى « وليم تيل »  
ليقبل أن يواجه العاصفة من أجل  
بومهارتن « قد تشفق البحيرة عليه .. »  
أما الحاكم فلي يفعل !

ويقفز الاثنان الى القارب .. وفي  
اللحظة التالية يصل جنود الحاكم على  
ظهور جيادهم .. فيصفون الى سلب  
القرويين وحرق بيوتهم انتقاماً للفرار

نصرهم فجعل آخر الأمر في صورة  
تبريد سريع حين يمد جسدا إلى فوق  
على شيخ مسن ، عقابا له على مخالفة  
تأنيده ٠٠ فيؤلف أسسه ، أو يولد ،  
بالاشتراك مع اثنين من زعماء الفلاحين  
هنا ، وروى مشوق شر ، و ، والتسبر  
ديوست ، جماعة مبرية لمقاومة طغيان  
جسار ، ويأبى وليم تيل - وهو زوج  
أبنة ، والتر ديوست - أن يصم إلى  
الجماعة في أول الأمر ، مشغرا بأن  
النقص يستحق إلا يعتمده على غير  
نصه في الإقدام على عمل ما ، فهو  
صبياد مرد لا يؤمن بقوة الجماعات ٠٠  
لكنه يعد أمدا قائما بأنه لن يخلدهم  
فيما لو طلبوا موثته في مناسبة ما ،  
وعفروا نصائحكم لا تفككم يا أحراري ،  
فحين نعد الجد تستطيعون الاعتماد  
على صنادقي !

ويدعو زعماء الثوار إلى عقد اجتماع  
عام للأحالي في الغابة ، عند منتصف  
الليل ، لمناقشة خططهم والاتفاق على  
تصليحها ٠٠

متوقفا في سجن نحارب من أجل  
حياتنا !

ديوست : بل من أجل حريتنا !  
أرنولد : ومن أجل والذي ٠٠ أنه  
لن يستطيع أن يمر يوم الحرية ، لكنه  
سوف يسبح تشييدها ٠٠



فإذا كان المظر التالي فالحسن في  
دور البارون ، أتينجويون ، وهو  
شيخ في الخامسة والثمانين ، يميل  
بمراطفه إلى قضية الفلاحين ٠٠ يمكن  
ابن أخيه وورثته ، رودينز ، الذي  
يؤيد كفة الطاعة ، فقد أعنته أعضاؤه  
بلاطهم الباهرة وقرط حبه للحسن



و ان ما يفتنه الأيدي ، / يا أصدائي  
تستطيع الأيدي أن تهلك ! الخان  
الطغيان يحصل في ذاته جراتيسم  
فباله ، ولن يدوم سلطان نظام حتى  
لو كان في جبروت ، جسره وأمانيته  
المقوتة ٠٠

لكن جسار يبدو جاهلا بالفاتون  
الطبيعي الذي يحتسم أن ينتهي كل  
اصطهاد غاشم إلى الثورة ٠٠ فهو  
يأمر جنوده بأن يملقوا قبمته المبيطة  
فوق عمود في مواجهة السجن الجديد  
كي يحتو لها على ركبته كل من يمر  
بها ، وإذا رفض يكون عقابه الموت !  
وأمام هذا الأمر الجديد للمسيح  
يبدأ الأحالي في التفرع ، سرا ٠٠ لكن

شباب آخرون ، يحدد لهم طريق القوة  
.. ما أسعد الإنسان الذي لن يعيش  
ليشهد انتصار الطاعة !

ويمضي جسر وأتباعه ليصطادوا  
في العاية .. وانفرد رودينز بصيخته  
بيرتا بعيدا عن بقية الجماعة

رودينز : من أنا ، حتى أطمع في  
حبك ، بين كل هؤلاء الفرسان  
الياهوين ؟ .. ان عندهم المجد ،  
والثروة ، والجاه .. في حين لا أمك  
أنا أن أقدم اليك غير قلب عاصي !

بيرتا : أو تصدقني القول .. انت  
الذي كنت تشبك طمعا في ابتسامة  
طاعية ؟

رودينز : لسك أفهك .. ألسنت  
من أصدقاء جسر ؟

بيرتا : اني أفتت جسر .. وقلبي  
سرف أسى على مواطنيك المذنبين ..  
أهم عاية في الزمة ، لكنهم غاية في  
القوة أيضا !

رودينز : برتا ، انت تكرهيني !  
بيرتا : بل أرني خالك .. ولو  
استطعت أن أوطئ أسيل في أعماقك  
لاستطعت أن أحبك !

رودينز : أواه يا بيرتا .. من أجل  
حبك أي شيء أجزم عن فعله ؟

بيرتا : إذن فلتصدني أن تصبح  
الرجل المروض أن تكون .. أن تهرج  
قومك ، وتطارد من أجل وطنك ،  
عندئذ تظهر بحبي !



فإذا كان المخطر القاتل رأينا ، ولهم  
تيل ، في بيته يتأهب للخروج ، كي  
يزور صوره ، والتر فيرست ..  
وزوجته تناشده أن يبقى في داره

و بيرتا أوف مرونيسك ، وهي واردة  
غنية تخضع لوصاية الحاكم جسر !

أتينجهوينز : اتق هنا معي يارودينز  
.. اتق بجانب فلاحيك ، ان أقوى  
روابط الدنيا هي رابطة البيت ،  
والوطن الصغير .. امك لا تمت إلى  
دنيا الطاعة ، دنيا البرود والصرفة ..  
سوف تكون غريبا بينهم !

رودينز : كلا يا عمي .. ان الحيلة  
تظهر على المرء أن يسمى إلى تيسل  
الخطوة عند المظالم الأقوياء ، وأنا  
أريد أن أزرع البذور لحصاد والمسر  
الثراء في المستقبل

أتينجهوينز : أو هذا من الحكمة  
يا بني ؟ أن تظهر بالخطوة لدى طاعية  
.. يسلينا قوتنا ويمتص دمنا الغالية  
كي يلفي بها حروبه ؟

رودينز : وماذا فوسنا أن نعمل ،  
ونحن سلالة رعاة ، ضد تلك القوة  
الهائلة ؟

أتينجهوينز : انت لا تعرف قومك ،  
أهم شجب ولد المراه أحسن را  
وسوف يحاربون من أجل حريتهم ..  
لا تتركنا يا رودينز ، نحن في حاجة  
إلى أيد قوية

رودينز : ولكني سعيد .. لقد  
أعطيت كلمتي !

أتينجهوينز : أياه ، عقيد بشبكة  
الحب الحربية .. لا تخدع نفسك  
يا بني .. أهم يحصلون الفتاة طمعا  
لك !

لكن رودينز لا يصغي لتوصية عمه  
.. فيذهب لينضم إلى بطانة جسر !  
ويبقى أتينجهوينز ينتبه بعصره في  
حسرة خفية .. لقد ذهب السرير  
المتدفق .. وسوف يلحق به قريباً



الخدمات الطيران رعاية لصالكم



للإيجار

المخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ مسجد محمد علي - أوسسب - ناس - باب مصر - القاهرة ١١٤٤٤٦

خشية أن يصيبه مكروه من جوار  
القلقل التي تحتاج البلاد .

الزوجة : أنك مستهتر .. في قلب  
العاصمة مثل ذلك القبائل بوجارت  
عبر البحيرة ! .. ألم تفكر في زوجتك  
وأولادك في تلك الساعة ؟

تيل : بل فكرت .. ولذلك نقلت ..  
أردت أن أنقذ الوالد من أجل أولاده !

الزوجة : لكن الحاكم ظالم حقود !

تيل : ليس لي أن أخشى الحاكم في  
شيء .. أنه لن يؤذيني

الزوجة : أوافق أنت من ذلك ؟

تيل : نعم .. لقد التفتيت به منذ

عدة قصيرة ، وجها لوجه في مصر

جبل صيني ، فلما رأي تذكر أمي

الرجل الذي حكم عليه بفرامة باعظة

من أجل مخالفة يسيرة .. فتسحب

وجهه ، حسب أبي سافله في السر

واللحظة . لكن أسلمت عليه ..

فتركته يمر !

□

لكن الزوجة لا تطمئن على زوجها ،

بالرغم من كلماته ابرافيه ، وبعبود

فتلج عليه كي سر .. فحبسها في

عناد :

تيل : لقد وعدت أن أذهب ..

والتر : أحد أولاده ) : سأذهب معه

الزوجة : وتترك أمك ؟

والتر : سوف أحضر اليك

أشياء جميلة من عند جدتي ..

ويأخذ وليم تيل منطقة قومسه

وسهامه ويبرح البيت ، ويصحبته

ابنه والتر .. فتتبعهما الزوجة بصرها

في قلب ولس .. أن في قلبهها

احساساً مبهماً بالانزعاج !

ويصر وليم تيل والتر بالبقعة التي  
علقته فيها قبعة الحاكم ، فبيلت الابن

نظر أبيه إليها ..

والتر : انظر يا أبتاه ، انظر الى

القبعة التي هناك !

تيل : ما لنا ولها ؟ فلنستمر في

طريقنا ..

الحارس الأول : قف ! اني أقبض

عليك باسم الإمبراطور . لقد تعمدت

أن لا تحس تحية لقعة الحاكم !

ويخف عند من الاهالي لنجدة وليم

تيل .. وأثناء ذلك يسمع البصر :

الحارس الثاني : الحاكم !

الحارس الأول : تصرد ! ثورة !

النجدة !

ويقبل جسر على صهوة جواده ،

يتبعه طابور طويل من الاتباع ، بينهم

بيرد وروديس

جسر من الذي يصيح في طلب

النجدة !

الحارس الأول : هذا الرجل يرفض

الانحناء أمام قبعة سموكم !

جسر : ( الى تيل ) : ماذا تفعل

دفاعاً عن نفسك ؟

تيل : أعف عني يا صاحب السموم ،

لقد كان الأمر سهواً

جسر : اني أسمع أنك بارع في

استعمال القوس

والتر : نعم يا مولاي ! أبي يستطيع

أن يصيب قفاحة على بعد مائة ياردة !

جسر : ( الى تيل ) : هذا ابنك ؟

تيل : نعم يا مولاي

جسر : حسناً .. سوف تثبت براعتك

في القوس واللحظة . صوب صهرك

الى قفاحة فوق راسي غلامك .. فإذا

ويحتسب الأب على ركبته فيعانق  
ابنه فرحا ..

جسلى : بقيت لي كلمة معك يا تيل  
.. لقد رأيتك تصنع سهبا ثانيا في  
حزامك .. ماذا كان غرضك ؟

تيل : ( مثبتا عينيه في حزم على  
وجه الحاكم ) لو أصاب السهم الأول  
فدنة كبدي ، لا تطلق السهم الثاني  
مباشرة الى قلبك !

ويقفص على تيل ، ويشد وثاقه ثم  
يوضع في زورق .. لكنه يطلع في  
الفرار أثناء صوب عاصفة .. فمراه  
يروي قصة مراهه لصياد من زملائه  
على صفة بحيرة لوسمين : « كانوا  
يترون اخذوا الى سجن » كوساحت «  
فلما حبت العاصفة حلوا وثاقى ، لقد  
كنت الوحيد الذي يستطيع قيادة  
زورقهم خلال الامواج العاتية ..  
توجهت دونه نحو اقرب جرف ، وحين  
اقتربتنا ألقيت بنفسي الى الجرف لئلا  
تدفع الزورق بقدمي الى لجة البحر  
ورحمة الامواج من جديد ! »

الصياد : وهذا تلتزم ان تفعل  
الآن ؟

تيل : فعلة سوف تجرى على قم  
كل انسان !



لماذا كل المنظر التسلقي فقد رقد  
البارون آتينجهويرن يحضر ، والتف  
نظر من الفلاحين حول فراشه :

آتينجهويرن : ان يومنا قد ولى ،  
وحل يومكم انتم .. ان الحرية تلوح  
بملها المنتصر عاليا .. فاصعدوا معا  
يا رجال .. اصعدوا الى النهاية  
كونوا واصدا .. كونوا واحدا ..

لم تصبها دفعت رأسك ثمتا لعجزك !

ترتفع ضجة زعر واحتجاج من  
جانب الحاضرين ، ويخر « تيسل »  
واكفا على ركبته متوصلا الى جسلى  
ان يعدل عن تنفيذ امره الوحشي الذي  
قد يعرض حياة ابنه للخطر ..  
ويمرض الأب على الحاكم صغره  
المعزى ، رمزا لتصحته بحياته هو  
في سبيل ابنه .. لكن جسلى يهز  
في الضحك ويقول معترضا : « ليست  
حياتك التي أطلبها ، بل سهمك »  
دليل براعتك .. هيا وعجل ! »

والتر : أطلق السهم يا أبى ، ولا  
تخف .. أعني بأن أقت ساكسا فلا  
أتحرك

وهما يتناول تيل من جعبتهما  
ويضعهما في حزامه .. لكن عين جسلى  
البقطة تظن للحركة .. وهي انباء  
ذلك يتقدم رودير

روديرن : مولاي ، لقد غاليت في  
المزاج أكثر مما ينبغي

جسلى : وديم، حقها المبركة الحاجة؟  
روديرن : لقد طالاً راليت تصرفاتك  
المالرة وأما صامت .. لكن مستى بعد  
هذا يكون خياله بوطى !

جسلى : ماذا ؟ أتحدث مولاك بهذه  
اللهجة ؟

روديرن : لمست أعرف في مولى غير  
مليكي الامبراطور ، ولا احد سواه !

وخلال ذلك يطلق ولهم تيل سهمه  
فيشق التفاحة فوق رأس غلامه الى  
نصفين .. ويصبح هذا مزحوا :

والتر : هاك التفاحة يا أبى ..  
كنت أعلم انك لن تصيبني !

أرمجارت : الرحمة يا مولاي ..  
عفوك ! عفوك !

جسار : ابتعدى عن طريقى ،  
ودعنى أمر !

أرمجارت : زوى ملقى فى السجن ،  
وأطفاى بصرحون من الجوع .. فلتشعق  
يا مولاي عليهم وتطلق سراحه !

جسار : الرمى حارب الطريق  
يا امرأة ، والا فبحق السماء أطاك  
بحوامر حواتى !

أرمجارت : حسا ، فلتطأ جثثنا  
بجوادكا ( وتلقى بأطعائها ثم بنفسها  
على الأرض فى طريقه )

جسار : لقد كنت حاكما متهاونا  
مع هذا الشعب .. ولكنى منذ الساعة  
صوف أتعير .. سأصلر قانونا جديدا  
ب ..

وفى هذه اللحظة يصيح صوته  
مهم نداء ، فصيح يده على موضع قلبه  
ويقول بصوت محترج : « أبها فملة  
ولم تن .. »

أرمجارت : مات .. مات .. مات ..  
يسقط من أحواله ..

جسار : أواه يا الهى ، أرحمنى !  
أرمجارت : انظروا يا صغار ..  
هكذا يموت الطفلة !

تلحين : ملهى مراد

ويلاحظ اسمه الأخير .. ويصل  
رودينز مائرا وفى عزمة أن يبنى  
عنه يتحول قلبه إلى صفة .. وحينما  
يجد عنه قد مات يشر الفلاحين تأبه  
صوف يصارب فى صفوفهم .. أن له  
الآن هدوا خاصا من القنال ، فقد  
احتطف رجال الحاكم حينئذ ببيتنا  
ودهبوا بها إلى مكان مجهول !

أرنولد : ( ابن الشيخ الذى لقيا  
الحاكم عيه ) - تعال ، نول قيادتنا !  
رودينز : سلحوا أنفسكم أولا ،  
وانظروا اشارتى المارية فوق قمة  
الجبلى .. وحين ترونها كونوا متاهين  
للاقتضاخ على الطفلة من على بوعدنقذ  
يكون النصر حليفنا !



يذهب ولیم تیل ، فيلمس منطقة  
قوسه ويحمل سهامه فى يده ،  
ويصيح فوق ثوبه فى أعلى الجبل ،  
يشرف على المر الذى ينظر أن يمر  
فيه جسار ، فى طريقه إلى السجن  
« كومتناخت .. »

الطريق مزدحم بالمارد ..  
صيادين ، وفلاحين وشحادين ،  
وأدلاء الجبل ، وموكب عروسين ..  
وأخيرا يقبل جسار وحاشيته .. وادا  
طريقه قد سددته فلاحه قدى  
« أرمجارت » يصحبها أولادها السبعة

هلال يناير الممتاز

## ثورة الحرية

عدد فاخر يعوى طائفة من المقالات والبحوث لكبار  
الكاتب عن الحرية والأحرار فى مصر والعالم



## هرمونات صناعية

اكتشف العلماء منذ أكثر من عشرين عاما أهمية الهرمونات الجنسية في علاج الصنف الجنسي وما ينشعبه من مصاعبات. وقد لاحظوا أنه كثيرا ما يؤدي استعمالها في العلاج إلى شفاء علل أخرى كان يشكو منها المصاب. ولكن ندرة هذه الهرمونات وارتفاع أثمانها حال دون تجربتها في علاج هذه الأمراض، فقد كانت تستخلص من مصادر حيوانية بوسائل بطيئة كثيرة التكاليف حتى استطاع عالم زنجي يدعى « برسي جوليان » تركيب هذه الهرمونات من بعض عناصر فول الصويا. واستطاع أخيرا عالم مكسيكي تركيبها من بعض الأعشاب التي تنمو في أحراش المكسيك. كما استطاع عالم آخر تركيب من شجيرات الطابطم، فقد وجد بهذه الشجيرات مادة أطلق عليها اسم « لومانين »، استطاع أن يحولها إلى « البروجسترون »، وهذه التغيرات وبذلك أمكن إنتاج هذه الهرمونات الصناعية بوفرة. وتتيح للعلماء تحريه آثارها العلاجية، وقد وجد أنها قوية المفعول في علاج بطل النمو عند الأطفال ومكافحة الشيخوخة المبكرة. وقد أعطيت هذه الهرمونات لبعض المصابين بالسرطان فحلت الأهم وطالت أعمارهم. وتستعمل الهرمونات الآن بنجاح في وقف نزيف الرحم وتخفيف آلام الصادة الشهرية.

## لبان ضد السموم

ابتكر أخيرا نوع من اللبان يحتوي على مادة « نيتروفوران » Nitrofurان وهي مادة مضادة للبكتريا، وقد ثبتت فائدة هذا « اللبان » في مقاومة سموم الأسنان، بعد تجربته في ثلاثين شخصا، طلب منهم مصفة كل يوم لمدة عشر دقائق على الأقل بعد الأكل مباشرة. فلما فحصت أسنانهم بالاشعة بعد عام، وجد أن نسبة تلفها أقل من النسبة العادية بكثير. ولعله يأتي يوم، تقوم فيه المطاعم وأرباب البيوت بتقديم هذا اللبان لمصفيه بعد الطعام.

## شخصية الطفل من رسومه

يؤكد أحد علماء النفس أن ثمة علاقة أكيدة بين رسوم الطفل وشخصيته. فالطفل الذي يحس بالطمأنينة يتصف برسومه عادة بقوة الخطوط، فهو إما كان الرسم من الذاكرة أو نقلا عن الطبيعة، ومراعاة التوازن في توزيع عناصر المنظر، واتساع رقعة، وعلى النقيض من ذلك الطفل الذي يحس بالقلق وعدم الطمأنينة، فإن رسومه تتصف بعدم الوضوح وعدم الاتزان وصغر المساحة.



## وبه غريب

انتشر أخيرا في إحدى القرى  
الفرنسية وباء من الجنون ، فأصيب  
مئات من الأهالي بنوبات من الهستيريا  
والهذيان تختلف شدة وضعها تبعا  
لحالة المريض البدنية . ومن بين  
الضحايا رجل في الثانية والخمسين  
من عمره ألقي بنفسه في النهر محاولا  
الانتحار وهو يصيح : « سوف أغرق  
نفسى ، لأن ثعابين عمراء تلاحقنى  
حينما كنت ، وقد احتفظت رأسى  
روضت مكانه رأسا من الصلب » .  
ومن الضحايا أيضا رجل كان لا يكف  
عن الصياح مطالبا بقطع مساقفه  
وسلخ جلده حتى تخف آلامه . وكان  
كثير من أهل القرية لا يصدقون  
بما يفهم متروحين أن أعمالهم  
يلاحقونهم . وكان بعضهم يتصور  
أن الناس قد استحالوا جيوشا  
مفترسة ، وحاول كثير من المصابين  
الانتحار



وقد عزا العلماء الفرنسيون هذه  
الحالة الى تسمم بسبب تناول خبز  
من مخبز المدينة الوحيد صنع من قمح  
أصمب بآلة تدعى « أرجوت »  
Brgot وهي ذات سموم قلبية

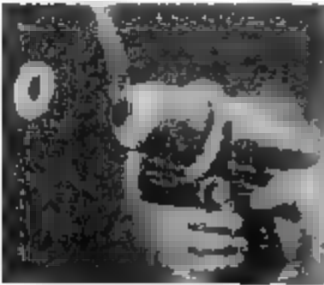
تسبب نوبات هستيرية . وإن كانت  
المعامل الطبية تحضر هذه المادة لعلاج  
بعض الحالات المرضية

## مركب جديد

استطاع أحد العلماء خلال الحرب  
الماضية تركيب سائل لا لون له ولا  
تؤثر فيه النار ولا المؤامض القوية .  
وهو يتألف من عنصرين لم يكن  
اتحادهما معسورا من قبل ، وهما  
الكروم والفلورين . وليس تحضير  
الفلورين والاحتفاظ به سهلا ، لأنه  
يذوب الزجاج ويسبب تآكل الصلب .  
وبالرغم من ذلك ، فقد حصد منه  
كميات ، أثناء الحرب ، بعد أن لبثت  
مادته في صناعة الصابون الباردة

دخل متكر هذه المادة منذ ذلك  
الحين يبحث عن طريقة سهلة زهيدة  
التكاليف لصنائه ، حتى تكفلت  
بحرقه بالبنزين ، وأخذت المعامل  
والمصانع تتحلل هذا المركب العجيب  
في صناعة ورق سلوماني غير قابل  
للحريق ، وصناعة صلبات ثابتة  
اللون ، وأواع من البلاستيك  
والدهانات غير قابلة للاحتراق ،  
وسوائل غير مسالة لاطفاء الحريق ،  
وهي أشد فعولا من جميع السوائل  
التي عرفت من قبل . ويحاول العلماء  
الآن ادخال هذه المادة في صناعة  
الافلام الفوتوغرافية حتى لا تتصد  
على مر الزمن ، وكذلك لصناعة مواد  
جديدة قائمة للحشرات

## أخبار علمية



مستحضر صلب يستعمل للدفاع من  
النفس يخرج منه إطلاقه لغاز  
لا يرد منه مصحوبا بصوت مزعج



باهرة بدمية تعمل نحو ألف مسافر ،  
صممت طيفاتها بحيث يستطيع كل ركابها  
أن يستمتعوا بما حولهم من مشاهدات

الراكبين الشائرة في السالم بنحو  
خمسمائة بركان

● استطاع العلماء تركيب خليط  
من غازي الأيدروجين والفلورين ،  
يشع عند احتراقه حرارة تتراوح  
درجتها بين ٦٠٠٠ ، ٦٥٠٠ درجة  
فهرنهايت ، ويقال إن هذه أعلى  
درجة يمكن بلوغها في العمل حتى الآن

● اخترع مهندس له شقيقة  
مصانة متصلب في معاصر يديها  
يمجزها عن أذخال المحيط في أبرة  
« ماكينة » الغياطة ، جهازا صغيرا  
يثبت بحوار الأبرة ، فيمكن تقريب  
طرف المحيط منه ، ليدخله في ثقب  
الأبرة

● سجل أحد المخترعين في  
نيويورك نوعا من أسلحة الخلاقة  
يصنع من الزجاج ، وجد أنه لا يقل  
في جودته من الأسلحة العادية  
المصنوعة من الصلب ، ولكنه يتفوق  
عنها برخص ثمنه وطول احتماله

● ابتكرت طريقة جديدة لتفجير  
أشجار الفاكهة بضم وسول مادة  
التفجير إلى جميع أجزاء الشجرة ،  
وتلخص الطريقة في شح المواد  
الكيميائية المعطحة لتفجير شحنة  
كهربائية موجهة أو سالبة ،  
واحاطة الشجرة بشحنة مفادة ،  
فتنجلب ذرات المادة إلى أوراق  
الشجرة كما تنجذب برادة الحديد  
إلى المغناطيس

● تنتج إحدى المؤسسات  
الصناعية أجهزة لبع السجائر ،  
يكنى أن يضع المرء الثمن في الثقب  
أغاص بنوع السجائر التي يريد  
فتخرج السجارة المطلوبة ، وقد  
اشتمل طرلها بالكهربة

● يقدر علماء الجيولوجيا عدد



● يقول الإخصائيون إن استهلاك  
الطائرات الكارثية في السنوات  
يختلف باختلاف موسم الاطار ،  
وأما لوزنا لهذا الاستهلاك بالرغم  
(١٠٠) فلر استهلاك العجلة الامامية  
اليسرى يكون (١١٤) ، والمجسلة  
الامامية اليمنى (١١٩) والمجسلة  
الخلفية اليسرى (٢٩) والخلفية اليمنى  
(٢٨) - ومن لمة يستحسن تغيير  
مواضع الاطارات من حين لآخر

● قام أحد العلماء - بمعاونة  
معهد جلوب - بتول أكثر من  
عشرة ملايين رجل وامرأة من مختلف  
الهن والصناعات ، مما اذا كانوا  
يصابون بنوبات متكررة من  
الصداع ، فظهر الاستفتاء ان  
النسب يصابون بنوبات الصداع  
أكثر من الشيوخ ، وأن ٨٠٪ من  
الناس في سن المشرع يصابون  
بنوبة صداع مرة في الاسبوع على  
الأقل ، وأن طلة الطب أكثر الناس  
أصابة بالصداع ، ولهم بقية الطلبة  
ثم رؤساء العمال ورنسبات الخدم  
والكنة والعمال - والتست الاستفتاء  
ان العلاجين أقل الطوائف عرضا  
للصداع

● تنتج مصانع الأدوية الآن  
قاتل الميكروب المعروف  
الاورميسين - غلعة اطيلا  
الإنسان - في صورة معاجين  
وأقراص قليلة للذوبان

● يقدر العلماء عدد حركات  
العين خلال يوم يقضيه المرء في  
القرولة بنحو مائة الف حركة



لغذاء جاني يوضع على اتيمة  
الطعام عند محاولة تصفية  
محتوياتها ، فلا يقع شوه منها



إنسان صناعية تربى على ظهر من  
عضف من خاص سهل تنبه بالدم ،  
بحيث لا تفرغ من محتوياتها

● يقدر العلماء درجة حرارة  
قوس الشمس عند السطح بنحو  
سنة آلاف درجة مئوية ، ودرجة  
حرارته من الداخل ١٥ مليون  
درجة - ولو عادت حرارته عند  
سطحه حرارته الداخلية لاحترق  
ما على الارض من نبات وحيوان  
في بضعة دقائق !



## شمس الذرة



هوايته في ذلك اليوم عاد منتمشا  
يفيض قوة وحسوية ولم يكن يدرى  
القدر المخبوء له في يومه التالي

لقد كان سنة من زملائه يستظرونه  
في عمل مظلم لا نواد فيه منخفض  
السطح، صنعت جدرانها من الاسمنت  
المسلم . وقد اعنت الأدوات والمواد  
اللازمة لأجراء هذه التجربة النهائية  
والمثل ان يبدأوا العمل ، أعاد  
« سلوتن » فحص الآلات بعناية ثم  
قال لزملائه : « حسنا .. فلنبدأ  
العمل » . فأتحد كل من العلماء  
مكانه أمام أظهار الذي كلف بالعمل  
عليه . وتقدمت التجربة بفجاح ..  
ولكن جزءا من الجهاز سقط فجأة ،  
وإذا بموجة من الحرارة تكتسح المكان،  
وتنتشر في الغرفة الأشعاعات الذرية  
القائلة !

وفي أقل من لح البصر ، قلن  
الدكتور « سلوتن » على المضخة  
ويعثر أحزاء الجهاز . ولو تريت  
دقيقه لنحطم كل شيء في العمل  
ونحطم معه معهد البحوث كله !

ودخل زملاء « سلوتن » مما صنع  
فظلوا شائخصين اليه حتى تسهوا الى

خرج العالم الكندي « لويس  
سلوتن » من بيته ذات صباح من  
أيام الربيع مبسما شطر معهد للبحوث  
الذرية ، وهو سعيد مقتبظ لا تكاد  
الديبا تنسج له ، فقد ليت أرمع  
سنوات يجرب ويبحث مع جمع من  
رفاقه لكي يبلغ مصدا حاصلا من  
أهداف البحث . ولكنه في ذلك  
اليوم ، كان مقررا أن يقوم بأخر  
تجربة في هذا البحث الشاق الذي  
تكللت جهوده في أخيرا بانجاح .  
وكان المفروض أن ينادي مهاجم  
البحث بعد فراقه في هذه التجربة  
مباشرة ليمود الى جامعة شيكاغو  
التي هيئتة أستاذًا مساعدا بها  
اعتراقا بفضله وبوعه . وكان يأمل  
أن يواصل في الجامعة بحثا حسيما الى  
نفسه في الكيمياء الحيوية ، كان قد  
قطعه عند نشوب الحرب العالمية  
الثانية

وكان الدكتور « سلوتن » قد  
قضى يومه السابق متحولا في صحارى  
المكسيك التي كان يسوى التحول  
فيها والاستمتاع بمناظرها الرائعة  
في فصل الربيع ، ولكن ظروف عمله  
حرمته ذلك منذ سنوات - فلما أصبح

أنفسهم ، فنهضوا من أمكنتهم يحاولون الفرار من باب العمل . ومرة أخرى ، حالت سرعة يديهما « سلوتن » دون الوقوع في كارثة . فقد أسرع خلف زملائه الحائضين وأعادهم إلى أماكنهم ، ليقيس بجهاز خاص قوة الأشعاع التي تعرض لها كل منهم ، فإن معرفة ذلك تساعد الأطباء في علاجهم

وبعد أن أدى مهمته ، قال « واحد الله أنكم في حالة طيبة ، أن أحسامكم سوف تقاوم - في الفصالب - أثر الأشعاع الذي تعرضتم له » الآن ساموت راضيا مستريح النفس »



لقد عرف لويس سسلوتن أن جسمه التحيل امتنع أضغاف ما يتحمله من الأشعاع ، وأسرع عريبات الأضغاف بنقل أولئك السلياء إلى أقرب مستشفى ، واستدعت الهيئات المسئولة أكثر الإحصائيين والأطباء من مختلف الولايات ، ولكن محاولاتهم لا تجد حيلة ، ولوس ذهب سدى .

ولم يشأ إلا أن يخضع العلم حتى آخر لحظة من حياته ، فكلف الإحصائيين بعمل تقارير وبحوث عليه لكي يبيدوا منها في انقلا حياة الحصابين بالأشعاعات الذرية . وكان يعاون الأطباء في بحوثهم ويناقشهم

أقاربهم وحضر والده العالم ليزوراه قبل أن يلفظ نفسه الأخير ، فسلمها باسماء براءة التقدير التي منحته أياها هيئة البحوث الذرية مشهورا وأنفى عندئذ أمرا لأنه كان يرى - لتواضعه الجم - أنه ليس كلفوا لها



لقد كان « لويس سسلوتن » طالبا مجدا من صباه ، ولكن أحد لم يكن يتوقع أن سيصبح عالما شهيرا . وقد عرف بين وقائه بالشعاع الدارة وكان يرغم معانته وقصر قامته ، يحوى الملائكة ويتمنى أن يصبح طيارا . ولكن أمنيته تغير تحليها حين نبي عند الكشف الطبي أنه لا يجيد الرؤية إلا بظارات ، فالتحق بكلية العلوم وتخصص في الكيمياء حتى طهر بأجادة الدكتوراه بدرجة ممتاز . وفي العام التالي ، وجهه **الأندلس** إلى جامعة اسكتلندي ، فالتحق بجامعة شيكاغو . وسرعان ما اسدعى للمشاركة في صنع القنابل الذرية ، وبرغم أنه كئدى الأصل ، لقد فرقلى بسرعة ، وأسست إليه مهمة الإشراف على اللجنة التي لقي حظه وهو يعمل معها

وتقديرا لجهوده ، قصرت جامعة شيكاغو أن تطلق اسمه على إحدى قاعات المحاضرات بها

[ عن مجلة « كورونك » ]



والعلب المصنوعة من القش والزيت  
المطوية ذات الرائحة القوية ، وأعد  
صحيفة كتب فيها أسماء كل من  
يخطر بباله من المتصلين به عن قرابة  
أو مودة وكتب أمام كل اسم نوع  
الهدية التي أعد لها حتى لا ينسى  
عند بلوغه القاهرة إذا رأى أحدا لم  
يذكر له حديثه



وكان توفيق القنديل عزيا مع بلوغه  
سن الأربعين لأنه كان موطئا في الري  
لا يزيد مرتبه على خمسة عشر جنيها .  
ولكنكم احترأ بعض المال وبدأ يفكر في  
الزواج إذا عاد إلى مصر . واحتاط لهذا  
الحادث المرتقب ، فاشترى عددا آخر  
من الهدايا الثمينة مثل مروحة من  
ريش النعام الأبيض ذات مقبض والعم  
من العاج ، وحمل لها علبه من  
الابنوس المطعم بالعاج واتخذ له  
بطانة من الحرير ، واشترى فوق  
ذلك بعض زجاجات من عطور متنوعة  
من أغلى ما يبيعه المطارون في أم درمان  
ونفس نفعا عميقا عندما أقبل على  
هذه الهدايا غطاء الصندوق الخشبي  
الثقيل الذي سينقله معه إلى مصر  
وحطرت له في أثناء جولاته في

كان توفيق القنديل على وشك  
السفر من الخرطوم عائدا إلى القاهرة .  
وذلك حينما كان السودان يمدا عن  
مصر في أوائل هذا القرن . كان  
المصري إذا ذهب إلى الخرطوم ودع  
أهله وودعه أهله كأنه سيصبح  
فقيرا . فنحن في هذه الأيام لا يمكن  
أن نتصور شعور توفيق القنديل وهو  
يستعد للعودة إلى بلاده ، بعد أن قضى  
في السودان أكثر من عشرة أعوام .  
وأحد يتردد على الأسواق ليشتري كل  
ما يمكن سرازه من التحف العاجية  
الرخيصة ، ومن الأواني الفخارية  
الشكل والمراوح المزخرفة بالأحمر

الإسواق صورة الزوجة التي ما زال  
يفكر في اختيارها عند عزم على العودة  
إلى الوطن، فقد أحس أن السن تتقدم  
به في حياة موحشة ، وأنه قد آن  
له أن يتمتع بالحياة السعيدة



وفي صبيحة اليوم الذي عزم فيه  
على السفر قام مبكرا فغسل الفجر في  
خشوع وجلس يقرأ وردا طويلا كان  
قد أخذته عن أحد الشيوخ المباركين  
من الميرغية . ولا حاجة بنا إلى أن  
نصفى إلى صفات توفيق أنه كان  
رجلا طيبا عند كان شابا صغيرا فلم  
يقص ليالي السفر مع بعض الأصدقاء  
في حفلة صاخبة كما اعتاد زملاؤه  
الأعراب أن يفعلوا في مثل تلك الحال

ولما أتم الورد قام إلى حقائبه بعدها  
وهو يحس لونا من الوجشة يكاد  
يشسبه الحر على فراش البلد الذي  
عاش فيه هذه السنوات العشر . لقد  
ذهب إلى السودان وحضر في عر  
الشباب لم تتجاوز السنة الثلاثين ثم  
ها هو ذا يعترف العودة وقد شارف  
الأربعين . أبعد أمه كما مرهم  
ويستطيع أن يستضي بهم عن  
أصدقائه في الخرطوم ؟

وثارت الدموع في عينيه عندما  
تمثل شاطئ النيل الساكن في ليالي  
الصيف لا يذهب إليه يستريح  
النسيم مع بعض أخوانه في الطرف  
الميرغية . ومسح على الباب طرفا  
فحسبه خادمه الشيخ الطيب يوسف  
يأتي على عادته قبل أن تشرق الشمس  
ليعد له افطاره . ولكنه عندما فتح  
الباب رأى ذاترا لم يكن ينتظر وهو

الشيخ عمر المدي . وكان النسيم  
عمو من البقية القليلة المتبقية من  
أبناء السيد المهدي الذين شاركوا  
في الحروب ضد مصر . ثم اشتغل  
بالتجارة وكان يتنقل بين كردفان  
والخرطوم وكان يلقاه أحيانا في  
الزواية التي اعتاد أن يصل إليها  
المساء ويقرا الأوراد مع أخوانه .  
وعقب توفيق أمه لزيارته وإن كان  
قد انخبط بها فإنه كان يود لو  
استطاع أن يودع الإخوان واحدا  
واحدا فلا يتنى منهم أحدا . وبدا  
الرجل يمتد عن زيارته في تلك  
الساعة المبكرة ولكنه كان لابد له  
منها فقد جاء يزوره قبل سفره  
ليحمله أمانة

وسأله - أنت مسافر اليوم ؟

لقال توفيق أفندي - بلى ، ونراك  
في خير إن شاء الله

وسك الشيخ حيا ثم بدأ يتكلم  
وكان يسميته في أول الأمر مترددا ثم  
أطلق فيه لفظا . ومجمل قصته  
أنه كان منذ عشرين عاما جنديا في  
جيش المهدي وكان في نفس الوقت  
صديقا لمصرى يدعى تحسين بك وقع  
في أسر المهدي

وكان تحسين بك هذا رجلا طيبا  
تقيا كثير الصلاة وكان المهدي يظهر  
له الصداقة مع أنه كان أسيرا عنده .  
وكان تحسين بك يجر في مجالسه  
بالدعوة للمهدي الذي أسره ويسأل  
لقد أن ينصره حتى يذهب إلى مصر  
لمحاربة الأعداء الأتراك الذين طلبوا  
عليها . ومرح تحسين بك في أسره  
فكان الشيخ عمر يواسيه ويقول

بخدمته ولكن المرض نقل عليه وأحسن  
باعتقار الأجل

وكان الشيخ عمر يصل في المسجد  
صلاة العشاء في ليلة من رمضان  
عندما أتى إليه رسول يدعو أن يسرع  
لللقاء تحسب . فلما وقعت عيـه عليه  
رأى في يده كيسا وسمعته يقول  
بلسان ثقيل : و احسان . ١٠٠

ولم يسمح منه لفظا آخر ولكنه  
فهم من إشارته أنها ابنة صغيرة  
فسأله : أتريد أن أوصل هذا  
لابنتك الصغيرة احسان ؟

فهز الرجل رأسه وابتسم ثم  
أغمض عينيه . عليه رحة الله

ورجع الشيخ يده الى عينه فمسح  
دعما فيهما . وتأخر توفيق املى  
لحديث الشيخ فقال له

به وهل احتفظت بهذا الكيس كل  
هذه المدة ؟

فقال الشيخ

— لم أذهب الى مصر ولم أرى  
الذاهبين اليها من أطمنئ الى ما يقوم  
بحمل الأمانة عنى غيرك

وشعر توفيق املى عند ذلك بأن  
الأمانة ثقيلة حقا فمن تكون احسان  
هذه ومن يكون تحسب بك ؟ لقد  
كانت صغيرة عند عشرين عاما فهل  
هي ما تزال حية أو ياترى قد ماتت ؟  
ولمى أى بلد تعيش ؟

وظهر تردده فى وجهه فقال له  
الشيخ :

— اسألك بحق الله والرسول  
والطريق التى تأخينا فيها ألا تنجب  
رجائى . تحمل هذه الأمانة عنى .  
لقد حملتها عشرين سنة فى عنق

حتى صرت فى آخر أيامى . وماذا  
اقول لربى اذا لقيته ولم أحاول بهدى  
أن أؤديها ؟

فقال توفيق الفندى فى نفسه :  
« وتريد أن تعلقها فى عنقى أنا ؟ »  
ولكنه شعر بعطف شديد على  
الشيخ الطيب ودفعته الحماسة الى أن  
قبل حمل الأمانة عنه قائلا :

— سأفعل ما استطيت يا سيدى .  
والله يمينى وإن كنت لا أدري ماذا  
يكون لو لم أعرف لاحسان مكانا  
فقال الشيخ :

— لا يكلف الله نفسا الا وسعها .  
وماذا يستطيع الخلق الا أن يوفقه  
الله يا ولدى .

وأخرج من تحت ثوبه الفضاض  
كيسا كبيرا من الخيش المتين مما كان  
يستعمله الصيارفة فى ذلك الوقت  
لحفظ أموال الحكومة . وكان مربوطا  
بجبل دقيق وعليه خاتم بالشمع  
الاحمر يلى تحسب بك

وقال الشيخ : — هذا هو خاتم  
الرجل وأمانة فى الأمانة .

وكان مظهره يتم من ارتياح من  
أراح عن عاتقه حملا ثقيلا  
وجسه توفيق الفندى وهو يأمله  
فوجد فيه قطعا صغيرة كأنها الخصى  
فلم يدرك ما يكون ذلك . أتكون فصوصا  
من الجواهر ؟

ولما رأى الشيخ أنه يصعب قال له :  
— ماذا يمينيا يا ولدى ؟ ما هى الا  
أمانة علينا أن نؤديها

وقام مستأذنا فودعه توفيق  
املى . ولم يره فى حياته بعد ذلك

وحاء توفيق القدي الى مصر وكان  
أول همه أن يسأل عن احسان امة  
تحسين بك الذي كان في السودان  
ووقع أسيرا عند الهدي

أخذ يسأل كل من يستطيع أن  
يصل اليهم من ضباط الجيش المصري  
الذين شهدوا حروب المهدي وكل  
الذين لهم بالسودان صلة من تجارة  
أو قرابة فكان الجميع يهزون رؤوسهم  
قائلين : « لم نعرف شخصا بهذا  
الاسم » وقد انصرف الى اداء امانته  
انصرافا حاسما لا يفكر في تحقيق  
حلم الزواج الجميل مع أن الايام غصى  
وهو لا يستطيع أن يخطو خطوة نحو  
السعادة

وعثر على تاجر سوداني شيخ في  
يوم كان يعمل فيه بمسجد الحسين  
وكان جليدا في جس المهدي وكأه  
وجد ( تقي ) وسأله عن احساناته  
تحسين بك ففكر قليلا ثم قال :

« نعم اذكر الرجل وانصرف أنه  
تزوج من سودانية في بلاد مهني  
فوثب توفيق القدي على قدميه  
كأنه يريد أن يذهب من مساعته الى  
تلك المدينة » وقال في صيغة :  
« أتكون ابنته هناك ؟ »

فقال الرجل : « تستطيع أن تسأل  
عنها اذا عدت الى السودان »

ولكن الأمر لم يكن محتمل الانتظار  
فقد كان الكيس المختوم يتأدى صارخا  
ولا يدع للرجل سلاما

كان كلما خرج من منزله استوق  
من الغال الصوان الذي وضع فيه  
ثم أحكم الخلاق النرفة ولبب الشقة  
ويجعل المفاتيح كلها في جيبه فاذا

اقترب أحد من أصحابه أو أهله الى  
الترفة التي وضع فيها الكيس صاح  
به من عنف ليبيده عنها حتى كره  
أصحابه وأهله زيارته وصار عزله  
أشد وحشة مما كان . وكان كلما  
تذكر أهله الصريز في أن تكون له  
زوجة هر رأسه أسفا ، فكيف يمكنه  
أن يأتي بزوجة الى البيت تسأله عن  
ذلك الكيس في فضول النساء وقد  
تبسه أو يدفعها حب الاستطلاع الى  
فتحه - وبأ للداعية لو تمكنت من أن  
تأخضه حبة فان ولع النساء بالجواهر  
كثيرا ما يدفعهن الى اقتراف الآثام  
وعزم آخر الأمر على أن يأخذ

الكيس ويعود به الى السودان - الى  
واد مدني نفسه . ولم يصب عليه  
أن يجد الوسيلة الى ذلك فقد وجد  
من بين موطن السودان وحلا يحتاج  
الى الاسمال ان العاهرة لمدة ستة  
اشهر وانسرت على توفيق القدي ألا  
تزيد مدة اقامته بوطيفته هناك على  
تلك الاشهر . وذكر توفيق القدي  
يديه بضبط الله على حسن تدبير  
الامور ولما وجد نفسه في واد مدني  
لم يجد أحدا يعرف احسان يست  
تحسين بك حتى بلغ منه اليأس  
مبلغه . ثم انطلق له يوما أن كان في  
حلقه ذكر فلما انقضت الجلسة جاء  
اليه صديق وقال له :

« لقد عرفت أين المرأة التي تسأل  
عنها

فوثب قائما في الحلقة وقال في  
حماسة : « هذه كرامة ! أين هي ؟ »  
فقال له الصديق : « خفض صوتك  
أيها الأخ وانصت لأن تنصرف عن

السعي وراءها فانك لا تأمن ما يقول  
الناس : سافرت مع زوجها الثاني  
الى الحجاز ،

فقال توفيق افندي محاولا خفض  
صوته : « ماذا تقول ؟ »

فقال الرجل : « يلوح لي انها »  
أقول انها ليست من كرائم السيدات  
على ما يظهر . وأهل المدينة ينكرون  
سيرتها . ولكنها سافرت الى الحجاز  
لعلها تحج الى البيت الحرام ، ونسأل  
الله التوبة لنا ولها ،

فتعس توفيق افندي في حزن  
واشتمل قلبه منذ تلك اللحظة شوقا  
الى الحج . وسأل نفسه في يوم لماذا  
لم يفكر يوما في أن يزور هذه  
القرينة ولعل الله قد هبأ له هذه  
الفرصة لادائها . وكان رمضان قد  
أوشك على الانقضاء ولم يكن من  
المسير أن يطلب اجازة لاداء القرينة  
ولما صار في مكة لم يدع قرصه

الا انتهرها في سؤال عن الساحر  
المحاري الذي يروح امراء سودانية  
من واد مدي . ولكنه لم يجر على  
المر . ثم ذهب لزيارة قبر الرسول  
عليه الصلاة والسلام وامتلأ قلبه  
سرورا عندما وضع يده على شباكته .  
ولما لم يعرف مكان احسان ابنة  
نحسين بك أحد يستعد للعودة الى  
السودان حتى تنتهي الاشهر الستة .  
ولما كان في ميناء جدة تنهيا لركوب  
السفينة الى سواكن سمع رجلا يسأل  
عنه ، وإذا هو أحد الحجاج المصريين  
وكان قد سمعه يسأل عن السيدة .  
فاجبره انه قد عرف التاجر الحجازي  
الذي تزوجها وانه قد طلقها قبل أن  
يفادر واد مدي وانها سافرت مع

رجل مصري من أهل الاسكندرية .  
ثم همس له قائلا :

— أنت رجل قد حصلت الى بيت  
الله فلا تهر وراءها

فالتفت اليه توفيق افندي وأحس  
كان في حلقه غصة . وقال في  
اعتدال :

— ولقد ما سألت عنها الا لامانة  
لها في عيني

وركب السفينة وهو يتأمل ظلم  
خلق الله



والقضت الاشهر الستة كما  
ينتهي كل شيء ولم يخل قلبه من  
لومه لانه وجد أن القليل الذي اخره  
من المال في عشر سنوات كاد يفنى  
في هذه الأسفار . ولكنه قوى نفسه  
قائلا انه قد فاز بالحج وبزيارة قبر  
الرسول الكريم

وعاد الى مصر وقد بلغ منه الضيق  
مبلغ يهلك الكيس الذي يحمله معه  
دائما حتى لم يفسد حصه من طول  
الفكر والقلق وكان خلقه يسوء أحيانا  
من عمر الهضم فيغضب أهله  
وأصدقاءه حتى دطموه وتعاموا  
زيارته . واندفع مع دفعات حنقه في  
الارامات المتوالية التي كانت تصاحبه  
فحرم حرما قاطعا على أن يقص سائر  
همره وحيدا . فكيف يطيق أن يعاشر  
زوجه وهو مشغول بأحسان ؟

وسافر الى الاسكندرية يعمل  
الكيس تحت ابطه في حقيبة ولا  
يسمع لأحد أن يحملها له . وكان  
كلما جلس في مقهى أو في متنزه  
يرقب الناس حطبا فوق ركبتيه حتى



لا ينسأها . ولكنه لم يجد امرأة  
سمره تشبه الصورة التي كان  
يتخيلها لأحسن

وقضى في بحثه أياما يسأل كل  
من يستطيع أن يسأله عن التاجر  
الإسكندري الذي تزوج امرأة سمره  
من السودان حتى نفد مأسه من  
النفود عاظم إلى العودة للقاهرة .  
وكان ذلك في سنة ١٩١٦ ع.  
كانت الحرب العظمى الأولى على

سروره عندما قال : الترحل  
- أمي امرأة سمره .

فقال توفيق أفندي في نفسه هي  
هي بلا شك . ليس اسمها أحسن ؟  
وأخذ الرجل يقص عنه طريفا من  
سيرتها وهو يسم في حث وقال  
له بعد حين : « تعرفها » لقد سافرت  
مع ضابط هندي بعد أن طعن روحها .  
وهو هندي يظهر أنه أحد الهجرات  
( يعني المهاجرات ) . فصاح



أشدّها ، ولا حديث للناس غيرها .  
وجلس قريبا منه في المحطة وجل يلوح  
عليه أنه فاكهاى أو يقال . فاقترب  
منه وسأله عن الأخبار ، وما هي الا  
لحطات حتى كان الحديث يجري بينهما  
سهلا وثيقا ينساب في شعاب مختلفة .  
فانتبه توفيق أفندي هذه الفرصة  
وأخذ يفتح السبيل إلى ذكر أحسن  
أنة تحسن بك الذي كان أسيرا  
للهندي في السودان . وما كان أشد

توفيق أفندي .

- انصرف أين صافر بها ؟

لهذا الرجل كتميه قائلا : لو عرفت  
أنها تهيك لسألت لك عنها . انتظر  
هنا حتى أعود من سفرى  
ولكن اى توفيق أفندي أن ينتظر  
في الإسكندرية وقد فرغ حبه ؟  
فقال في نفسه أنه يذهب إلى القاهرة  
ليقتصر بعض النفود ثم يعود إلى  
الإسكندرية . وأخذ عنوان الرجل

وكان قاكهايا حقا

وقضى ساعات السمر الى القاهرة  
يضرب أخصا لاسيداس - فاما  
يفعل ؟ وحطرت له خاطرة شريرة  
لم يلبث ان ابتدعها عن فكره في تمرر  
ماذا يمسحه من ان يفتح الكيس  
ليقترض منه اجر اسقاره ؟ ومع انه  
استغفر من ذلك الخطر وجد نفسه  
يتساقط برغمه مع امثلة اخرى  
ما حاجة احسان الى هذا الكيس كله  
لو كان مبلوا بالمواهر حليقة ؟  
اليست الآن زوجة الضابط نعى ؟

ولكنه استطاع ان يوز هذه  
الامثلة السخيفة في عصف ويطردها  
عنه - واشتد عليه الهم بعد ذلك  
وراء حصنه سوبا وثقلت عليه وطأة  
الديون وكان أحيانا يضطر الى  
الاقتراض من امه واصدقائه الذين  
المضربهم بسوء معاملته فكان ذلك  
يشمره مدلة مرة



وطلبت السلطة العسكرية بعض  
الموظفين ليسافروا الى ميدان القتال  
في العراق في عام ١٩١٧ فدخله  
الحنق الى ان يترك وطنه ويلتحق  
بخدمة السلطة - وكان المرتب سخيا  
- ثلاثين جنيها في الشهر اضافة الى  
معامته التي كان يطلع ثمانية جنيهات -  
وكان في الوقت نفسه يحدث نفسه انه  
قد يهتدى في المسكرات الى الضابط  
الهندي الذي تروج من احسان - ودير  
حيلة باعة للكيس المحرم فحصله من  
حقيبة من القماش حملها تحت ابطه  
من (زمزية) المياه وبعض الضرورات  
الاعرى متشبها بالجنود اذا ساروا

الى ميدان القتال - ولقد مر عليه  
هناك عام مملوء بالتحربة - ولكنه  
كسب كسبا عظيما لانه وجد في  
حياة المسكرات الصاخبة ما يلهيه  
عن التفكير في نفسه - فحس نفسه  
ولانت اخلاقه واصبح من احب  
الموظفين الى الجنود والبأس جميعا -  
وكانوا يحبون مفاكهته ويستسمونه  
توفيق احدى آيو شنته، فيشاركهم  
في الضحك قائلا انه ولد وهو  
يحملها - ومع كل ما بدله من  
الجد لمعرفة الضابط الهندي لم يثر  
له على اثر - فكم هناك من ضباط  
هنود اغنياء - كانوا جميعا لهم حيلة  
المهرجات ويخيل الى من يرى لشاهم  
السوداء الاثيفة انهم تركوا القبيلة  
التي كانوا يركبونها عند باب  
المسكر - ولم يكن من اللائق ان  
يدهبه توفيق الهندي الى احد هؤلاء  
ينسأله عن اسم زوجته - وافق له  
يوما فذكر بسيادة حربية الى جانب  
ضابط انجليزي كهل مروح لا تفارق  
زحافة الويسكن بجيبه - وكان الى  
جانبه ضابط هندي شاب لا يقل عنه  
مرحا فلم يرعه الا سماح اسم احسان  
على لسان الضابط الانجليزي -  
فأدفع اذنيه وقلبه يفتق فاذا  
الهندي يجيب زميله قائلا : و انها  
شيطانة جميلة وهو غيور - وهم  
من سائر الحديث انها مع زوجها من  
العراق - يا للاقدار الماسمة !

واستطاع ان يستبدل آخر الامر  
على الزوج - ولكنه وجد كسر  
القلب لانها تركته واختارت عليه شابا  
انجليزيا - أتزوج احسان ابنة  
تحسين بك رجلا انجليزيا ؟ كانت

مصدمة كانت تؤدي بإيمان توفيق  
افندي

الم تكلفها هذه الشعوب الممتدة  
بين الصين ومراكش ؟

ولكنه هذا قليلا عندما علم أن  
الضباط الإنجليز كان مصيبا بها  
إلى أبعد حدود الإعجاب وأنه أسلم  
من أجلها . فقال في نفسه لعل الله  
قد سخرها لسعادة رجل إنجليزي  
يستحق السعادة . ومهما يكن الأمر  
فقد عجز عن معرفة مكان أحسن  
حتى وضعت الحرب أوزارها وأعلنت  
الهدنة . وانتقلت الفرقة التي كان  
توفيق الفندي ملحقا بها إلى  
القسطنطينية دار الخلافة . ولا يمكن  
لأحد أن يصور حزنه عندما رأى الجنود  
الاجنبية تسير في العاصمة الإسلامية

وأقيمت ولية كبرى لضباط  
الجيش البريطاني دعى إليها عدد من  
أعيان الأتراك وعطاء الضباط . ولم  
يكن من المألوف عن ذلك أنه تصحب  
الروحات المستلمات أزواجهن في  
المحلات العامة . كانت تركية عند  
ذلك مسلمة متديعة مع أنها مهزومة .  
ولكن واحدا من العطاء كان يجلس  
مع زوجته . وكانت مصحرة نحيفة  
رشيقة جذابة بغير شك . وكانت  
صحت الانتظار العظمى من شبان  
الضباط الذين طال عهدهم بالمسكن  
الغيد المتبذات . وكان توفيق الفندي  
وثيق الصلة بكثير من الضباط لطول  
صحبه لهم في الإفطار فاستطاع أن  
يمرف أنها كانت زوجة لضابط هندي  
غيور ثم تزوجت شابا إنجليزيا أسلم  
من أجلها ولكن المسكين قتل في

الحرب وذهب إلى الآخرة ليستمتع  
عنها بحورية مثلهما حسا . ثما هي  
فقد ذهبت لتتخدم الخرجى من الصليب  
الأحمر . وكان يسعدنا أن نقول  
أيا قد أدخلت روحها الحية وكلمت  
له السعادة الأبدية . ورأها بوشناق  
باشا في القسطنطينية . ولا حاجة  
بنا إلى القول أنه لم يلبث أن تزوجها .  
وحلق توفيق الفندي مع الملائكة وهو  
يتأمل صورتها . وسمر عينيه في  
محاسنها - وجهها وعينيها وصدرها  
وجسمها الصغير الذي يهتز  
كالنصف الرطب عندما يخرج في  
الربيع . لقد عرفت في عريصات  
السودان مثل هاني اليميني اللذين  
تشبهان عيسى القزالة . ومثل هذا  
القوام اللين ومثل هذه الأسنان التي  
تزوي بالدراتنفيد إذا هي انقسمت .  
من تكون إذا لم تكن أحسن ابنة  
تصحب بك ؟ وأحس حسرة لآكل  
قلبه لا لم يسعد الحظ بأن يسبق  
كل أزواجه إليها . فكيف لم يشر  
بها في السودان وقد ثبت فيه عشر  
سنتين كاملة وهر عليها هذا الباشا  
التركي في القسطنطينية ؟ ولهم من  
دوره يسأل ابن فقيم بوشناق باشا .  
وعند العزم على أن ينحب إليها في أول  
الصباح . ولم يطل به السؤال فقد  
كان بيت الباشا مليا في القسطنطينية .  
وصلى فجر اليوم التالي في أياصوليا  
وقرأ بعض الأوراد ثم نزل إلى شاطئ  
البوسفور فاستقبل حوله البارد  
ولكن الحرارة التي كانت في قلبه  
كانت تنفخ جو الفتنة الذي حوله .  
ولما أصبحا النهار ذهب إلى قصر  
بوشناق باشا وسأل عنه الخادم الذي

لغية عند الباب فلم يفهم الخادم سؤاله  
وقال له كلاماً بالتركية بصوت فيه  
خشونة . وكاد يرجع بالحقيبة لولا  
أن السيدة كانت تطل من وراء  
الباب وسمعت صوته وهو يسأل  
فبعثت إلى الخادم تأمره بأن يأتي به  
إلى غرفة الاستقبال . وفتح الخادم  
عينيه في دهشة ولكنه أطاع



ووجد توفيق المدي نفسه في  
قاعة عجيبة لم تقع عليه على مثل  
ما فيها من أثاث وسعف وبسط  
إيرانية وتركية حتى لقد خيل إليه  
أنه في حلم أو أنه قد زار قطعة من  
قصور ألف ليلة وليلة . وكانت  
ملابسه لا تزيد على سروال أصفر  
وقميص مفتوح وحقيبة صفراء تتدل  
تحت ابطة . وكان رأسه عارياً وسعره  
الاشعث يختلط فيه السواد بالبياض .  
ونظر إليه الخادم نظرة أخيرة عندما  
جلس على حرف كرسي ضخم مذهّب  
ثم خرج جاحداً . وحملت السيدة  
بعد قليل تغطى في حلقه . وكان  
وجهها وديماً كوجه صبية فرحانة  
عشرة . وهب توفيق المدي  
لاستقبالها . ولمست يده يدها فأحس  
نشوة وأراد أن يملا عينيه من  
معاينتها ولكنه ارتبك وأخذ يصلح  
وصح الحقيبة تحت ابطة

ولم يدر كيف يبدأ الحديث معها  
ولا كيف يعتذر إليها من زيارته  
المحيرة في الصباح . وشعر بالمرق  
يسيل فوق جبينه وعلى يده ولعل  
السيدة قد فطنت إلى ما اعتراه فقالت  
في وفق :

— أظنك مصرياً .

وكانت لغتها عربية حارة  
وسمعتها كأنه يسمح تصيحها  
علائقياً . وذهب عنه الروع وبدأت  
دقات قلبه ونظر إليها باسماً وقال :  
— صديرة يا سيدتي .  
فقالت له باسمة .  
— تفصل بالجلوس .

وصغقت تأمر الخادم بأمر . وسمعتها  
تذكر لفظ ( شرت ) . وأتى شراب  
أحلى من حديثها ؟ وبدأ قاتلاً :  
— ألسنت من حصة السيدة  
أحسان ابنة تحصين بك ؟

وما كاد ينطق بذلك الاسم حتى  
وجعت السيدة واعتراها تغير ظاهر  
ذهب بمحامين وجهها . ولامت عينها  
بيريق خاطف وعجست كأنها تتحزن  
لمرورها . وقالت وهي تمثالك :

— ألسنت أعرف هذا الاسم  
يا سيدتي .

وحمل توفيق المدي وامترجت به  
صديرة المحبة بوجه الارتباك والعجب .  
مادة أعزى السيدة فبدلها هكذا .  
أين ذهبت كل لغاتها ؟

ومضت لحظات كانت أطول من  
ساعات قبل أن يدخل الخادم بكأس  
من الشرابات . وكان من عصير فاكهة  
فريبة لم يصرف ما هي . فجرعها  
مسرعا . وهم قائما والحزن يخيل إليه  
أنه الظلام يفيم القاعة الباهرة

وما كان أشد عجبه عندما سمع  
السيدة تقول له :

— تفصل بالجلوس . انتظر قليلا  
وجلسي مثل آلة تتحرك . وقالت  
له باسمة :

.. ماذا يعنيك من هذا الاسم ..  
وكانت معها حقيبة يد صغيرة .  
ففتحتها وجلست تتأمل ما فيها كأنها  
تبحث عن نفود . فنادى توفيق انسى  
قائلا وقد أدركتني حركتها :  
- لقد جئت يا سيديتي بأمانة  
أحملها لها .. ما رلت أحسها ثقيلة  
على عنقي منذ حملت أياها صديق  
لى من أهل السودان كان صديقا  
لوالدهما تحسنى بك

فاقبلت السيدة حقيبتها وقالت  
فى اهتمام : وما تلك الأمانة ؟  
وكان سؤال عجيبا .. ما الذى  
يعنيها من أمر الأمانة اذا لم تكن  
أحسان ؟ .. وسكت توفيق انسى ولم  
يجبها .. ولا شك فى أن السيدة قد  
قطعت الى ما دار من حله . فاقبلت  
عليه باسمه ، وعاد وجهها الى رداعه  
وفسسته . وقالت

- اسمع يا صديقى .. ما اسمك ؟  
وكان صوبها كليس عجب  
فاجاب قائلا : بومق .  
ووجد نفسه يقول ساسكا . وان  
شئت فاسمى بومق . فادى أرنسطة  
هكذا يدعونى لاسى لا أمارق همه  
الأمانة فى شغلتي همه . وأشار  
اليها تحت ابطه

فضحكت كأنها طير يفرد ثم قالت :  
.. ما أطرفك ، وما أطرف هذا  
الاسم ، أنت وجل لييل حقا ، فقليل  
من الناس من يعيا بالأمانة فى هذه  
الايام . ولا شك اننى أستطيع أن  
أتق فى شرك ..

ثم اقتربت منه وقالت كيا تعبت  
صديقا قديما .. اسمع يا توفيق

انسى .. أنا احسان . فاستمع  
فوقف على قدميه قائلا : هكذا  
كنت أحس صد رأيك .

فقالت : ولا تؤاخذني أياها الصديق  
فى كذبتى .. ولولا تقى بك  
ما انصبت اليك بالحقيقة . أنت تعرف  
فضول الناس وشناعة نفوسهم وأنا  
امرأة وحيدة قابلت الحياة القاسية  
بمفردي . وكان الناس دائما يتخونون  
من ضفى وسيلة لتعديسي .

وكان قلبه يخفق اشتعاقا عليها .  
وقال فى عطف :

- عسرفت كل قصتك .. كنت  
أسير وراء اسمك فى مشارق الأرض  
ومنايرها من السودان الى الحجاز الى  
الإسكندرية وفلسطين والعراق ثم  
الى هنا ..

وحيل اليه أن عيسها تطرفان فى  
رجعه مع كل كلمة . ولكنها قالت فى  
صحة ذهنة رقيقة

- سعا .. انى عرفت كيف كنت  
شقه

فأجابته وهو ينظر حوله :  
- ولتلك الآن ..

ونظر حوله .. فتنفست وقالت :  
.. أنتظر الى هذه الأشياء ؟ ليتنى  
عشت مع شاب فقير مثلك فى بلادى .  
وونى قلبه عند قولها وشاب ..

مثلك . . ورفع يده الى جبينه بفقر  
وعى ولكنه تذكر الأمانة التى تحت  
ابطه . وفى مثل سرعة البرق ثمنى  
لو قالت له . وهلم مرجع الى القاهرة  
أليس هذا الكيس كفيلا بأسماعهما ؟

ومد يده الى الحقيبة قائلا : هذه  
هى الأمانة . . وحمل يقص عليها

كيف آلت اليه ، وكيف حافظ عليها حتى أوصلها اليها . وأخرج الكيس من الحقيبة ، ومد يده به اليها ففتحت في لهفة وألقت بما فيه على المنضدة المدهجة التي أمامها ، فماذا رأى توفيق امضى ؟ .. حدثت منه كومة من الجواهر من لؤلؤ وعاس وياقوت وزبرجد . فكانت ألوانها تنلأ مثل قوس قزح وتدهرجت بعض حبات كبيرة من اللؤلؤ الاسود الثمين ، فأسرعت بيدها اليها وجعلت تتأملها في نشوة . ثم استجمعت حلوها ، وقالت بصوت ناعم .

— أشكرك على عاكبته من المشقة في سبيل ..

ثم دسّت الجواهر في الكيس وأصافت .

— أظن الباشا لن يتأخر وسأبعتها معه الى كيبير الجوهرية فهو صديق له . وسيعرف بمهرتك ما اذا كانت حقيقة أم مزيفة .

ثم قامت ومثل اليه يدها مصافحة وهي باسمة .

فقام توفيق امضى يحرق نفسه حرا . ثم حيا بعبء سرعة واصرف كأنه يخرج من اجنه . ولم تقع عينه

بعد ذلك على السيدة الا في يوم كانت ترافق فيه زوجها الباشا الى وليمة اخرى أقامها أعيان المدينة للترفيه عن رجال الجيش . وكانت احسان تعلى صدرها ورأسها ومصصها بعقل ثقيلة من اللؤلؤ المترويح والماس المتألق ، وكان في أذنيها قرطان من اللؤلؤ الاسود النادر . كانت رائحة الحسنى ، ولكن الجواهر التي كانت ترتبها كانت تنهر الابصار الخاشعة .

ورأها توفيق امضى مخفق قلبه ، وحدث نفسه أن يذهب لتحياتها . وتذكر ابتسامتها الحلوة وصوتها الرقيق الذي كان يهمس اليه كصديق . والثرثرب منها حتى وقع نظره على نظرها . فارتد كأنه اصطلم في حدار . كانت نظرتها خالية كأنها لم تقع عليه يوما من الايام . فأنحسر عنها في حسرة وذهب من فوره الى غرفته فلم يرها بعد ذلك . . . وعاد الى مصر . وكان كلما تحدث بهذه الغصة الى لهد من أصدقائه أو أهله يصحك صهك عاليه ، ثم يقول : لا بأس . لا بأس . . . فقد علمتني هذه الحادثة درساً عظيماً .

محمد فريد أبو صبر

الى المواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية  
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات  
العربية الحديثة ملوكه كايروفون وبيضا فون - خابروا  
التمهيد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

ص ٠ ب ٦٥٢ لاغوس - نيجيريا

# عنوان النشيد

الشاعر الجليل الأستاذ محمود أبو الوفا

لن يكون الحق ذو العرش المجيد      سقى الأبواب في وجه مرید  
إنما البواب . . جبار ، عبيد      ربما قد كان من أرض السيد  
افتح الأبواب . . قلبي الضريد      أيها البواب . . افتح لقلبي  
لا تقل : من أنت ؟ أو : ما تريد ؟      إنه الحق قد جاء ، يريد  
ها هنا يا صاحب « عنوان النشيد »      لا تثنى الآن على « بيت القصيد »

هكذا قال الشاعر اللقي الأستاذ محمود أبو الوفا في ديوانه الجليل « عنوان النشيد » - فأعنى بهذه الإشارة على كل عبارة تبيان الغرض - وهرايمه ، وأعطى قارئيه نموذجاً لسهولة العاطف وغازاة معانيه ، وللأسلوب الجديد الذي توجاه فيه . - وقد يبا قالوا . « بعنوانه يعرف الكتاب » وصاحب « عنوان النشيد » يمد في شعره العربية الملهمة بالناضين منذ شدا بالشمع في مطالع شبابه ، وقد وصفه المرحوم أمير الشعراء شوقي بك بأنه سباق غامات البيان ، وبأنه :

القل القسود . الذي حراري      وسمى التصوف ، وحرر الأورفا

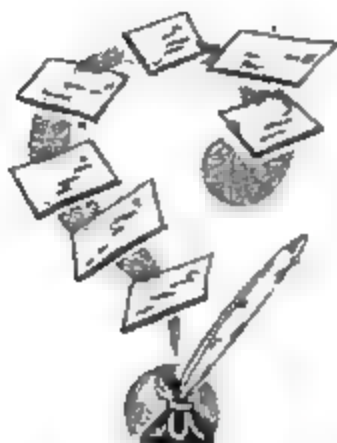
ولقي شعره السهل المنيع رواجاً طيباً من الساطعين ما يرى في مختلفه أقطارها ومهاجرها . وقد ترجم عنه إلى اللغات الأجنبية ، واحتير كثير منه للشقاء لما فيه من عذوبة وطلاوة بسهولة

ويمتاز ديوانه الجديد هذا بأنه قصيدة واحدة من بحر واحد وقوافي متعددة ، تدور كلها في بيت واحد ، ويهدف إلى غاية واحدة هي توضيح بعض الحقائق الكونية الدالية ونقرسها إلى الإلهام . وقد بلغ القارئ في بعض أبياتها أثرها للتصوف أو الفلسفة

وكذلك امتاز هذا الديوان بكثرة ما تضمنته أبياتاً على قلتها - وهي حوالى مائتي بيت - من الكلمات الجماسة التي تجري مجرى الحكم والأمثال . ومن ذلك قول صاحبه فيه :

« ليس كالقوة في الأرض خفية »      « ليس مثل الخنف في الأرض ضلول »  
« سلكته الحق على الأرض عديده »      « قمت جعاً .. وما رثت جديده »  
« وكأ نمر الناس القماء »      « لي ترى في الناس إلا أحملاء »  
« إن كل الناس الناس عليه »      « ونصوع الناس قلس طيحه »

والديوان مطبوع بالألوان بالأحرف المشكولة على ورق تين في مطبعة مصر ، وزييت كل صفحاته كما زين غلافه برسوم حيالية ماسية يرشده الفنان « لويس فلسطين » - وثمنه ١٥ قرشاً



في هذا الباب نجيب الدكتور بنت الشاطئ  
على ما ورد الي لا المسائل « من أنشطة  
أدبية واجتماعية ... ولهذا نرجو ان  
يكتب المسائل مع العنوان ( باب المسائل )

## إذا سألني

### الحب الجرم

« الأستاذ جان صراف » : يروي قصة  
بالمة الحب وألبالي ... أحب لي صديق  
شبابه فتاة من جيرانه ، وحملت أن أريد  
رجل من قومها في الأمر ، لفصلي للشباب  
بزوجته ورجع عليه رؤية الفتاة . فقول له  
التيطان أن يرد أمالة الفهمور ، بحرية  
بشعة . فسلط إلى صوفلية أحد أثاره ،  
وللتول منها مادة سبعة كدوية ، ثم تريض  
بفرجه ليلاً لقلقه بها ولم حاربا ، بعد أن  
أفقدته البهر !

ونطلب - لا أدرى كيف أرى - على غايب  
الضمير ، وراح يتوود من حشد الرأفة ،  
لكنها أثرت أن تصبره ، (هذه) أن تعمل  
ذاكر ، وقد صار من أجهنا مجرماً ! فراح لي  
لورة جفونه يترصد بها حتى حانت له فرصة  
موازية لمارس تجربته الشريفة للموه الثانية ،  
وسلب الفتاة لور حبها

ولكن أنه يمتأى من القصاص ، لكنه اليوم  
- وبعد عشرين عاماً من العادة الزهرية -  
يلوذ بنا سائلاً : هل من نصيحة لطيف منه  
ولر القاصم ، وتقول دون طابه يدركي  
شعبته التي يطارده شبحها ليل نهار ؟



وكتت بحيث أسأله أن يتكلم في الاعتراف

الصريح ما يتخلف عنه يعطي طابه ، لكن  
عدلت من هذا ، لا راحة ، بأمره ذات الكانة  
الاجتماعية والسياسية العالية ، ولكن راحة  
بالفضية الفضة التي تجعل حتى اليوم ،  
اسم لثالثا !

أتراني أقصر عليه إذا اقترحت ألا يفر من  
فأبى فبيرة ، والأ يتكلم النجاة من حول  
الدم ؟ ! أيا كفارة عبة ، من خطيئة  
شعة ؟ ومن المثل أن يظل العجالي سرحا  
بلمه ما حاش !

أما المعونة المادية التي بشر بها «النادر»  
منهر من استصعب بحال ما ، أن يدفع  
ما شاء لكي يحسنه على أن يذكر مالما أن  
أرويه كلاماً ، وأنصافاً منها - لا يمكن أن  
تبد إلى المسكينة شاماً - ولو شيئاً -  
من نور التي

### العافية والفصحى

« الأديب عبد التتم الحصار ، والفشن » :  
مال إلى الأدب منذ الصغر ، ولما في الكتابة  
القصة القصيرة ونظم الرجل باللغة الدارجة ،  
وبدا ينشر ما يكتب في بعض المجلات الأدبية ،  
لكنه يحس أن يحول فبيله في اللغة الفصحى  
دون لفره ما يريد من مكانة بين الأدباء ،  
ولهذا جازر بسائي - هل بدأ بدراسة  
الفصحى من جديد ، أو يبقى في عمله الفصحى  
متجاوزاً من جيله بالفصحى



وسرفة الفصحى لازمة لكل من يقصد  
للعمل الأدبي ، وإن كان ساعده من يظنون إمكان



في عبه - فهذا فتاة مصممة سمرة في  
صبر وحمة وليل - - والتمرد في الحجرة  
يحول به وجع الاستمرار الحزور سمها  
الزوجية

وتلك - فيها كرى - مشكلة بنحوس لها  
كثير من القليل في مرحلة الزوجية - فيحتوي  
أصناف خاصة في تلك أسئلة الدفعية التي  
ترتبط بها معاشهم إلى حد كبير - وموضع  
الزينة في السالة - أن ميسور الطالب هي  
الجديرة قبل سواها بأن - توجه دراساتهم -  
لما ما عفاها عن اعتبارات عادية أو عاطفية  
فيجب أن توسع في الفرحة الثانية بعد المل  
التمرد - ولا الطيل ما سرد مثل كبر  
من ماسي تيلب انجوا إلى عروج من الدراسة  
لا يلبس اليها - استجابه مهر لاصوات  
أفعا هنا نفرة - كربية ام - أو صبق  
حليقة بالاستمر - متمردا في متصفه  
الطريق - وشق منهم الوصول إلى ما لويد  
لهم أو الرجوع إلى حيث بدأوا  
وإعود إلى سؤال - الطفر - فأنصح له  
أن يقرر ملة مرة قبل أن يتصرف من الدراسة  
الحرة التي سبل اليها - أما التمثل بصحوبة  
أزواج مع العمل في البهر - فمسألة فيها  
مطر

### من الزوجين

« مسوقسة همدق » : شق الجوه  
مرددة - حول أزواج من صلب توتره على  
سواء - لولا أنه أسر بها مسكا - وهي  
لأن حل لطمن إلى الصيغة الزوجية مع  
وجود لمق الس



والأفضل - بوجه عام - أن تكون الزوجة  
أسر بها من زوجها - لكن منق حالات  
فردية خاصة - يمكن لها التجاوز من فارق  
السن بين الزوجين - لأن يكون للزوج من  
صحب الشخصية وقولها - ما يصطلح - على  
صبر السن - كذا لأن يكون سيد بيت ورب  
أسرة - وهكذا كرى - للتمسك - إلى زوج  
لها تعدد مولها من الشباب - لأنها أدري  
من يمدى استفادته لفضل أمه الزوجية

الاستثمار عبا - وقد مثل هذا أن نمر من  
الأديب عشتوا مراكز أدبية هامة - ولم تكن  
لهم خبرة بالقصص - لكن أؤكد للأديب أنهم  
بنوا هذه التزلة بسلام - وفي زمن قريبا  
الأديب - وهم مع ذلك يعانون مشقة كبيرة في  
مطرفة عملهم الأدبي وبخاصة بعد أن انتشرت  
الثقافة ونهض الزمر الفنى وتمت حصة  
النقد - ولست أريد بهذا أن أفقل شأن  
المطربة - لما أشك في أن أقتل لها - لكن  
اليوم لا نستطيع أن نسبق الزمن فيهم  
القصص قبل الأوان

### الأديب الناشئ

#### بين القديم والجديد

« السيد عمر بلع - صلبس - بنونس » :  
يتبر موضوع نراة الأدب الثاني - المهنة من  
يؤثرون له نراة - الجناح وأبن القمع -  
وأخرون يضلون أن يقرأ - جبران وطه  
حبي - والأدب بين طين القديم حفر -  
لا يدري بأيهما يأخذ وإلى أي الجانبين يسيل



والسالة لا تزدح حثا بالجمه - لمن  
اليجود أن تربط الأدب الناشئ إلى الكتاب  
القديم الذين فصلنا عنهم قرون ذات صفات  
ومن جهة أخرى لا بد من سؤال ما أن سطح  
ما بين الأدب القديم وبين ما بيننا الأدبي  
أو أننا لنشيد من الأضلة من ذلك الملقى -  
وعليه تفكره في كل ما يكتب ولا نستطيع  
- مهما مبلغ من حرية - أن نحدد مني مدسا  
كل التمرد - منسب سدا على المواد

وغير ما نومي به الأديب الناشئ - أن  
يقرأوا نماذج مختارة من الأدب القديم - إلى  
جانب ما يقرؤون من الأدب المعاصر - مع  
لذكريم دائما بأن التمرد المطلق من القديم  
وهم وبت - كما أن الاتصاف المطلق من  
الجديد - مصدا الاتصاف من المعية -

### مرحلة التوجيه

« حفر - بالقاهرة » : أولئك أن يتم  
دراسته المسكوية النثرية - وأن الأوان لكي  
يقرر اتجاهه - هل يلتحق بالكتابة العربية  
أو الإنجليزية -

وهم - فستصا - يسيل إلى الحرية -  
لكن قصره عنها أصناف عاطفية لها مكتها

## لاعب بالنار

يسأل عما يفعل ، « وهذا الصبا الثالث »  
يقف به ويحس لوحته وعمره بأن يتزوج  
- للمرة الثانية - ممن يحب



وارى الشاب يظلم الصبا « حين يسمى  
مراطفه هذه المتعبة حيا .. أن هي إلا زروات  
ظلمة قد يسمون بها الآن ، لكن لهذا الأمر  
ما يحدد ، ولعل ملقته بابة معه الصميرة ،  
ليس إلا أترا من حبه القديم ، يحمله بلحم في  
الكفيرة ظل أختها التي حبل بيه وبينها .  
وأحب أن التمازي في هذا الهوى ، يشبه  
اللب بالنار ، دلت الشاب بماوم عواء  
الجديد ، ربما بالطمعة البرئة ، وسلك  
الروجة التي تعيش في كتفه راسية محلصة

« ج . مظلوم بالظلم » : شاب في الحادية  
والعشرين من عمره ، أحب منذ الصغر أمة  
هم له ، وانتظرا طويلا حتى إذا أوشكت  
الزواج أن يتم ، فوجئا بسجور سميت إلى  
أحدهما من أقصى المدينة ، لتنتهم أن هذا  
الزواج لا يجوز شرعا ، فقد فرضت الفتى  
والعامة ، وبذلك سارا آخرين في الوضعية ،  
لا يسل لها الزواج

ول شجرة اليأس ، استطاع أهل الشاب أن  
يزوجوه من فتاة اختاروها له .. لكنه لوحيه  
بعد الزواج ، يعاطفة خائرة تعذيبه نحو  
شقيقة الفتاة التي أحبها طويلا ، وقد جاء

## ردود قصيرة

الظروف ، أما مسلمات العربى والطائفة  
فتبلغ في التوسط نحو عشر مسلمات يوميا .  
وللمؤلفات الغربية مكانتها حتى لكتي أتوليا  
في الميزة الثانية بعد الدراسات العربية

لما هي السؤال الثاني ، فلصحبى فيه  
الإنشائي على الطائفة أيا جديا لا يقصد به  
علم الزواج إذ مجرد التسلية . وأرجو أن  
أمرغى هذا الموضوع عرضا أولي في دراسة  
مملة أن شاء الله

« الأنسة عفاف أحمد السيد : طالبة  
بالقاهرة » : تحول الدوايح الرسمية دون  
تفهمك لشهادتي الثقافية والتوجهية في دورين  
متتاليين من عام واحد ، فهل يفسر لك أن  
تنتظري بعد تلك الثقافة علما آخر ، ثم  
تتقدمي لامتحان التوجهية دون أبحاث  
لمسبك ؟

« م . م . م . م » : « مشهور » : هناك من  
يجيدون نظم الشعر دون دراسة علم العروض  
مبتدئين يهتدي الفطرة واللؤلؤ والعص في  
سلامة الوزن ، وفي صحيح أن دراسة  
الطب تحول دون الشعر ، فالطلب قبل علمي  
حقا ، والشعر قبل لثي وجفائي ، ومن بين  
أطبائنا اليوم من يمدون في شعراء الطائفة

« الاستاذ ج . م . يتونسي » : أود أن أكتفي  
بقراءة ما تكتب ، فالأدب هو الصلة الوثيقة  
بين الكاتب وقوله

لما من المؤلفات المطلوبة ، فستطيع أن  
تصل بفكر العرب في القامرة

« و . ع . ش » : عشر البصرة : الحدا  
واحدة ، وأما مختلف الصور جملا ولحا  
بها لشبهة الإزاحة

« أ . م . م . م » : لا أسبل إلى التدخل  
في مثل هذا أو أشير عليك برأي أو نصيحة

« حسين الفندي وفكت : سها » : أشرنا  
في عدد سابق إلى ريبك هذه ، ولنستطيع  
أن نراسل « السيد صبيح عبد الحسين  
بالعراق » الزمادة الطرنية ، بعدد

« ع . ج . م » : هي الفندي بالقاهرة : فرأت  
رسالتك بمسألة واحتمام ، ولم يسبق لي أن  
عابست تأويل الرواية ، إلا التي مطمئنة إلى  
أن الذي رأيته في العلم ليس إلا التمسك  
لويلا لا يفسر من أمجاد تلك الشخصية ،  
ويستطيع علم الفن أن يفسر لك كل نبرة  
من رؤيتك ، وأن يردها إلى أمجاد عميق  
ظل عليه الزمن لتأصل واستقر

« موالف حكومي - بمصر » : من مؤلفاتك  
الأول : مختلف المصنوع الأدبي باختلاف

طبيب



هذه مجلة طبية أعدناها خاصة لقرّاء الهلال نطالعون فيها  
أحدث ما في الطب من جديد ، ونقفون فيها على ما يحتاجون  
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم  
والنفس .. نسرك فيها مشاهير الأطباء في عصرنا والحام

كشفت

# ماذا تعرف عن البيوريا؟

بقلم الدكتور محمد مختار عبد اللطيف

بتنظيف الجيوب المحيطة بالأسنان حتى يتحقق حلوها من المواد الغريبة وبقايا الطعام التي تتوالد الجراثيم من تضررها وتغتها

وفي حالة تدخل الأسنان ، قد يضطر الطبيب المعالج الى ربط بعضها بمسمر ليظل من حركتها وضغطها على عظام الفك الواحدة ، حتى لا يزيد هذه العظام تآكلا وتخلخلا ، ويحتمل كثيرا أن يلجأ الطبيب في الحالات المشكوك في امرها الى الاستئانة بفحص الأسنان وعظام الفك بواسطة الأشعة للوقوف على حقيقة ما هناك وخلع ما يقتضي لإزالة خلعه من الأسنان ربما تمسك يتصح ان علاج البيوريه ، أو قبح اللثة يجب ألا يركز فيه على الأطباء المتخصصين ، ويمكن القول بأن طب الأسنان الحديث كمثل بعلاج جميع أمراضها التي لم يطل العهد بأعمالها الى حد استعصائها على العلاج ووجوب خلق جميع الأسنان

ولا يغفون أن أشير الى أن لكثير من أمراض الجسم الأخرى علاقة وثيقة بالأسنان ، كما أن بعض هذه الأمراض يؤثر فيها تأثيرا مباشرا كبيرا مثل : مرض السكر ،

يطلق الكثيرون اسم « مرض البيوريا » على أمراض اللثة التي تؤدي الى تقرحها وتقيحها ، والى تدخل الأسنان تبعا لذلك

ويبدأ هذا المرض بتآكل اطراف عظام الفك المحيطة بجذور الأسنان ، وارتخاء الغشاء الذي يحيط بهذه الجذور ويربطها بتلك العظام ويقوم مقام « السوستة » ليعاون الأسنان على حفظ توازنها خلال حركتها التي لا تحس أثناء سماعها بالصبح والعصم والعطى وما إليها

وقد يمتد ذلك التهابات باللثة ، فيميل لونها الى الاحمرار ، ويتدرج من ذلك الى أن يظهر احمر قاتما ، وفي الوقت نفسه تفرغ حول عنق الأسنان مواد جيرية تكون آلية ، أو بفعل جراثيم خاصة ، وقد يشتد تقرح اللثة الملتزمة ويمتد الى الغشاء المذكور ، فيزيد في ارتخائه ويحطم انسججه ، بل قد يمتد الى عظام الفك نفسها فيفتت حاميا منها ، ثم تزداد الحالة سوءا باستمرار هذا التفتت وما يتسبب من اذدياد تدخل الأسنان

ولا بد للطبيب من أن يراعي كل تلك العوامل ، ليقرر لكل حالة علاجها الصحيح ، عل أن يبدأ العلاج

وروحانيزم الفاسل ، والحمل عند كثير من السيدات ، وكثيرا ما يلجأ أطباء الأمراض الباطنية والعيسون وغيرهم الى طبيب الأسنان للاسترشاد برأيه فيما يختص باليؤر الليكروبية التي يتوقف على وجودها صحة ما يقومون به من تشخيص وعلاج ، اذ يحدث كثيرا أن يتوقف شفاء المريض على البدء بعلاج أسنانه والنخلص من اليؤر الموجودة بها



ومن الأخطاء الشائعة استعمال المعاجين والمساحيق والفرشاة في تنظيف الأسنان على غير الوجه الصحيح ، فقد ثبت أن سوء استعمال الفرشاة لهذا الغرض يؤدي غالبا الى تآكل الطبقة التي تغطي الأسنان اللينة ، كما يؤدي الى انحسار اللثة عن بعض جذور الأسنان والى تآكل عظام الفك المجاورة لها نتيجة الاحتكاك المستمر بينهما

ولا تقاد هذه الأضرار يجب إقراءة استعمال الفرشاة في تنظيف أسطح الأسنان الذي يقع عليه المصنع مع امانتها بشفة يينا ويساروا نحو الجدران الداخلية والخارجية للأسنان بحيث تزيل ما عليها وما بينها من بقايا الطعام

وكثير من الناس يستعملون السواك لتنظيف أسنانهم ، ولا شك في أنه مفيد جدا من الناحية الطبية لأنه يحتوي على مادة *Tricase* ، المعتمدة في تقوية اللثة ، على أن استعماله يجب أن يكون بالطريقة السالفة التي ذكرناها

دكتور محمد مختار عبد اللطيف

## قوة البصر

● يرى الأشخاص أن نحو ٤٠ ٪ من الناس يحتاجون إلى نظارات في مرحلة الشباب ، ونحو ٧٠ ٪ يحتاجون إليها عند القراءة بعد سن الخامسة والأربعين

● ينبغي تقوية عظام عظام القراءة لسنتين كل عام أو ثلاثة على الأكثر بسبب انحدار تراخي عضلات العين . وهذا التراخي لا يسيل الى عظامه بالتمرينات أو العلاج

● ثم يجب من الطبيب بقياس قوة الإبصار عند عدد كثر من الرجال والسيدات والفتيان والفتيات ، فظهر أن الرجال - بوجه عام - من عظم الأعمار أحد جهرا من قراء ، وممكن الشفاء من تحليل عدد الدم . - يلا يجب يمكن الوثوق به

● لا ينظر أن علاج استعمال العدسات اللينة أو اسفل حتى يمكن مكان النظارات العادية ، لأنها تساعد على إصابة العين بالتهابات بسبب النظارات الملوثة

● يجب أن يكون « عي الأقران » أو العجز عن التمييز بينها ورائها ، وفي هذه الحالة ينظر علاج . أما انما ظهر بعد سن الرابعة بسبب بعض حالات النسم ، فانه يمكن علاجه

## هل يؤلمك ظهرك ؟

سبب شائع لألم الظهر • ولكن البحوث الحديثة دلت على أن الألم ينتاب ذوى القامة المعتدلة أيضا ، إلا أن عدم اعتدال القامة إذا لم يكن سببا مباشرا لى ألم الظهر ، فإنه يغير شكله بزيادة سوءا

ومن نتائج هذه البحوث أن ألم الظهر غالبا ما يكون ظاهرة نفسية كان يكون وسيلة للفرار من عمل يفيض لى النفس ، لم يجد صاحبه وسيلة أخرى لتفاديه • ويمكن تفادى احتناء القامة بالرياضة والجلوس دائما فى وضع صحيح ، ويلاحظ أن تكون المائدة والمقاعد وأدوات العمل فى مستوى ملائم لطول المرء • وقد وجدنا حالات ألم الظهر عند السيدات أن ذلك

قد يرجع الى وجود امراض فى المبطخ ليست على ارتفاع مناسب لطولهن وعادات النفس السيئة التى ترجع الى تضخم اللوز أو الحيوب الانفية قد تضغط الصدر خارج ومسحه الطمى ملقبة بالجهد كله على

كل من لا يشكو ألم الظهر بين حين وآخر ، دون أن يتمكن من معرفة سبب هذا الألم ، فقد يرفع الرجل حملا ثقيلًا أو يهتز حزة عنيفة ، أو يعطس بقوة ، فإذا بالألم يسرى فى ظهره • وقد يكون ضئيف البصر أو ثقيل السمع ، فيلوى عضلاته محاولا أن يرى أو يسمع جيدا ، وعندئذ ينتاب ظهره الألم • وقد يكون الألم ناجما عن تضخم فى اللوزتين أو وضع غير مريح من أثناء العمل

وقد يؤلمك ظهرك لأنك ولدت بعيب فى العمود الفقرى • وقد يكون الألم وليد امراض بوجه الخير ، أن ألم المعدة أو التهاب صاير فى ظهره • وقد يكون

عارضيا لمرض النيفود أو السرطان أو الروماتيزم أو السسل أو تصلب المفاصل • ولكنه ينذر أن يكون خطيرا الى هذا الحد

وقد كان ليف من الاطباء يعتقدون أن عدم اعتدال القامة فى أثناء المشى أو الجلوس



العمود القمري • ويمكن أن يسبب القيمان لما في الظهر بسبب الاحذية الضيقة أو ذات الكعوب العالية ، وكذلك الرياضة المتعبة والأعمال الثقيلة التي تؤدي على جعل • ومع أن الإحصاءات تقل على أن أربعة أشخاص من كل خمسة يشكون من ألم الظهر • فإن ٩٠ ٪ منهم يشعرون بالعلاج • و ٧ ٪ تقتصر حالاتهم كثيراً • وقد كان يظن أن ألم الظهر شائع بين النساء • ولكن ظهر أن ٧٠ ٪ من حالات ألم الظهر يشكو منها الرجال



إن العمود القمري قصيب مرن يرتكز على قمته الرأس ، وتتصل به بطريق غير مباشر الذراعمان والمفاصل ، ويألف من ثلاث وثلاثين عظمة • والجزء السفلي من هو موقع ألم الظهر المتخصص الذي يسمى الفمماجر • وهذا الجزء من العمود القمري يشبه منصفه مثلثة عشية

في عظام أعلى الفخذ • وما دامت العضلات والأنسجة من الجزء السفلي من الظهر قوية تقوم بوظيفتها خير قيام فأنك لا تحس ألماً وهناك سبب آخر لألم الظهر وهو بروز قطعة من الشحم بين روابط الأنسجة التي تغطي عضلات الجزء السفلي من الظهر • وهذا الألم ينتشر غالباً إلى أسفل الساق ، وعندئذ لا تملح في علاجه إلا إزالة البروز الدهني بالمراحة وإذا كان ألم الظهر مزمناً ، فيستحسن فحص الظهر بالأشعة • ويتطلب العلاج في الغالب راحة كاملة في الفراش • وكثيراً ما يحتاج الظهر إلى دعامة تستند في فترة العلاج التي تنقضي فيها العضلات كرباط من الصوف أو كورديه • أو ما شابه ذلك • والتدليك كثيراً ما يفيد وكذلك العلاج بالتحففة وبعض أنواع الرياضة المناسبة التي يصحبها الضيق [ عن دة و بارجن دايمت ]



### مستشفى الطيور

في بلدة د كورنويل ، مستشفى للطيور البرية التي وقعت من أعشاشها وهي صميرة ، أو قذعت بأحجار فاصيب جناحها أو ساقها • ويدير هذا المستشفى اثنان تخصصتا في تطبيب هذه الطيور ، فمئة عشر سنوات ، حصر ذات ليلة في بيتها صبي صغير يحمل عموداً جريماً ، وطلب منهما اسمائه • وقد أوحى ذلك اليهما بالتخصص في أسماك الطيور ، فافتتحتا مستشفى لعلاجها • وقد أصبح به الآن أكثر من ثمانمائة طائر

ادمان الخمر مرض • ومن هنا ، ينبغي أن يصامل  
المدمن من جميع المحيطين به معاملة المريض الذي  
لا يؤنب على مرضه • فمن الخطأ أن يسخر أحد من  
المدمن أو يؤنبه • ولا فائدة من وعظه وتحسيسه بمضار  
ادمانه على صحته ومرضه الاجتماعي وحالته المالية  
والطريق الصحيح أن يشاركه معاشروه متعاطفه  
ويظهروا له أنهم يهتمون بحالته جيدا ويقدرّون قوة  
الأغراء التي يصعب إمامها • وينبغي أن يساعدوه - بغير  
أن يحس - عن الجو الذي يدفعه إلى الادمان



١ - علاج البيت

بعد الإطباء الآن إلى عدة عقاقير تساعد المدمن على  
الكف عن ادمانه واستماده حويبه • ولكن هذه العقاقير  
لا تكفي وحدها لعلاج وإفلاعه عن السكر • وإن كانت  
تهبته ذهبيا **ويديا لهم** تعطيه صمغه • وأنياع برنامج  
صحيح **للتعافي**  
ومن هذه العقاقير الملاكور والاسولين والمادونا  
وسرعات العاصمان وخاصة ليامس ب • وحقق  
خلاصة العدم الكثرة ودواء • أساور • Anabuse  
الذي يسبب للمصابين اشتراكا من طلاق الخمر



٢ - العلاج الطبي

وثمة عقاقير تسبب للمدمن غشايا شديدا عند  
شرب الخمر • وربما عند مجرد النظر إليها أو شم  
والحتم أو تلوقها • ومن سوء الحظ • أن قوة مفعول  
هذه العقاقير • لا تستمر وقتا طويلا • وتختلف مدتها  
باختلاف حالات المرضى • وما لم يلبأ السكر إلى طرق  
أخرى لتحصيه ضد شهوة السكر • فإنه لا يلبث أن  
يتعود هذه العقاقير • ويرايه الفتيان من الخمر تدريجا  
حتى لا يصبح لهذه العقاقير أي أثر من هذا القبيل  
أيا كان المقدار الذي يتناوله المدمن منها



٣ - العقاقير المنفرة



والتشخيص النفسى هام جدا فى جميع حالات  
الادمان . فبواسطته يسهل التمييز بين الادمان  
الصحيح وبين الاضطراب العقل الذى قد يكون كامئا  
وراء الادمان . فلا يكون ثمة سبيل للتخلص منه بغير  
علاج هذا الاضطراب . ويساعد التحليل النفسى فى  
حالة الادمان الصحيح على تشجيع المدمن وث الثقة  
فى نفسه وتقرير أفضل وسائل العلاج فى حالته .  
وغالبا ما يستطيع الطبيب النفسائى الذى يجرى  
التشخيص القاع السكير باتباع العلاج المناسب



٤ - العلاج النفسى

وقد تكون حالة المدمن من السوء بحيث تستلزم  
بقاءه فى أحد المصحات مدة طويلة تحت رعاية نفر من  
الاحصائىس . ويستطيع الطبيب النفسائى أيضا فى  
هذه الحالة أن يحارز النصح الذى يسودوه جو ملائم  
للمريض وأن يسير بأسب وسائل سريره والصابية  
به . **وفى مثل هذه الحالات** ، يستحسن ألا يكثر  
أقرباء المدمن وأصدقائه من الإرسال به ، وأن يتركوه  
وحنقا فى جو مائى بعيد عن المؤثرات النفسية السابقة  
أو ما يذكره بها



٥ - العلاج بالمصحات

ومن نواحي العلاج الهامة . أن يوحى للمدمن بأنه  
سجبة مريض . فلا مدعاة لحبطه من سلوكه وتصرفاته  
السابقة ما دام قد اعتزم بدء صفحة جديدة فى حياته ،  
ولا داعى لليأس من شفائه . فمعظم حالات الادمان  
أمكن البرء منها . ويبنى أن يوحى الى المدمن أن  
شفائه يكون أسرع إذا استعان بأرشاد أصدقائه  
ومحببه ، وأن كان هو وحده يستطيع الشفاء باعتماده  
على نفسه . ولا بد من الإيحاء له بأن فى وسعه مواجهة  
مشاكل الحياة مهما تعقدت بلا كاس ولا خمر !



٦ - العلاج بالإيحاء

[ عن مجلة « باست » ]

من اليسر تعريب الطفل للتغلب على  
مسخومات النطق التي يشكو منها



### علم الدكتور إبراهيم شحاتة

والفقد والاضطرابات العصبية. وقد  
يكون من أسبابه نقص في تكوين  
عقل الطفل أو التهابات سمعائية

٣ - البكم . وبعض الأطفال  
يولدون بكما تضعف الجهاز العصبي  
المسيطر على حاسة النطق . وهؤلاء  
يأرغم من سلامة جهاز السمع لديهم،  
بمجرد أن يحسن فهم ما يسمونه ، وإن  
استمرى انقباضهم أحيانا صوت  
الصغير أو المزف على وتر أو الضرب  
على طبل . وعلاج هذه الحالة تقوية  
ادراكهم لحركات الشفاه في أثناء  
الكلام حتى يفهموا تدريجا معنى هذه  
الحركات

وقد يكون البكم جزئيا ، فيصاب  
الطفل بعمى الكلمات، إذ يطلق الطفل  
ويهمهم الحديث ، ولكنه يعجز عن  
قراءة الكتابة . وهذه الحالة تكمن  
حتى تنكشف إذا بدأ الطفل الدراسة .  
وعلاجها تمرين مراكز الحس والسمع

ببدا الطفل كلامه بأحب كلمتين  
إلى قلبه ينادى بها أمه وأباه . وهو  
يقفل ذلك عادة في نهاية عامه الأول،  
ثم يحاول بعد ذلك استعمال كلمتين  
أو أكثر في جمل صغيرة ، حتى  
يستقيم له ذلك في نهاية عامه الثاني .  
فإذا لم يستطع الطفل التمييز بين  
الكلمات عما يريد في نهاية عامه  
الثاني ، وجب أن يسمع دواء عن  
سبب ذلك ، فربما كان كامعا في  
علة من العلة الآتية :

١ - التصاق اللسان بتجويف  
الفم : وعلاجه الجراحة يجريها طبيب  
اختصاصي بعد فحص دقيق

٢ - الصمم : فإن الطفل يبدأ  
النطق حين يستطيع تحصيل الأصوات  
وتقليدها . فإذا كان أصم لم يسمع  
ولم ينطق ؟ وربما أدى الصمم إلى  
البكم التام . ومن أسباب الصمم  
التهابات الأذن والأنف وتضخم اللوز

## أخبار طبية

■ جنباً اقترحت اعضاء الشوارع في انجلترا، اعترضوا كيف من الاطباء على ذلك الاقتراح بحجة ان الاصابة سوف تغري الناس على التساخر خارج بيوتهم مما يسبب اصابهم بالرد ومضاعفاته الخطيرة . والطريف ان رجال الدين اعترضوا ايضا على ذلك قائلين : « ألم يقسم الله اليوم الى نهار خصص للعمل وليل خصص للراحة ، فكيف يكفر الانسان ويعاود مد ساعات النهار بتبديد ظلام الليل بالمصاييح ؟ »

■ استخدمت الامواج الصوتية ذات الدلالات العالية بهجاء في احدى المستشفيات الغريبة في نعتيت حموات المارة في الارانب . ورحو الذين قدموا باجراء التجربة ان يمتلكوا مريضا من استخدام هذه الطريقة في علاج الحصوة عند المرضى الذي يتطلب اجراء جراحات لهم

■ في عام ١٩٤٨ ، جرى احدى أبطال الرياضة الامريكيين مسافة ٣٤٢٢ ميلا ، وبعد عام جرى نفس المسافة مرة اخرى غير عابدين بها صادفه من تقلبات جوية وما اعترضه من طرق وهرة غير مريحة . ولكن شملت الاقمار ان تسخر منه اذ مات وهو يشاهد ميلو في كرة السلة . فقد اصابتة الكرة في موضع حساس ، فخر مريضا وهو جالس بين المتفرجين !

في جهازه العصبي للاستعاضة بها عن المركز البصري للكلمات ( على طريقة تعليم العميان القراءة )

وقد ينجم اليكم عن امراض تصيب الطفل في مسننيه الاوليين . وقد يكون الصمم سبب اليكم ، وقد يكون سببه صلابة عصبية اذا عولجت عوف منها بعد قليل

٤ - اللعنة : ومسبها عدم الاتساق بين الاعضاء والمصنات التي تساعد على اخراج الكلام . فيضطرب شهيق الطفل قبل ان يبدأ بطقه ، فلا يخرج كلماته الا بصعوبة . وتتشو هذه الحالة بين البين حول سن السادسة ، وتصحبها اضطرابات عصبية كالهياج المريع والحجل . وقد يتلطم الطفل لادمانه تقليد شخص مصاب بهذا المرض . وعلاج ذلك تلوية الطفل وتلامي اسباب اضطرابه وحسنه ، وسويده الطق ببطء . وكثيرا ما يبدى غلبة الكلمات المراد نطقها في علاج هذه الحالة

ولقد يصبر الطفل عن مراده بالناظ غريبة ، فيحبل ايضا انه يتكلم لغة اجنبية . ومرجع ذلك عجزه عن التمييز بين الاصوات ، فتخرج كلماته خليطا من اللغات شتى . ومثل هذا الطفل يعوزه مراد طويل على التمييز بين الاصوات ، فيقف وعمره امام مرآة ليرى كيف تخرج الكلمات من فمهم المبرن ثم يحاول ترديدها ملاحظا حركات شفوية لتطابق حركات شفوية المبرن

دكتور ابراهيم شحات



## ضغط الدم .. كيف نقيته؟

بقلم الدكتور ابراهيم فهم  
مدرس المادة الطبية بالتصنيف الطبي

الدم ، ولا بد من تمييز ذلك عن ارتفاع ضغط الدم المرضى ، الذي يكون الارتفاع فيه مستمرا دائما وعندما يتقدم بالانسان العمر ، او بسبب مرض دوري كالزحري او السكر ، يحدث تليف في النسيج الطاط ، الذي يكتسب الشرايين مرونتها، وتتحول تدريجا الى أنابيب ضيقة لها جدر سميكه ذات ألياف . **وهذه الحالة المرضية ، هي المعروفة بصعوبة الشرايين ، ومن البديهي أن يصاحبها ارتفاع في ضغط الدم ، يحدث في هذه الحالة ضغطا ثانويا** ويكون ارتفاع ضغط الدم ثانويا كذلك ، عندما ينشأ عن سبب مباشر معروف كمرض الكلى ، أو خلل وظائف الغدد الصماء ، أو صيق طبيعي في الأورطة

ولا بد من تمييز هذه الحالات ، عن نوع آخر يدعى ضغط الدم العالي الأول ، وهو نوع لا يعرف له سبب مباشر ، ولا شك أن له سببا ، لم يسط العلم النشأ عنه بعد وتبلغ نسبة حالات ضغط الدم الأول ٩٥ ٪ من مجموع المرضى

يصعب ضغط الدم العالي ضعائيا بين الأربعين والخمسين من أعمارهم ، وقد يظهر في سن مبكرة كالثلاثين ، وكلما صغرت السن التي يبدأ بالظهور فيها ، اشد وطأة وحطرا

وصغط الدم هو القوة التي يندفع بها الدم داخل الشرايين محدثا ضغطا على جدرها ، سراوح تقديره العادي بين ١٢٠ و ١٤٠ ملميمترا من الزئبق عند انقباض عضلة القلب ، وبين ٨٠ و ٩٠ ملميمترا من الزئبق عند البساطه

ومن الواضح أن الضغط على جدران الأوعية الضيقة ، يكون أشد منه على جدران الأوعية المنتسعة ، ولذلك تسبب العقاقير التي تحدث طبيقا في الأوعية الدموية ، كمادة الادريالين ، ارتفاعا في ضغط الدم ، أما العقاقير التي توسع الأوعية الدموية ، فتخفض الضغط

وعند التصريح لمؤثر نفسي أو عاطفي ، وأحيانا عند التعرض للبرد أو الألم ، يزداد افراز الادريالين ، بوساطة الغدة فوق الكلوية، ويحدث ارتفاع فيسيولوجي مؤقت في ضغط

بالضغط عامة ، ولذلك فهو أهمها  
من جميع الوجوه



ولئن عجز العلم إلى اليوم عن  
تعرف أسبابه ، فقد نجح في الوقوف  
على تطوراتِه وعالِه ، وما يحدثه في  
الانسجة من تلف ، وما ينشأ عنه  
من أعراض وأوصاف

ولقد اتضح ان الأعضاء التي يقع  
عليها العبء الأكبر ، هي القلب  
والمخ والكليتان

وقد يصل ارتفاع الضغط الانقباضي  
إلى ٣٠٠ ملميمتر من الرئيق والضغط  
الابساطي إلى ١٨٠ ملميمترا ، ولذلك  
تتأذى عصلة البطين الأيسر صعبة  
كبرى في قذف الدم ضد هذه المقاومة  
الهائلة ، فتبدأ في التضخم ، وفي  
هذه المرحلة قد لا تتسدى شكوى  
المريض ببعض الأمراض البهية ،  
كبرودة الأطراف حيناً ، واحمرار  
الوجه أحياناً بدريف من الأوب  
قارة ، وصداخ خفيف قارة أخرى ،  
وقد يكتشف الضغط العالي مصدعه  
عقب فحص أكسيبي عام

ولكن سرعان ما ينتهي الأمر  
بالقلب إلى الإعياء فيصمد ، ثم يفشل  
في القيام بوظيفته ، وتظهر بوضوح  
أعراض فشل القلب ، التي أهمها  
ضيق التنفس ، وتورم المساقين ،  
ورزقة الشفتين والأصابع

أما في انسجة المخ فيحدث تورم ،  
ينشأ عنه صداع يبدأ هيباً خفيفاً ،  
ثم يندقلب ثقبلاً غنياً ، يؤرق المريض ،  
ويضعف حياته ، ويقوده عن العمل  
أو الفكر ، كذلك يحدث تورم في

الأعصاب ، فيطوى المريض على  
نفسه ، ويضيق ويتبرم بالحياة ،  
ويغفل وينور لآفته سبب ، أو لغير  
ما سبب

وعندما يستيقظ المريض ليلاً ،  
مرات عديدة للتبول فهما دليل احتقان  
الكليتين

وقد تحدث تغيرات في شبكية  
العين ، تظهر عند فحص قاع العين ،  
وتسبب عدم وضوح الرؤية

ولآفته هذه التطورات الخطيرة ،  
يجب على مريض الضغط ، الاحلاد  
إلى الراحة والهدوء ، وتجنب الاضلاط  
النفسية ، والابتعاد عن الأطعمة

الدهنية وملح الطعام ، والاقلاع عن  
التدخين ، والامتناع عن تناول الخمر  
والسمات ، والاكتساب من الفاكهة  
والفيتامينات ، وتناول الملبينات  
والمسكنات

ولما كان المصعب السميبتاوي ، هو  
المهم على تضيق الشرايين ، فهو  
يحتبر عاملاً رئيسياً في رفع الضغط ،  
ولذلك فقد استحدثت عقاقير كثيرة  
تهدف حبرها إلى إيفاف مقبول هذا  
المصعب لتتوسع الشرايين فيبسط  
الضغط ، وأهمها الآن د برونور  
سادس الميثورينام ، المعروف باسم  
د فيجوليسين ،

ولقد ابتكرت أخيراً عملية جراحية  
لقطع ضائكر من المصعب السميبتاوي  
في منطقة المحاب الحاجز لوقف أثره  
في تضيق الاوعية نهائياً ، ولقد  
بلغ مجموع من أجريت لهم هذه  
العملية في أمريكا في الأعوام الأخيرة  
ألفي مريض ، وكثيرة أبراهيم قوم



### قاتل جديد

تصنع جميع قاتلات الميكروب التي عرفت حتى الآن . البسيفين والستروميسين والاوروميسين . الخ ، من أنواع من الفطر تنتمي الى عائلات سانية . وقد اتجه بكمير بعض العلماء منذ سنوات الى تجربة استعمال قاتلات جديدة للميكروب من أصل حيواني . وأعلن أخيراً ثلاثة من العلماء أهم مكوا من تحضير قاتل ميكروب جديد من كريات الدم الحمراء للماشية والكلاب والارانب . وقد ظهر أن هذا القاتل الجديد يتميز عن القاتلات فليجروب النباتية بأنه غير سام . فلم تفسد تجربته على الفئران مصاعفات برغم كثرة الكميات التي حقنت بها . وما زال أولئك العلماء يواصلون بحثهم لمعرفة الميكروبات التي يسجج هذا الدواء الجديد . بوجه خاص . في مقاومتها

### الكبد والمقم

يقوم الكبد بوظائف عديدة في الجسم ، كانت موضع دراسة ومحت عند القدم . ولكن لم يكن أحد يظن أن له علاقة بتكوين الهرمونات الجنسية ، حتى أثبت أحد العلماء

أخيراً ، أن للكبد أثراً جلياً في تكوين الهرمونات الجنسية عند المرأة . نادراً اختلت وظائفه . وقد نشط الهرمونات في بعض الحالات . وقد شاع هذا العالم حالة امرأة ظلت تشكو من القم سنوات تغير سبب ظاهر ، فلما عولج كبدها زال عنها

### الجنين واللعاب

منذ سنوات ، اكتشف العلماء أن للجنين الذكر في بطن أمه تأثيراً خاصاً على بولها يختلف عن تأثير الأنثى . ومن هنا ، استطاعوا تمييز نوع البنية بأحرفه بحارب خاصة على بول الحامل . وقد قام الدكتور « جومثال واب » بجامعة شيكاغو منذ ذلك الحين بأجروءه بحوث على ما تفرزه الحامل من الدموع والعرق واللعاب ، لمعرفة آثار الحمل فيها . وقد اكتشف في أثناء بحثه أن لنوع الجنين أثراً خاصاً في لعاب الحامل . فإن الجنين الذكر - على ما يبدو - يطلق هرمونات خاصة في جسم الأم بكميات كافية بحيث يمكن اكتشافها في اللعاب عند فحصه ، بينما يظهر فحص اللعاب سلبياً في حالة حمل الأنثى

الأمات • وهم يعززون ذلك الى أن هرمونات الذكورة عند الرجل الاصلع أكثر من هرمونات الانوثة • أما الرجال الذين تقل عندهم نسبة هذه الهرمونات فيسجون عندا أكبر من الأمات • ويقول أولئك الاختصاصيون ان احتيار المرء لعخته كثيرا ما يتفق ونسبة ريادة هذه الهرمونات عنده • ومن هنا ، يظن أن تزيد نسبة الذكور في ذرية رجال الهيرتروسيات البوليس والمخاض والعلايين وترتبه نسبة الأمات عند الفنانين والعلماء وكتاب القصص والشعراء

### في دراسة الطب

اعتاد طلبة الطب أن يقضوا المرحلة الاولى من دراستهم مستعدين على الكتب والهيكل العظمي والرسوم الطبية • وقد قال مدير جامعة كاليفورنيا في أحد المؤتمرات التي عقدت أخيرا أن طالب الطب ينبغي أن تكرب دراسته منذ اليوم الاول حينية على مشاهداته للأحياء في حالي الصفحة والمزمل - وقد امتنعت الجامعة قسما خاصا يقضي الطالب فيه معظم وقته - منذ التحاقه به - في قسم الأطفال بالمستشفى ليراقب نمو الطفل منذ ولادته ويطلع بنفسه على الحالات المرضية التي تكون النمو • وقد عزا ضعف مستوى الأطباء الشباب عند تخرجهم الى احوال الناحية العملية في تعليمهم ودراسة الطب لا كمجموعة واحدة مترابطة من العلوم • بل كدراسات متفككة في التشريح والفارماكولوجي والكيمياء الحيوية وما الى ذلك

وقد جرب الدكتور • راب • اجتباره في ٤٠٠ امرأة، ولكن حاملات في حوالي شهر من الخامس • فكانت ٩٢٪ من تنبؤاته صحيحة • وهو يعزو فشله في الحالات القليلة الباقية الى اصابة الحوامل بالسكر لوتناولهن عقارات خاصة لم يكن يعرف أثرها

### وسام المخ

يستعمل الأطباء الآن وسام المخ - جهاز الألكتروانسيفالوجراف Electroencephalograph - الذي يسجل الدذات الكهربائية الصادرة عنه ، في كشف أسباب الاعراض التي يشكو منها بعض مرضى الأعصاب • وهم يستعملونه بعد أن تشفى عائلتهم • وقد أعلن اختصاصيان من كبار أطباء الأعصاب ، أنها توصلا باستعمال هذه الأجهزة الى كشف كثير من الملل العصبية قبل ظهور اعراضها ، فقد تبين أن أثرها يبدو جليا في المخ قبل الإصابة به بوقت غير قصير • وهذا لذلك يقصص ضرورة استعمال هذه الأجهزة في فحص مهندسي السكك الحديدية والطيارين وسانعي الاونوبيسات واليهي • قبل التصريح لهم بالعمل • لقد ظهر أن معظم الحوادث التي يتسببون فيها، ترجع الى علة عصبية يمكن اكتشاف آثارها في المخ قبل ظهور أعراضها

### الصلح والهرمونات

يقول لفيف من الاختصاصيين أن المشاهدات الطبية تدل على أن ذرية الأب الاصلع يخلب فيها الذكور على

سافر  
الى

[illegible]

## علمی طائراوت

شركة مصر للطيران





## مرض بوسست

بقلم الدكتور كامل يعقوب

ذلك الوقت. فربطوه بالحبال وأعطوه كمية من الحمر ليسكروه . وبسما هم يقومون شحدا أسلحتهم ، إذ أسمع باب المعجزة على مصراعيه ودخل منه كبير الجراحين ، وكان رجلا حكيما حيرا متقدما في السن ، فراح يفحص الرئتين بعينه ثم قال بحاطب وعلاءه : « أن عملية البتر لن تنقذ حياة هذا الطبيب الشاب . وإذا هو خرج منها سليما سيقطع يديه ويأخذ حياها كبقية . أعطوه أولا فرصة للعلاج الحفظي عن طريق تطبيب خروجيه ونحير عظامه ! »



وقضى الدكتور « بوت » بضعة أشهر وهو طرح المراض في المستشفى . حتى أسمع له النصف دون حاجة إلى تتر ساقه . وجعلته هذه الراحة الاجبارية التي فرضت عليه يفكر في أمر نفسه وغيره من المرض . فأنشأ مقالا علميا خطيرا عن الكور المضاعفة التي تصيب عظام مفصل القدم . ثم خرج من المستشفى انسانا آخر . . فطلق حياة اللهو والترف ، وعكف على الدرس والتقيب والتأليف حتى لج بحمه وأرقت منزله وذاع صيته بين أطباء المدينة وكان يقيم حينذاك في مدينة لندن

كان يعيش في مدينة لندن في أواخر القرن الثامن عشر طبيب يدعى الدكتور « بوت » . وكان يميل بطبعه إلى اللهو والمرح . وحدث ذات مرة أن دعى ، وهو في حفل الزبارة مريض يقيم في أحد أطراف المدينة . فانتطى جواده وانطلق يمدو به في الشوارع المروسة بالحجارة . وكان المظهر سهما والعضل متكاثفا . فلم يكذب بلغ منتصف الطريق حتى عثر به الجواد والقاء على الأرض . وأصاب الطبيب بكسر مفاصل في مفصلي القدم جعله عاجزا عن الحركة . فطلب من أحد المارة أن يذهب إلى مستشفى القديسي بروليمو لاستحضار نقالة لحمله عليها . وعاد الرسول بمسد مضى خمس ساعات ومعه حاد من المستشفى يحمل عمودين من الخشب . وطلب الحاد من الطبيب نقودا اشترى بها يانا خشبيا قديما وضعه فوق العمودين ولبته بالسلم . واستنجد الطبيب ببعض الاهالي فحملوه على هذه النقالة المؤقتة ، وذهبوا به إلى المستشفى

وأحاط الأطباء بزميلهم المصاب ليفحصوه . . واستقر رأيهم على إجراء جراحة سريعة لبتر الساق . ولم تكن وسائل التحدير معروفة في

الأرض مفضيا عليها . . وفجر الشبان  
الجبناء بعد أن أطلقوا سيوفهم  
الروح

وحمل التاجر ابنته إلى العسيرة ،  
وسارت بهم في طريقها وهما في حالة  
يرثي لها من الحوف والعزع ، حتى  
وصلا مدينة لندن بعد الغروب .  
وأقامت المريضة في عيادة الدكتور  
« بوت » أياما وهو يتهمدها بالنصح  
والعلاج . وكان سبق له أن شاهد  
جملة حالات مرضية تماثل حالتها .  
لم كتب مقالا طبيا وصف فيه هذا  
المرض وصفا جامعا ، وقال أنه يرجع  
إلى وجود نخر في عظام السلسلة  
العقرية يجعلها تتآكل وتهارق فوق  
بعضها ، وينشأ عن ذلك حدوث  
التشوه المعروف بعذبة الظهر . وكان  
هذا المقال أول ما نشر في وصف هذا  
المرض ، ولذلك سمي باسم الطبيب  
الذي توصل إلى معرفة كنهه ولا يزال  
حتى الآن يعرف باسم مرض « بوت » .  
ولم يكن في وسع هذا الطبيب بالطبع  
أن يتعرف على جرثومة هذا المرض ،  
لأن العلم لم يكن قد توصل إلى الكشف  
عن الجراثيم في ذلك العصر . أما الآن  
فنحن نعلم أنه يرجع إلى جرثومة  
الحمل التي تعيش في عظام الظهر  
وتسبب لها النخر والتآكل



ويتلخص علاج هذا الداء في توفير  
أسباب الراحة للمريض مع تجنب  
ظهوره وتمهده بالغذاء الطيب مع الهواء  
الطلي واستعمال العقاقير الحديثة  
المضادة للسيل . وكلما كان العلاج  
مبكرا كان الشفاء التام مأمولا واعتدال  
الظهر مكتوبا

وكرر لعل يفرب

تاجر يدعى جون سمث ، وكانت له  
ابنة تقيم مع زوجها في منزلها الريفي  
على مسافة عشرين ميلا من المدينة .  
وعلم ذات يوم بأن ابنته أصيبت  
بمرض شديد الوطأة ، فاستقل عربته  
التي سجرها الجياد وذهب لزيارتها ،  
فوجدتها طريجة القراش تئن من ألم  
مفص في سلسلة الظهر . وكان يتولى  
علاجها رجل من أدمية الطب .  
فاشار التاجر على استئنه بضرورة  
رجلها معه إلى لندن . وقال أنه  
يعرف هناك طبيبا مشهورا يدعى  
الدكتور « بوت » يستطيع أن يشفيها  
من علتها ويبعد إليها صحتها

وركب التاجر عربته بصحبة  
ابنته ، وطلب من السائق أن يذهب  
الجياد بسوطه فانطلقت نحو  
الطريق . وكان أهالي بريطانيا في ذلك  
الوقت يعانون الشك والاحوال في  
أسفارهم ، وذلك بسبب وهرة  
الطرق الزراعية من جانب وسقوط  
القصص والانتفاء عليهم من جانب  
آخر . وكانوا يروى ذلك بعرضين  
لعبت جماعة من اعتبار المهترئين  
الذين يفاخرون بركوب الخيل وحوس  
الليل ويث الفرع في دوس الناس .  
وما كادت العسيرة تقترب من نهر  
التييز حتى اعترضها حرسا من  
هؤلاء العيين . فأخرجوا التاجر  
وابنه من العربة ، وأجبروا الشاب  
المريض على الرقص أمامهم فراح  
تتمسائل وتلوى من غرط الألم ،  
وهم يتصايحون ويضربون في  
الضحك . ثم جعلوا يطعنون أباها  
بأسنة حراهم ويجبرونه على الرقص  
معهما وهم يتنفرون عليه . ولم يطل  
الوقت حتى سقطت المريضة على



الغذاء المناسب يعين على حفظ البصر والسمع

## فيتامينات تقوى السمع والبصر



على امتدادها المنتظم بفيتامين ب الموجود في اللبن ، وفيتامين ج الموجود بـدرج في الموالح ، والحامض الموجود في البيض واللحم



والفيتامينات لا يمكن الاستغناء عنها لسلامة السمع والاحتفاظ بقوة . والمصابون بشغل السمع ينبغي أن يكثروا في غذائهم من البرققالوالمنب وعصير الليمون واللبس الزبادي والسلطة وأنواع اللبن القليلة الملح . ويستحسن كذلك أن يساعدوا أنفسهم بحبات من فيتامين ج والكلسيوم

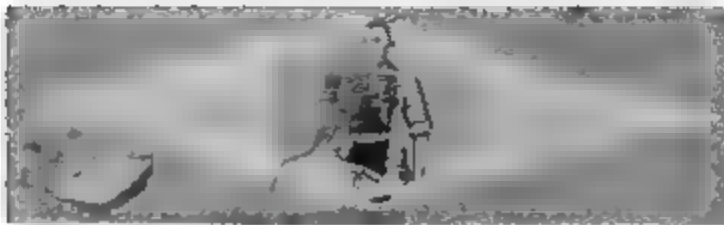
ثم إن الاسترخاء لثقل السمع من الإحسية يمكن، فهو يحتاج إلى أوقات للراحة الطبول من الأوقات التي يحتاجها الرجل العادي السمع . ورياضة التنفس العميق مفيدة لنقل السمع بصفة خاصة . فالغالب أنهم لا يتنفسون تنفساً عميقاً بل يكتفون الهواء - بنير قصيد - في صدورهم مدة طويلة أثناء محاولاتهم الاصغاء لحدثهم

[ عن مجلة « حناى جرافيك » ]

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، أصيب آلاف من المزارعين في بلجيكا بمرض في عيونهم أعجزهم عن الرؤية أثناء الليل ، وحار الاختصاصيون في معرفة سببه أو علاجه . وكان الوقت حينذاك شتاء ، والطعمة أولئك الملاحين تكاد تخلو من الحصر الطارحة . وحل الربيع ، وزاح الفلاحون يكثررون من أكل الخضروات ، فاحتفى المرض . وكانت ملاحظة الاختصاصيين لزوال المرض بداية لبحث لفصلة بين الغذاء وسلامة العينين

وقد دلت البحوث على أن فيتامين ا يحفظ قوة الأبصار ويساعد المسالك الدمعية على تأدية وظيفتها

ويصنع فيتامين ا في الكبد بمعونة مادة « الكاروتين » الموجودة في النباتات والثمار الصفراء ، كالجزر والبرقوق وما إليها ، وفي الخضروات كالسبانخ والخبيزة وما إليها . والأكثار من أكل هذه الخضرا - الخضراء أو الصفراء - يشفى من دعي الليل ، وأكلة طيبة منها يومياً تمد العينين بحاحتهم اليومية من ذلك الفيتامين . ولكن سلامة العين تتوقف - إلى ذلك -



### شعرات الجفون

• مثل ثلاث سنوات ، تمت بالحداد الداخلي لجفن من والذي يفتح شعرات ، وكلما قربت بالجراحة مما لها ، الأمر الذي يسبب له أذا شديدا ، فهل من وسيلة لتقصير على هذه الحالة ؟

جيد الجيد هناك - حسن

- التشميرات التي تفتت بجدار الجفن داخل العين أما أن تكون سببة مرضى التراكوما ، أو تكون ولادة التهاب بالجفن ، أو كلها العالين يجب أن يعالج السبب أولا ، وبعد ذلك بأسهل التشميرات ، ونسحق نوع منية الاستئصال على عدد الشعرات ، فلا كل عددها أقل من أربعة أكثر أو أنها بالكهرباء ، أما إذا كانت أكثر من ذلك ، فأسهل عملية جراحية مختلفة باختلاف حالة العين وبدون في حالة واحدة - لن الشعرات استؤصل قبل علاج السبب ، لذلك على سوما ، حال العين ما قد نكر بعد من مرض التراكوما أو التهاب العينين أولا ، وستكون أسهل التي تجري بعد ذلك معجوبة السبب

### حب الشباب المتفجع

• ظهر لي موانع مختلفة بوجهي حببات سوداء مرتفعة من سطح الجلد تؤدم أحيانا وتقرض مادة بيضاء ، وقد تشربت هذه الحببات بدرجة تقوى إلى الدم . فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ج - ح - الكنى - الزقازيق

- هذه إحدى حالات حب الشباب المتفجع ، ويجب في علاجها : الفاكين : الأخذ من نفس الأسباب Autogenous Vaccine نرجو عمل هذا الفاكين في أحد العنامل الخاصة بالمعالج الطبية وتطبيقه حسب إرشاد الطبيب المختص

يشترك في الرد على هذه الاستشارات  
حضرات الأطباء الأتية أسأؤم ، مربية  
بالمروف الأهدية :

الدكتور إبراهيم محمد شعاعة

- 1. ابراهيم ناجي بك
  - 2. أحمد فهم
  - 3. أحمد منيسى
  - 4. اسماعيل شرارة
  - 5. ألور حاد الله
  - 6. سامح النقاس
  - 7. سميد فهم
  - 8. صلاح الدين عبدالقسي
  - 9. عبد الحميد مرتجي
  - 10. عز الدين السماع
- محمد شوقي عبد المنعم

الدكتورة عظيمة السعيد

- الدكتور كامل يعقوب
- 1. كمال موسى
- 2. محمد مختار عبدالمطيف
- 3. محمد رضوان قناري
- 4. محمد الطواهي
- 5. محمد كمال قاسم
- 6. يحيى طاهر

## الذبحة الصدرية

• ما اعراض الذبحة الصدرية وما اسبابها وطرق الوقاية منها ؟ لقد قرأت في إحدى الصحف ان مادة « الطلن » تفيد في الوقاية من نوبات الذبحة الصدرية فهل هذا صحيح ، وما اسم الدواء المحتوى عليها ؟

محمد مختار الخضرى - تونس

— الذبحة الصدرية مجموعة أمراض تنشأ من حالات مرضية مختلفة تصيب القلب نفسه أو الشرايين التاجية التي تغذي عضلاته بالدم الترياقى الزود بالأكسجين . ومن العلامات المميزة للمرض الأحاسيس بألم شديد في مقدم الصدر يصعب تحييق شديدا في التنفس . ويتجه الألم في المدة نحو الظهر أو أحد الجوانحين . والألم كان المريض ملقبا في الطريق ، يضطره الألم إلى الوقوف في أحوال غامضة الصالة مع الراحة ، ويستطيع مواصلة السير بعد ذلك حتى تاركه بومة أخرى . ومن أسباب هذا المرض ، الزحمى ، والروماتزم المزمن ، وارتفاع ضغط الدم ، وتصلب الشرايين ، ومرض الصمامات ، وتضخم الشريان الأورطى . ومن الأسباب الشرة كثرة الأجهاد الجسمي والذهني وقلة الاتصال . .

والعلاج يقتضى الراحة التامة مع الكف عن أحد طرفي من دو . . لفترة ٢٤ في وقت النوبة . أما العلاج الطويل المزمع أو الملقح لتكرار النوبات ، فيختلف باختلاف أسباب المرض . والدواء الذي تكافئ عنه والمستخرج عن بذور النخلة يباع في الصيدليات تحت اسم « أسيكارين » *Asicardin* حشا وأغراضا

## مرض الفصام

• هلست ثلاث سنوات وأنا أعالج في سبيل الاستمرار والهدوء والشفقة ولكن بغير جدوى . . أشكو قلقا ونعيا وتوترا وحيرة وشكاً ، وقد فكتني التشاؤم واليأس وأصبحت أميل للانفراد والوحدة . وقد رسبت أخيرا في الامتحان بعد ان كتبت الأولى فاشيا في امتحانها . أشعر بمتخاض في دأسي يشبه نبضات القلب ، وكذلك أكثر بؤس في ليلتي عندما أستلقي للنوم . . فما رأيكم ؟

ل . د . د . د - سوريا

— هذه اعراض مرضي يسمى الفصام . وعرفك من الترع البسيط الذي يسهل علاجه بالصيدات الكبريتية على الخ تحت اشراف اخصائي في الأمراض النفسية

## شعر الوجه

• أنا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري ، كان وجهي طبيعيا حتى سن الثالثة عشرة ، لم ظهرت فيه شعرات سوداء أخذت تزداد تدريجا حتى أصبحت تشبه وجهي . . كما انه ظهر لي فروة دأسي بلع حمراء ثلثي ولا تلبث ان تفسح كالخروك . . فبماذا تنصحوني ؟

فايزة - لبنان

— نمو الشعر في غير مواضعه الطبيعية في الجسم - كوجه السيدات مثلا - يرجع إلى اضطراب في الغدد الصماء . ومن هنا كانت أهم ناحية في علاج مثل هذه الحالة استئصال اخصائي في انصد لمعالجة النابض وتقويتها أو علاج الغدة النخامية . أما العلاج المؤقت ، فغير وسيلة له كي الشعر البلي واحد في الرأسي بالتحرياء *Electro Cautery* بعد اخصائي صي لا سمح الله لنسوية الوجه

ولعلاج البقع الحمراء التي تظهر في فروة رأس . سر بيدك فروة الرأس صابجا وماء يقبل على دواء « مكاب » *Scalp* أنتاج جبالتي « إغروكس »

## نوبات الزكام

• لا يكاد يمر اسبوع خلال الشتاء دون ان أصاب بنوبة زكام . وما قد حل الشتاء فهل من وسيلة لتفادي كثرة الإصابة به ؟

م . ن - شعرا

— ينبغي قصي الجيوب الهوائية ، والتأكد من عدم وجود وراثك خلف الأنف ، فلذا كانت النتيجة سلبية . . غدا أفراس « أنستين » *Anestine* وجيوب ليشون C خصمالة جرام ثلاث مرات يوميا عند أول شعورك بالبرد

اتخذ بقدر استطاع عن تيارات الهواء والامكان المزدحمة الرديئة التهوية ، واحرص على تناول الأطعمة الصلبة والاكثار من الخضار والفاكهة

## الام القطنين

• انسكوا تما في لحي - لاسيما عند الكسبين - عند الوقوف طويلا او المشي مسافة طويلة . فما اسباب ذلك وما علاجه ؟

محمد وجدي شهاب - الحلقة الترددية الهاشمية

- الام القطنين والثلاثين اسباب كثيرة ، منها ما هو حوشتي ومنها ما هو عام . ومن اهم الاسباب الوضعية ، وجود زوائد عظمية الكعب ، وهذه تظهر عند القفص بالاشعة ، او ان تكون القدم مقطوعة - اي ان يخلو القدم بلبس الارض عند الوقوف - واهم الاسباب العامة ، التهاب الاصلب او اضطراب الدورة الدموية او الروماتيزم العضلي سواء كان حادا او مزمنيا

ولعلاج هذه الام ، ينصح اولاً معرفة السبب ، فإذا كانت القدم مرطحة ، وس استعمال رافع لسان القدم Arch Support وهو عبارة عن قطعة معدنية توضع في الحذاء وتباع في محلات الاحذية ، كما يحسن وضع القطنين في حذاء سائقين كل ليلة وعمل بعض التمرينات كالقسي على اطراف الاصابع مدة عشر دقائق بعد ذلك . أما إذا كانت الام نتيجة من التهاب الاعصاب ، فيستحسن اخذ الراضين لوثنين (أ) المركبة ، يمددوا ثمن ثلاث مرات يوميا ، وتعالج السبب الرئيس

## اسباب النوبة

• عندما اعم بالوقوف بعد بقاء مدة من الزمن جالسا ، اشمع بنوبة ، ثم يستقر جسدي ، ويعود الجسم الى لونه الطبيعي بعد لحظات ، ولكن تبقى بقع صفراء نحو ساعة او ساعتين حتى تزول . فما رأيكم ؟

عاطف السيد - بيروت  
- هذه الحالة لما ان تكون نتيجة لفرق الدم بمائع بالادوية الحديدية مثل (بلاستول) Plastule with Liver Extract حبة ثلاث مرات يوميا ، وان ان تكون نتيجة قصور في وظيفة الكبد بمائع ملائمة المنطقة له والمدة للصفراء مثل حبوب (فيلامين) Filamine حبة ثلاث مرات يوميا

## سحابات العين

• ظهرت على عيني سحابة بيضاء لا تزيد عن مساحة القطعة الطبيعية . فهل يمكن لوانها بدون تنويه ، وما سبب حدوث هذه السحابات فجأة ولي من فكرة ؟

ع . فلسطين  
- السحابة البيضاء الصغيرة يمكن ازالتها بدور لونه ، كما انه يمكن صيدها بحيث لا تظهر حتما . والبقي ظهورها في سن سكرة هو ضعف في خلايا العربة ، قد تكون نتيجة لحرقس (الزائوبا) او نتيجة ضعف عام في الجسم ويصح في حاصر النظيفة

## ردود خاصة

فتة حزنه - الاعطية ، و . م . م . ب -  
الاستكثورية : هناك الى الوحدة وسرعة ابتكاد يرجع ان يكون ناتجا من اضطراب في نفس كائن منذ عهد الطفولة ، ولذا ينصح الانتباه الى التحليل النفسي على يد اختصاصي

حلي - كوفي الخزيات : نزول التي بعد التبول من امراض تخلف البروستاتا ، يرجو الرجوع الى احد الاساتذة لتدليكها وتقوية العضلات في تلك المنطقة

ف . ع . ع . ع - نعمتور : لادامي الخوف من الولادة ، وخاصة اذا وضعت نفسك تحت اشراق اختصاصي منذ الشهور الاولى للحمل لتقرير ما يراه مناسباً

ط . عبد الواحد - عراق : آلام البطن البهلاء التي تكسو اللسان لشم يعمل مضطربة وغرغرة بمحلول بيكربونات الصودا ؟ في عدة مرات يوميا ، مع تعاطي مزيج الراوند والصودا فثمان ثلاث مرات يوميا ، والانتلاع من تناول الحوائق والمواد الحريفة والسلطات والنفالي والاعذية الدسمة

سماعلي - النجا : حلي البروكرواستشيري طبيا باطبا لمرحلة سب الحصص الموى ، ولعلاج اضطرابات المعدة ، خذي جيوب (هورموجلان) Hormogland حبة بعد الاكل ثلاث مرات يوميا لمدة عشرة ايام كل شهر

د . م . مهتس - بولاق : لكي تتفادي الحالة النفسية التي تشكو منها ، يضمن أن تدير الوسيط الذي تعيش فيه كلها أمثلك ذلك وحسوما بالتروند على الربيع ، ونصح بأحد أقراص « كالسيبرونات Calcebronate » قرص في الصباح وآخر قبل النوم بلذا في نصف كوب ماء ، أما بخصوص حالة والدتك ، فإنه إذا لم يفلح الكبريت في علاج حالتها العقلية ، نتمكن تجربة علاج الأسولين أو إجراء جراحته في الخ إذا رأى الطبيب المعالج ذلك

س . ١ - جيل العرب : الحالة التي وصفتها هي في الغالب حالة صرع - وأسف هذا المرض كثيرة ، ولذا يجب استشارة أخصائي في الأمراض العصبية للعصبي والتقرير العلاج اللازم

بلاسة - الخرطوم : الراجح أن حالتك تحتاج إلى علاج بالمستشفيات الكهربائية . لذلك ينبغي أن يتأكد باستشارة أخصائي في الأمراض العصبية ، والتعاون في العلاج له يؤدي إلى عواقب وخيمة

ف . د . م . يوسف - جيزة : يستحسن عمل تحليل للأغذية ، حتى إذا ظهر وجود ميكروب خاص فيمكن تحديد العلاج اللازم

حسن - القصوة : في حالات « التسمية » سمي عدم أخذ حلق « الامين » إلا بعد استشارة الطبيب . ويسكن فجرة أقراص « الأنترولوجيوم » Entroviolum قرصان ثلاث مرات يوميا

ح . ع . ف . - العراق : هذا الدم المصطب بالبراز يظن أن يكون نتيجة « بواسير » داخلية ، وخاصة لأن معدلات سلبية ولا تستمر إلا . تعافى الأمعاء تعاني ملتهمة من زيت البراقين في الصباح وبعد النوم ، واستعمل مرهم ميدي وذلك للشرح

م . م . ح . - الحلية الجديدة : التهاب الجوف والأنف لشرب الماء بكثرة قد تكون من أمراض مرض السكر . لذلك سمي تحليل البول . فإذا كانت النتيجة سلبية ، فممكنكم مقاضاة التهاب الحول بعد الأكل بنمط ملهمة صمغ من مسحوق « كالسوما » Calisma بعد الأكل ، وتعاطي ملهمة من « لوبك ونشوب » للثوية قبل الأكل

م . د . ح . - ديروط : نرجو زيادة الإيضاح ووصف هذه الحبيبات ولوبك وشكلها وحجمها

ف . ب . - لبنان : لنفادي سوء الهضم الذي تشكو منه ، نصح بتعاطي برشامة « شافور » الهضم قبل الأكل وملهمة من مسحوق « الكالسيوم » بعد الأكل

ف . ع . ع . - أهداى طب : نصح للتخلص من السم الذي يعانيك بتعاطي نواة مطبوخة للصمغ الهوائية ومنبت اللبغ مثل شرب « ميروين » أو « كزبريفال » ، وكذلك تناول أحد المعينات مثل شراب « طول » Fellow's

عبد الرزاق قاسم - بغداد : ليجة تحليل البول في حالتك لأندس للأعراج والأمراض التي تشكو منها نتيجة نزلة معوية عذبة . تناول قرصا من « السلفاجوانيل » ولزما من « الأنترولوجيوم » بعد الأكل ثلاث مرات يوميا مع تناول الأدوية السهلة الهضم وعدم التعرض للبرد

حليم إبراهيم - دمنهور : الفرج : عذامت نتيجة لتعطل البراز سلبية للانسوستاريا ، فلا داعي لتعاطي الأدوية المضادة لهذا المرض . ومن الجلائح يكون خروج الأنوال الصديدي من الشرج نتيجة ماورد نرجى عفر

ح . ف . - مشرق الخرطوم : السؤال غير كاف ، يجب أن نحدد قوة الدم بالعين عرى وهل ترى بها الضوء ، وإذا حركت يداك أمام عينيه يرى ظلمة على الأرض . فعلى سوء هذه الحالات يتوقف العلاج . ووجه دم كذا كالمعين غير مسرة قطعا ، ويمكن إجراء عملية التحول لاصلاح شكلها

ع . م . ١ - صين الكوم : نظرية الدم وتسمية ، نصح باستعمال اللعاب التالي : زيت خروع - جويان ، بولامين سائل - لسانون جردا ، دوح اللاويده - جردا ، الأول نقي - سبعة عشر جرعا

ع . ح . - جنوب - وصيد بيطار - الساحل الليبي : أسباب الصمم كثيرة ، لذلك ينبغي استشارة أخصائي لمعرفة السبب أولا . والاسمه لايفد إلا في حالات قليلة ، ويمكن علاجها في مصر

سلطان محمود - الاسماعيلية : يضمن تعطل الجهاز للتنسيق من حله من الزمن . وعلى كل حال ، فلعلاج بالستروميسين علاج فعال وستعال الشفاء قريبا بلان الله . تناول الأدوية المقوية والملاء الطبيب



أنسنة عطيات - بورسميد : اللوز غير  
السليمة لا تبقى بالمس ، لما دامت تفرد  
صديدا ، فلا بد من استئصالها

ساري سويلان - المملكة الأردنية : إذا  
كانت العين اليسرى ضعيفة جدا ، ولكن ليس  
بها حول فيمكن عمل نظارة . أما إذا كان بها  
حول ، فلا تربي لها نظارة . ويجب إجراء  
جراحة لإصلاح النظر الخارجي فقط .

هاني عودة - نابلس : صلبة : القرنية :  
تجري في مصر ، والاصحاب لاختلاف باختلاف  
الاطباء وتتراوح بين خمسين ومائة وخمسين  
جنتها

ع . ع - حلب : هذا الورم الذي ظهر  
في وجهك ، قد يكون ورما خبيثا . لذلك  
نرجو استشارة أحد الجراحين لأخذ عينة  
وعمل فحص ميكروسكوبي . ويجب ألا تنبأ  
في العلاج

علي السيد - مكة الجديدة : زيادة حجم  
الحمية ونقصه المتكرر غالبا ما ينتج من  
التهاب متكرر لها ، وعند زوال الالتهاب  
تزول الحالة . تصبح باستعمال كيس رافع  
للحمية وتناول دواء الكابتيلز .  
Alkamide Mir . مقدار ملعقة شاي على  
نصف كوب ماء بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ،  
لدة أسبوع

م . ع - طنطا : علاج الحالة التي تنمو  
منها ، مثل حنك ، ستراندريل ، 5 ، ملينجرام  
Sterandryl Roussel حبة في الليل كل  
ثلاث يوم لمدة شهر على الأقل

أ . ح - القاهرة : لصبي التمدد التي  
في راسك ، يمكنك استعمال برسجات  
الميوثاميوم أو شرات الفضة ، والأفضل  
استشارة أخصائي لتقدير النسبة التي  
توافقك

ن . يرماني - شبرا : يبدو أن ما تنكو  
منه ليس جريا كما سبق تشخيصه وذلك  
لأنه أربع سنوات متوالية في السابق دون  
أن ينتج فيه علاج الجرب . نرجو الرجوع  
لأخصائي لإجراء فحص دقيق وفحصك بما  
يتبقى أياها

م . ع - د - طنطا : هذه أمراض  
إضطراب في الأعصاب نتيجة لقلقل نفسي  
أول راحة معينة اليك ، ولا تنفرد بنفسك  
وابتعد من التفتتات

حلي - القاهرة : أفضل علاج لنزول الدم  
مع إلى راحة الأضواء التناسلية راحة تامة  
والابتلاع من المادة السرية . وبذلك استعمل  
حقن الكالسيوم سالفيد 10 ، حقة في  
الوريد 1 - 2 سنتي ، كل ثلثي يوم لمدة  
مستمر يوما

صديق الهلال - العراق : بعض أنواع  
التهك : الحديثة يمكن إزالتها بالمقار إذا  
كانت نتيجة التهاب حاد بالعين . والتقديم منها  
يمكن إزالتها بالجراحة . وبمصر جراحون  
كثيرون يستطيعون إجراء هذه الجراحة

د . ح . ش - لبنان : نرجو أن تذكر  
السن ، وهل هناك تشق في نظرك وميل  
للوحدة وشروء اللحم واضطراب أثناء النوم ،  
حتى يمكن الإجابة على سؤالك

ط . م - 1 - متوف : قد يكون الصداق  
وليد ارتفاع في ضغط الدم أو التهاب في  
الجيوب الأنفية ، لذلك ينبغي مرضى الويد  
على أخصائي ، كما يلزم التحقق من عدم  
إصابة العين بآثار الزرق

ن . ع - مكة : هذه حالة التهاب جلدي  
دعني ، تشير بسمل ساسة من مطول مكون  
من واحد إلى ثلاثة من الكبريت في مسحوق  
كلامينا ، مرين بوبا ، وتناول أقراص فيتامين  
أبنا التركيب ، قرص قبل الأكل ثلاث مرات  
يويا ، والإستماع من تناول المصنوعات ،  
والبيض ، والسلاسل ، والحبوب ، والفواكه ،  
والشوكولاتة

م . م - بني سويف : تشقق كعب  
القدم قد يكون داليا أو بسبب جفاف  
بعض الأدوية كالزونيخ ، أو نتيجة مرض  
كالزهري أو الروماتيزم أو القشر . وقد  
يكون نتيجة اضطراب التغذية الصماء ، أو  
نتيجة أمراض جلدية مثل الأكزيما والصدفية .  
ننصح بعمل نرهم مكون من زبدة في الماء  
جاف ساليسيليك في ثلاثين الأمان المشقة  
نقط مع كعيب الاحتكاك والتي عربة القدمين ،  
مع ضرورة استعمال السحب الأمان وللاية

م . ع - د - قاري : التهاب : التسبب من  
المسالك التي الليفة ، يجب أن يكون نتيجة  
إضطرابات الكبد والمرارة ، وتنتج عن أكل  
مع العلاج . أما شعورك ، بالوخة ، مجرد  
رقية الأكل ، الفهم ، فيرجع إلى حالة نفسية  
تنظف طاحنا نفسيا

## في هذا العدد

صفحة	صفحة
٦٢ جيراتا في السماء	٤ رسالة القمر
٦٦ سر الصباح	٥ لو بيت غاندي في مصر :
٦٨ يتوق الملايين لتنتج :	٨ المختطفون من غزة العاد
٧١ الدكتور عمود أحمد الحفي	٨ تفرشل الاستماری
٧٥ دروس من حياتي الصحافية	١٠ نحن والاعمالز بمنعكزي أباظة باشا
٧٥ عادة وتقال :	١١ شعورنا الوطني لا تطغى المنافع
٧٨ الرحومة للسيدة ملك سرور	١٢ الرشاشه : الدكتور أحمد أمين بك
٧٨ هكذا يموت الطفلة :	١٨ أمريكا أنضبت حلقامها
٨٥ مؤكب العلم والاختراع	٢٠ لا حرية ولا سلام إلا باتحاد المسلمين
٩٠ من قصص النساء : شهيد الثورة	٢٤ والمسيحيين : عهد على علوبة باشا
٩٢ الرجل الأمين : فريد أبو حديد بك	٢٤ رجال الكرملين لا يريثون الحرب
٩٥ إلهي سألني	٢٦ حديقة الأدباء - عزير أباظة :
٩٧ طيبب الهلال	٢٩ الأستاذ طاهر الطاشي
١٠٨ ماذا تعرف عن اليهود ؟	٢٩ حاجة الناس إلى الرقابة :
١٠٨ الدكتور محمد مختار عبد العظيم	٣٢ الدكتور أحمد زكي بك
١١٠ هل يولد ظهرك ؟	٣٢ القضاةيون الأبطال
١١٢ منمنمو الجور .. كيف يبالغون ؟	٣٨ يا بني النيل - قصيدة
١١٤ الطفل الأبيكم : الدكتور إبراهيم شعاعة	٤٠ الأستاذ عبد الرحمن صدق
١١٦ قطع الدم .. كيف نغلبه ؟	٤٠ الحرية : أحمد لطفي السيد باشا
١١٨ الدكتور إبراهيم	٤١ فائنات التاريخ - الشيطانة البيضاء :
١٢١ مرض الموت :	٤٥ الأستاذ حبيب جلماني
١٢٤ الدكتور كامل يعقوب	٤٥ عبارة الفن - جيو جيون :
١٢٥ استنكرات طيبة	٥٠ الدكتور أحمد موسى
	٥٠ العاجزة : الدكتورة بنت الشاطي
	٥٦ الحرب الباردة بين الرجل والمرأة
	٥٨ أنت والعالم



